
الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دائرة الفنون الموسيقية
لُعَبُ وأغاني الأطفال
الشعبية
في الجمهورية العراقية
الجزء الثاني
حسين قدوري

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دائرة الفنون الموسيقية

لعب واغاني الاطفال الشعبية
في القطر العراقي

(الجزء الثاني)

حسين قدوري

من اصدارات المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية
بغداد ١٩٨٤

الجمهورية العراقية

وزارة الثقافة والاعلام　　　　دائرة الفنون الموسيقية

من منشــورات المركز الــدولي لدراســات الموسيقى التقليدية

بغــداد　　　　١٩٨٤





خارطـة
الجمهورية العراقية
« اماكن المسوحات الميدانية »



جدول للمدن التي اجري المسح الميداني فيها

محافظة نينوى

- الموصل
- حمام العليل
- الحضـر

محافظة صلاح الدين

- تكريت
- سامراء
- بيجي

محافظة بغداد

- بغـداد
- الخالصـة
- المحمودية
- اليوسفية

محافظة واسط

- الكوت
- النعمانية
- العزيزية

محافظة ميسان

- العماره
- علي الغربي
- علي الشرقي
- قلعة صالح
- الكحلاء
- المجر الكبير

محافظة ذي قار

- الناصرية
- البطحة
- الرفاعي
- الغراف
- النصر

محافظة البصره

- البصره
- ابو الخصيب
- الزبير
- السيبة
- الفـاو

محافظة ديالى

- بعقوبة
- بدره
- خان بني سعد

محافظة بابل

- الحلة
- المسيب
- سدة الهندية

محافظة القادسية

- الديوانية
- عفج

محافظة كربلاء

- كربلاء
- عين تمر
- الهندية

محافظة النجف

- النجف
- الكوفة

محافظة الانبار

- الرمادي
- هيت
- عنـه
- راوه
- حديثة
- البغدادي

ملاحظه مهمه :

بخصوص الحرفين (چ ـ گ)

تحتوي العديد من مفردات لغتنا الشعبية على الحرفين (چ ـ گ) ولغرض تلفظها بالصورة الصحيحة اود ان ابين ما يلي

اولا

حرف (چ)

يلفظ هذا الحرف كما تلفظ ch في اللغة الانكليزية في كلمة chair

ثانيـا

حرف (گ)

يلفظ هذا الحرف كما تلفظ g في كلمة go او كلمة garden الانكليزيتين ، واستنادا الى ذلك أود أن الفت نظر القارىء الكريم ٠

حسين قدوري

يعتبر الطفل في الحياة كيانا مهما جدا تتوقد حوله انهار نور ، وتحيط به ينابيع حنو ، وتنهل به غمائم المحبة والرحمة ٠

وهو يحتل في المجتمع الراقي مركزا في غاية الرعاية والعناية والتقديس ويستوى في المجتمعات عموما على عرش زاه من الحب والحنان والعطف ٠
هو رجاء الوالدين ، وامنية الام ، وامل الاسرة يشغل به البيت وليدا ورضيعا وصبيا ويافعا ٠

وللطفل في اوربا والعالم الغربي موضع لا يسمو اليه بصر بطرفه ، هو شأن لا يشبهه شان ، ومكان لا يشاكله مكان ، ومحل لا يماثله محل ٠
ويحتل الطفل في التراث العربي والاسلامي مقاما عليه حجاب النور ، وهو على العلو ، مرتفع كل الارتفاع ، يشير الى النظرة الواعية ، والافق الواسع ، والخصب والادراك العميق والاصالة المعرقة ، والتفكير الرحيب ٠
وقد ورث المأثور الشعبي بعض هذه الجوانب فازدحم الفولكلور بالامثال والاغاني والقصص والحكايات والاقوال والاشعار ٠ وتمتع الطفل بهذا المجال الرحب فغنّى ، وهزج ، وأنشد ، ولعب ، ورقص ٠ وقد أدركنا نحن طرفا من اخريات هذه المظاهر الجميلة ثم ارخت مطالع الحضارة الجديدة سدولها على كل ذلك شيئاً من بعضه ، وتكاد هذه تذكر اطرافا من صوره ، وتوشك تلك ان تستذكر جملة من الفاظه او معانيه وغابت عنا تلك الحياة الممتعة المطمئنة الراضية المرضية ، واغضى عليها الليل لولا افراد هنا وهناك وهنالك ، في هذه البلدة ، او تلك القرية ، او ذلك الريف ، في حواشي البلاد ، واعماق البطاح ، وطور المراتع ، واسنمة الجبال ، يحفظون ما بقي ، ويروون ما حفظ ٠

ولقد اهتم بعض الباحثين بجمع ما قدروا على الوصول اليه من هذا النمط البديع من ادب الطفل وسيرته وهي كتب معدودة في رأسها عمل المرحوم عبدالستار القرهغولي المتوفي سنة ١٩٦١ وهو كتاب « الالعاب الشعبية لفتيان العراق الذي طبع ببغداد سنة ١٩٣٥م ٠ فقد جمع في كتابه الصغير النادر هذا عددا من الالعاب واغانيها ، وزينة بصور تخطيطية توضح تلك اللعب وتشرحها ٠

وطلع علينا في سنة ١٩٧٩ م الجزء الاول من كتاب الموسيقار الملحن الباحث الاستاذ حسين قدوري وهو من منطقة فولكلورية لا تزال تحتفظ بشيء من اريج الماضي وعبقته وطيبه ولا تزال بساتينها نزهة الطرف ، وبهجة البصر ، وراحة العين ، وسرور النفس ، وسكينة الروح ، وطمأنينة القلب ٠

تمتاز المسيب بمكانة خاصة في التاريخ ترجع الى اواسط القرن الاول الهجري او اواخر القرن الخامس للهجرة في رأي آخر فالسيد عبدالرزاق الحسني يرى ان المسيب منسوبة الى المسيب بن نجبة الفزاري في صدر الاسلام ٠ ومصطفى جواد يرجح انها سمّيت باسم المسيب اخي دبيس بن صدقة صاحب الحلة التي بنيت في سنة ٤٩٥هـ ٠

وهي - على كل حال - مدينة قديمة اصيلة جميلة حلوة على رغم تقادم العهد٠ جاوز عمرها ثلاثة عشر قرنا اذا اعتمدنا القول الاول ، او نيّف على تسعة قرون اذا مشينا مع القول الاخر

توحي هذه البلدة الطيبة الى اهلها وسكانها بالماضي الجميل الاصيل وتحتفظ بما لم تستطع الحياة الجديدة ان تزيله من عاداتها ورسومها وآدابها وفولكلورها ٠

نشأ الاستاذ حسين قدوري في هذا المحيط الرائع فأشبعه اعجابا به وحبا فيه واتاحت له دراسته الجامعية في اوربا ان يسلك المنهج العلمي في تصنيف ما جمع من لعب الاطفال - واغانيهم في العراق وقد عبّرت الزميلة الفاضلة استاذته السيدة ايلونا بور شوي عضوة معهد العلوم الموسيقية التابع لاكاديمية العلوم المجرية في بودابست في مقدمتها الشاملة التي كتبتها سنة ١٩٧٥ وصدر بها المؤلف الجزء الاول من كتابه عن الاهمية الكبيرة التي يمتاز بها كتاب حسين قدوري مادة ومنهجا ٠

جمع حسين قدوري الالعاب والاغاني ، ووثقها ، وشرح كلماتها ، وضبط لحنها بالنوطة الحديثة ، وكتب الفاظها بالحروف اللاتينية ٠

اطلعت على الجزء الاول في ٤٩٤ صفحة مع المراجع والفهرس ، وفيه (٥٧) لعبة واغنية مع النوطات والشرح ٠

اما الجزء الثاني (هذا) فقد اشار المؤلف في تصديره انه جمع (٥٠٠) لعبة شعبية من البادية والريف والمدينة تمثل ثلاث مراحل ٠ وقد احصى سماتها فوجدها ستا ٠ وقال في موضع آخر انه دوّن اكثر من (٢٥٠) اغنية ٠

يسعى حسين قدوري لهدف اعلى سماه (المذهب العربي الموحد للتربية الموسيقية) ويقصد غاية نبيلة هي (نظام عربي موحد للتربية الموسيقية) يمكن ان يكون كتابه البديع من وسائلها واسبابها ومقدماتها

لقد اهتممت انا بالطفل الذى اعده مظهر الحياة في الحاضر ، وصانع الحياة في المستقبل • وشغلت بالطفل في التراث ، وانجزت العديد من الابحاث والدراسات التراثية واللغوية والادبية والتربوية والببليوغرافية حول الطفل طبع منها (نظرة الى الطفل في التراث العربي) ، بمناسبة الاحتفال أحتفاء بيوم الطفل سنة ١٩٧٩م ونشرت في العدد الثاني من (دراسات عربية واسلامية) سنة ١٩٨٢م • وكتبت للطفل القصص ونظمت له الشعر وقدمت له رسالتي الفلسفيه (من اجل الانسان) سنة ١٩٥٩ ، وقصة (خزامي) الانسانية من بعد •

أنا اقيم جهد الاستاذ حسين قدوري واشكر لطفه ، اذ عرف اهتمامي الكبير بالطفل وخصني بطلب تصدير كتابه بهذه الكلمة المتواضعه • وكتابه هذا عمل موفق ، وسعي جميل ، وجهد بديع • وانا ادعو ان يمتد بي الزمن حتى ارى بقية اجزائه ان شاء الله •

الدكتور حسين علي محفوظ
استاذ الدراسات الشرقية (الاقدم)
في كلية الاداب بجامعة بغداد ، وعضو
المجامع العلمية
١٩٨٤/٢/٥

مقدمـــة

يتكون الهيكل العام للمجتمع العراقي من انسجة قوية تزداد قــوة كلمـا ضربت جـذروها في العمق • وهذه الانسجة تتكون من (العادات) (الاعراف والتقاليد) (القيم) و (التراث الشعبي) •

ومن تلاحم هذه الأنسجة وتعايشها ، يتكون الهيكل العام للمجتمع العراقي ، وبتغيير نسيج واحد من هذه الانسجة يستتبع تغييرات نسجية ، وبالتالي هيكلية في بنية المجتمع العراقي •

وفي كتابي الثاني هـذا سأتناول جزءا من خلية واحـدة يخص الطيور والحيوانات والتي تشكل مع غيرها نسيجا واحـدا يدعي لعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي •

وقد وجدت ان من المفيد ان ألحق هذه المجموعة بالعـاب ذات عـلاقة مباشرة بالموضوع • ان دراسة موضوع الطفل بشكل عام ، ولعب واغـاني الاطفال الشعبية بشكل خاص ، من خلال التراث الشعبي العراقي كخطوة اولى، والتراث الشعبي العربي كخطوات اخرى مستقبلية ، كان ولا يزال يشكل الهاجس الحياتي بالنسبة لي وذلك لعدة اسباب ذاتية وموضوعية ، ومن ابرز هـذه الاسباب هي :ـ

اولا :

نظرا للتحول السريع الذي شمل جميع نواحي الحياة في العراق والوطن العربي ، فقد قضي على معظم الموروثات الشعبية ومنها لعب واغاني الاطفال وعليه وجب علي تسجيل هذه الالعاب واغانيها عبر المسوحات الميدانية التي اقوم بها منذ عام ١٩٧٤ ولحد الان خشية اندثارها ونسيانها تماما وهنـــا اعني ارشفتها للتاريخ •

ثانيـاً

اعطاء الجيل الجديد صورة حية واضحة عن الالعاب الشعبية التي كان يمارسها الأجداد والجدات والآباء والأمهات في مرحلة الطفولة •

ثالثـاً

ان عملي هذا سيكون مرجعا ومصدرا هاما من مصادر البحث في عادات وتقاليد ومعتقدات الشعب العراقي اضافة الى كونه نواة للدراسات الاجتماعية والاقتصادية ، لأنه دراســة لجزء مهم من الثقافــة الشعبية وذلك من خـلال العلاقة والترابط بين الموروثات والثقافة الشعبية •

رابعـاً :

لكي اضع حدا للتشويه الذي اصاب هذا التراث نتيجة لجهل بعض الاخوة الملحنين في التعامل معه •• حيث شوهت بعض جوانبه نتيجة الممارسات الخاطئة حتى بات من المستحيل التعرف على الاصل •

خامسـاً :

سوف يكون عملي هذا رافدا من الروافد الاساسية في اغناء المؤلف الموسيقي العراقي والعربي •

وبالفعل وبعد صدور الجزء الاول عام ١٩٨٠ ، استفاد منه العديد من المؤلفين والموسيقيين اذكر منهم

ـ الفنانة اكنس بشير

لقد استعملت اغنية الماجينة واغاني اخرى في مؤلفها (باليه السندباد) ،

كما انها استعملت العديد من الالحان المدونة في الجزء الاول من كتابي في مؤلفها (تعليم العزف على آلة البيانو) •

ب ـ الفنان فكري بشير

استعمل العديد من الالحان المدونة في الجزء الاول من كتابي في مؤلفه (تعليم العزف على آلة الكمان) •

وهذه بادرة خير ـ اسعى اليها واعتز بها وهي ان يتجه مؤلفونا الى اغناء مؤلفاتهم الموسيقية بالتراث العراقي والعربي •

هذا وقد طلب مني المؤلف العراقي الفنان منذر جميل حافظ مجموعة من الحان الاطفال ، الشعبية لكي يصيغها بأسلوب التنويعات وبالفعل قد قدمت له ذلك •

سادسة

ان دراسة دورة حياة الطفل منذ ولادته وحتى سن الشباب من خلال دراسة لعب واغاني الاطفال الشعبية في حد ذاتها وصفا قد يكون متكاملا لحالة ذلك المجتمع المتمثلة في تقاليده وعاداته وطقوسه التي يمارسها وتكاد هذه التقاليد والعادات والطقوس ، تتماثل وتتشابه في كافة مناطق العراق مع شيء قليل من الاختلاف والتباين المحلي تبعا للموقع الجغرافي او البيئي لهذه المنطقة او تلك ، نتيجة للأنتساب القومي •• وانني اتمكن ان اقول اذ معظم هذه التقاليد والطقوس تتشابه شبها عميقا بما هو موجود في بقية الاقطار العربية وبصورة خاصة في قراها واريافها ، ومما لاشك فيه ان هذا التماثل والتشابه لم يكن عفويا او مصادفة بل ناتج عن اصل واحد مشترك ، هـذ

من ناحيه ومن ناحيه اخرى هناك تشابه في العاب الاطفال في كافة انحاء العالم وهذا يتأتى من مفهوم التربية الطفلية عموماً •

سابعا

ان من الاسباب الرئيسية في كل ابحاثي بهذا الجانب هي ان اجعل لعب واغاني الاطفال الشعبية رافداً من الروافد الاساسية في انبثاق المذهب العربي الموحد للتربية الموسيقية مع الاخذ بنظر الاعتبار الخصوصية المحلية لكل قطر عربي

ان حقيقة انبثاق نظام عربي موحد للتربية الموسيقية والذي في امكانه التوجيه لمعرفة الموسيقى بطريقة علمية موحدة لكافة قطاعات الشعب في الوطن العربي ، بأمس الحاجة الى مقومات ، وهذه المقومات هي المواد الموسيقية اللازمة من لغة الأم الموسيقية الى الالة الموسيقية العربية التراثية والشعبية والى السلم الموسيقي العربي •

كل هذه متوفرة بكفاءة عالية وبغزارة وتنتظر التنفيذ الفعلي • وان هذا التنفيذ والتوجيه نحو الاهداف يقع على عاتقنا نحن الموسيقيين في الوطن العربي •

وها أنا قد بدأت فعلا بلغة الام الموسيقية وقد طالبت بانبثاق مذهب التربية الموسيقية العربي الموحد في عدة لقاءات قطرية وعربية ودولية أذكر منها :

١ ـ الطفل في الوطن العربي والتربية الموسيقية •

بحث قدم للمؤتمر السابع للمجمع العربي للموسيقى المنعقد في الجزائر شباط / ١٩٨١ والخاص بالتربية الموسيقية •

٢ ـ لعب واغاني الاطفال الشعبية ركن اساسي في البناء المنهجي للتربية الموسيقية •

قدم هذا البحث في مؤتمر بعداد الدولي الثالث شباط / ١٩٨٢ والخاص بالتربية الموسيقية والذي اقامته اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى .

٣ ـ دليل العمل في المسوحات الميدانية .

بحث قدمته لندوة المسوحات الميدانية المقامة من قبل المجتمع العربي في تشرين اول عام ١٩٨٢ في بغداد .

٤ ـ الطيور والحيوانات في لعب واغاني الاطفال الشعبية .

بحث قدمته في اجتماع لجنة التربية والثقافة الموسيقية في دولة قطر / الدوحة في شباط / ١٩٨٢ .

٥ ـ الشباب والتربية الموسيقية .

بحث قدمته الى مؤتمر الاتحاد العام لشباب العراق « منظمة الطلائع » في بعداد كانون اول / ١٩٨٣ .

٦ ـ روضة التربية الموسيقية .

بحث قدمته الى المؤتمر الثامن للمجمع العربي للموسيقى المنعقد في بغداد شباط / ١٩٨٣ .

وقد كنت عبر هـذه البحوث اركـز على اهمية انبثاق المذهب العـربي الموحد للتربية الموسيقية وقد كنت اعطي نماذج مرئية ومسموعة كشواهد على ما اسعى اليه .

مصادر البحث

لقد اعتمدت على مصادر اساسيه في البحث ومن ابرز هذه المصادر هي

اولا

المصادر الشفاهية (الشفوية) :

وهدا هو المصدر الاساسي في كل ابحاثي بهذا الجانب حيث حصلت على معظم المواد الاساسيه ومعلوماتها بطرق ثلاثة :-

أ ـ المسوحات الميدانية

بدأت بعملية المسوحات الميدانيه منذ الشهر الثامن من عام ١٩٧٤ ولا ازال لحد الان . وقد اخترت النمط الاساسي من انماط المسوحات الميدانيه واعني (الطريقة المسحية) حيث تستعمل هذه الطريقه من قبل ذوى الاختصاص والذين يهتمون بصنف واحد من اصناف الفولكلور ، وبالفعل كنت ولا ازال أجمع عبر المسوحات الميدانيه فقط مايخص لعب واغاني الاطفال الشعبية .

ب ـ المعرفة النقلية

وتتضمن الاعتماد على مصادر الثقه والتقاليد السائده . واعني المقابلات الشخصيه . لقد اجريت العديد من اللقاءات مع المهتمين بالدراسات الفولكلورية سواء كانوا في بغداد ، او في محافظات القطر . وقد سجلت احاديثي معهم على اشرطة محفوظة لدي والتي افادتني كثيرا .

ج ـ المعرفة الحسية والخبرة الذاتية

وهنا اعتمدت على معرفتي وممارستي الشخصية لمعظم هذه الالعاب واغانيها في طفولتي ، كوني قد نشأت في مدينة صغيرة تقع على صفتي نهر الفرات (مدينة المسيب) والتي كانت سابقا اشبه بقرية كبيرة تسكنها عوائل معروفة .

ثانيا

المصادر المقروءة :

أ مراجعة معظم الكتب التي تبحث في العاب الاطفال الشعبية سواء التي صدرت في ، العراق او في اقطار الوطن العربي على الرغم من قلتها .

ب ـ مراجعة كتب اللغة العربية والادب في البحث عن اصل كلمة الالعاب والبحث عن العاب العرب قديما ومقارنتها بالعابنا هذه •

ج ـ مراجعة معاجم اللغة العامية في تفسير الالفاظ العامية وما يقابلها من الفاظ فصيحة •

د ـ الاطلاع على المؤلفات والنشرات •

لقد اطلعت على معظم ماكتب عن المناطق التي قمت فيها • بالمسوحات الميدانية وعلى مانشر عن سكانها • فتزودت بمعلومات مفيده في التاريخ الاجتماعي للمنطقة وتقاليد السكان المحلية وعن ثقافتهم ودياناتهم ووضعهم الاقتصادي ، كما امدتني بمعلومات عن الجغرافية وحالة طرق المواصلات وغيرها من المعلومات المفيده بالنسبة للباحث الميداني •

و ـ مراجعة بعض الكتب التي تبحث في التراث الشعبي والعادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية بصورة عامة وما يتعلق بسكان وادي الرافدين بصورة خاصة • وقد كانت مجلة التراث الشعبي التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية من ابرز المصادر التي اعتمدت عليها منذ صدورها ولحد كتابة هذه المقدمة •

تعتبر عملية المسح الميداني وهي جزء من البحث الوصفي العلمي الدقيق عملية تتعرف بواسطتها على المعلومات الدقيقة المتعلقة بموضوع البحث وذلك بالنسبة للظواهر والمواقف الحالية او الجارية وحتى القديمة منها • ولقد اثبتت طريقة البحث الميداني فعاليتها واهميتها بالنسبة للكثير من الدراسات •

وعليه وجب على الباحث الميداني الاستمرار في المسوحات الميدانية لغرض الملاحظة المباشرة والدقيقة لمختلف الظواهر المطلوبة في البحث وفي عدة مناطق لعينة واحده (ولتكن ، للعبة شعبية واحدة واغنيتها) •

وعبر المسوحات الميدانية قد يعاد النظر في بعض الامور بسبب مايستجد للباحث من ظواهر ومعلومات كبيرة الحجم تؤدي الى نتائج موثوق بها مختلفة عما وجده سابقا . وعلى هذا الاساس فقد اعدت النظر في بعض الالعاب التي ذكرتها في كتابي الاول لما وجدت من معلومات جديدة اضافية وفي مناطق اخرى غير المناطق التي وجدت فيها هذه الالعاب .

وعليه وللأمانة العلمية رأيت من الضروري ان اعيد تدوين هذه الالعاب في كتابي الثاني هذا .

حسين قدوري

آب / ١٩٨٣

المدخـــل

مما لاشك فيه ان عملية الجمع والتسجيل تسبق عمليات الدراسة والتحليل التي تأتي بعد توفر المادة التي يتطلب الامر دراستها ومقارنتها • وبعد القيام بالمسوحات الميدانية للتحري عن المادة الشعبية ومن ثم تسجيلها •

ان الاكتفاء بعملية الجمع على الرغم من اهميتها الكبرى ، عملية مبتورة بالنسبة لعلم انساني كعلم الفولكلور وغيره من العلوم الانسانية ، إلا ان مايميز علم الفولكلور عن غيره من العلوم الانسانية ، اننا لن نجد المادة التي نريد البحث فيها مهيأة جاهزة امامنا ، بل علينا ان نبحث عنها ونجمعها ومن ثم نقوم بدراستها وتحليلها لتوضيح ماهيتها ومسبباتها وتعليل اسباب نشوئها واصولها وجذورها •

ومن هذا المنطلق فقد قمت بعمليات المسح الميداني للعب واغاني الاطفال الشعبية على امتداد انحاء العراق (مايخص المناطق الآهلة بالسكان العرب واجلت المنطقة الشمالية وبالذات المنطقة الكرديه لوقت آخر) • وقد جمعت لحد الان مايقارب الخمسمائة لعبة شعبية للاطفال معظم هذه الالعاب ترافقها اغان •• وبعد عملية الجمع هذه بدأت بعمليات الدراسة والتحليل •

انني ومن خلال دراساتي ، لم اجد شكلا واحدا من اشكال التعبير يتسع لما تتسع له لعب واغاني الاطفال الشعبية التي يجد فيها الطفل مدى لافكاره ومشاعره الذاتي منها والموضوعي ، والذي يحتضن محتواها جميع الخصائص المحلية في القطر العراقي والتي تتشابه شبها عميقا مع ماهو موجود في بقية الاقطار العربية وبصورة خاصة في قراها وأريافها • ومما

لاشك فيه ان هذا التماثل والتشابه لم يكن عفويا او مصادفة بل هو ناتج عن اصل واحد مشترك ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هناك تشابه في العاب الاطفال في كافة انحاء العالم وهذا يأتي من مفهوم التربية الطفلية عموما ..

ان الربيع وورود والطيور والحيوانات وحشرات المزارع الجميلة ، والصيف والشتاء والخريف والمطر والشمس والقمر وعمتنا النخلة وجمالها . والمرض والصحة والحب والبغض والموت والميلاد والممارسات الشعبية اليومية ، كل هذه وغيرها تناولتها لعب واغاني الاطفال الشعبية ..

وقبل البدء بتحليل اغاني الاطفال الشعبية والخاصة بالطيور والحيوانات لابد لي من التحدث اولا عن الالعاب بصورة عامة :ـ

تعد الالعاب الشعبية من اكثر فنون التراث الشعبي التصاقا بالبيئة والعادات والتقاليد فالعاب الاطفال تنمو وتتطور مع حياة الاطفال لانهم يسعون الى خلق اللعبة من كائناتهم الصغيرة في محيطهم المحدود بل احيانا من الكائنات غير الموجودة في هذا المحيط فالطفل يخلق من خشبة السلم وسيلة للعبة (التزحلق) ومن اشجار الحديقة وزواياها وسائل للعبة (الختيلة) ومن رمال الصحراء وسيلة للعبة (الخرزانة) او (بيوت الرمل) .

وعندما يشب الطفل عن الطوق ويدخل دور الشباب يتخذ ايضا من كائناته وادواته الخاصة وسائل للعب التسلية والترويح حيث يتخذ من لباس الراس اداة للعبة (المحيبس) ومن اغصان الاشجار اداة للعبة (الحجلة) او (الحاح) او (الدامه) غير ان ثمة فروقا جوهرية بين الالعاب الشعبية وبين الالعاب الاعتيادية التي يمارسها الصغار والكبار فاللعبة الشعبية هي التي ما زالت محافظة على القيم والعادات والتقاليد للمنطقة التي نمت وترعرت

فيها وعليه فلا تدخل العاب الورق والكرة والساحة والميدان ـ رغم انها تمارس من قبل الصغار والكبار ـ ضمن الالعاب الشعبية •

لقد اختلفت وجهات نظر الفولكلوريين حول الالعاب الشعبية وكيفية تقسيمها وتصنفيها الى مجموعات متباينة • فالفولكلوريين النفسيون لا يرون في الالعاب كلها انها فولكلورية وانما يأخذون تلك الالعاب التي تربي عند الطفل ملكة الذكاء او الاختبار او تنمي قابلياته العقلية بينما سباقات الخيل والعاب الدمى والرقص والعاب السيرك والاكروباتيك فانها لا تعتبر من الالعاب الشعبية ••

غير ان العالم الفولكلوري المعروف (بوراتاف) حسم هذه الخلافات عندما قسم هذه الالعاب الى اربعة اقسام :ـ هي

١ ـ الالعاب التقليدية والفنية
٢ ـ العاب تنمية القابليات الفنية
٣ ـ العاب تنمية القابليات الذهنية •
٤ ـ الالعاب المختلفة التي يلعب فيها الحظ الدور الكبير •

واستنادا الى هذا التصنيف وضع المجلس الدولي للالعاب الشعبية والذي مقره باريس ، جدولا يتضمن كل الالعاب الشعبية مع تقسيماتها كما في الجدول التالي

اولا

العاب الاطفال :

أ ـ الالعاب التي اخترعها الكبار والصغار

ب ـ العاب الاطفال اللفظية •

جـ العاب الاطفال الجماعية (الرقصية والشفوية والتقليدية) •

ثانيا

العــاب الحظ والطالع

أ ـ العــاب الحظ

ب ـ العاب الميسر والقمار

جـ ـ العاب الطالع والفــال

د ـ الالعاب السحرية

ثالثــا

العــاب القوى والشطارة

أ ـ العــاب الشطارة

ب ـ العــاب الربــح

جـ ـ العــاب الجمناستك

د ـ العــاب القوى الاصلية

هـ ـ العــاب القوى والشطارة المختلفة

رابعــــا :ـ

العــاب الذكاء

أ ـ العــاب التمويه والخــداع

ب ـ العــاب سرعة البديهية

جـ ـ العــاب التخفية

د الالعــاب الخطية (المخططة)

هـ الالعــاب الحجرية (تلعب بالحجر) •

و ـ العــاب الذكاء الاخرى

خامسا ـ

الالعـاب المختلفة

أ ـ الالعـاب المختلفة والمختلطة

ب ـ اللعب

« ظاهرة اللعب

اللعب حركات تعبيرية عن حاجة الجسم والنفس للترويض والترويح والاجتماع • ومذ فطر الانسان ، ولا يزال وسيبقى ميالا للعب والترويض ••

وكما يلعب الانسـان يلعب الحيوان • فالطيور تلعب في الفضـاء وفي اعشاشها، والاسماك ـ تلعب في المياه وجميع الدواب والوحوش تلعب وتمرح•

ولان امتاز الاطفـال باللعب فذلك لان تطورهـم المرحلي ونموهـم الفسلجي يتطلب ذلك حيث ، الحركة والتنفس العميق والانطلاق والضحك كل هذه العوامل ضرورية لصحة الجسم والعقل والعاطفة •

اعمار اللاعبين

يعتقد العديد من الذين كتبوا عن الالعاب الشعبية بان الاطفـال في القطـر العراقي يمارسون لعبهم واغانيهم الشعبية بين سـن السادسة وحتى السادسة عشر عاما •

انني لا اتفق مع رأيهم هذا •• لان هذا التحديد بين سـن السادسة والسادسة عشر عاما فيه شيء من المبالغة •

حيث ظهر لي من خلال المسوحات الميدانيـة التي اجريتهـا ولا ازال وكذلك من خلال دراساتي وابحاثي ثم تجربتي الشخصية في طفولتي للعب واغاني الاطفال الشعبية ظهر لدى بان العمر الذي يمارس فيه الاطفال هذه الالعاب واغانيها كما يلي :ـ

اولا :ـ

ان لعب واغاني الاطفال الشعبية تمارس من قبل البنات من سن الخامسة او السادسة (حسب نوعية اللعبة) حتى سن الثالثة عشرة على الاكثر لكون البنت الشعبية وبعد هذا العمر ووفق تقاليد البيئة والعائلة العراقية تلتزم البيت ومن خلال تقليد امها واختها الكبرى وجدتها وشعورها التدريجي بانوثتها يبدأ استعدادها المبدئي للبيت اكثر منه الى اللعب •

في القرى والارياف واثناء رعي الاغنام وبعد عمر الثالثة عشرة تمارس البنت مع صديقاتها العابا متنوعة ولكن في رأيي ان هذه الالعاب تدخل ضمن الالعاب الشعبية للكبار اكثر من انتمائها الى لعب واغاني الاطفال الشعبية •

ثانيـا :

ان لعب واغاني الاطفال الشعبية تمارس من قبـل الذكـور من سن الخامسة او السادسة (حسب نوعية اللعبة) وحتى سـن الثالثة عشـرة او الرابعة عشرة على اكثر حد ، بعد هذا العمر يمارسون العابا من نوع اخـــر خاصة وان الولد بعد هذه المرحلة من عمره وحسب التقاليد والممارسات والعادات الشعبية يبدأ بالشعور برجولته فهو يقلد اباه واخاه الاكبر او جده ويبدأ بتحمل المسؤوليات العائلية تدريجيـا استعدادا لدخوله الى مرحلـة جـديده •

ولقد اتضح لي بان نوع اللعبة الشعبية هو الذي يحدد العمر الـذي يمارس فيه الاطفال تلك اللعبة •

وعلى هذا الاساس يجب على كل باحث وعند تحليل اية اغنية ولعبة من لعب واغاني الاطفال الشعبية ان يحدد جنس وعمر الاطفال الممارسين لها • وهذا ما ثبته أنا شخصيا في كتابي الثاني هـذا

عمر اللعبة واغنيتها »

في نظرة تاريخية تتكون لدينا فكرة واضحة تلك هي ان غالبية لعب الاطفال الشعبية التي يلعبها الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سن السادسة والرابعة عشرة على وجه التقريب ليست وليدة العصر الحاضر بل هي ممتدة عبر تراث طويل وعريق وقد يعود نشوء العديد منها الى عهد سحيق من حياة الانسان في وادي الرافدين وهذا ما ظهر لي من خلال دراساتي بـان معظم الالعاب والاغاني التي ترتبط بالاجرام السماوية • وبالذات الشمس والقمر ، وكذلك بعض الالعاب والاغاني التي ترتبط بالمطر وعمتنا النخلة وغيرها • وكنتيجة للعبادات والممارسات والمعتقدات الشعبية كان لابـد مـن تأثـر الاطفال بذلك وكان لابد من انعكاس ذلك على ممارستهم اليومية وبالذات لعبهم واغانيهم الشعبية فانبثقت لعب واغان تعكس هـذا الجانب ومنهـا (يـا حـوته يـا منحوته) و (يـا گمرنه لا تغيب) و (يا أيام الغيث) و (المطر طش علـّنه انعوده) وعشرات غيرها كنت قد دونتها في كتابي الأولى وكتابي الثاني هذا وكتبي الاخرى التالية •

ومن جانب آخر قد لاحظت ان بعض هذه الالعاب واغانيها لاتنتمي الى هذا البعد التاريخي بل انبثقت كنتيجة لظهور ادوات لعب جديدة للاطفال ومنها العاب (الكرة) (الطوبه) ومنها لعبة طوبة الچبن المعروفة :ـ

شـفت الچوچه على السّـدّه
بيـدهه خبـزه او تتغـــدّه

ثم لعبة :ـ

ميـم ميـم مكتبلـــــــي
تربيـــه لـــو آدبلـــــي

ان هذه الالعاب واغانيها تمارس من قبل البنات وبايديهن طوبه الچبن يضربون بها على الارض بضربات متتاليه مع التنفن بحركات الاذرع والارجل خلال حركة الكرة صعودا ونزولا مع الغناء او كنتيجة لظهور ظاهرة ما مثل ظهور الكتاتيب (الملّه) وهي المدرسة الشعبية الاولى التي كان الاطفال يتعلمون فيها قراءة القرآن الكريم •

ومن هذه الالعاب واغانيها والتي اعتبرها من ضمن العاب المزاح هي الالعاب التي تمارس اثناء وجود الاطفال في الكتاتيب (الملّه) •

لعبة :ـ

حـــدم دم حـــدم دم
طلـــع مـــن خشمي دم

وكذلك :ـ

الحمـدُ وشعندو
كبّـــايه امحشّـــايه

بـــدء اللعبـــه

يمكن اعتبار مراحل بدء اللعبه كما يلي :ـ

اولا :ـ

التجمع :ـ

ويكون بطريقتين

أ ـ التطوع :ـ

ان يتفق عـدد من الاطفال فيتجـولون في (العگود) الطرقات أو في الساحات العامة (الفضاء الخارجي) متماسكين مـرددين اسم لعبة معينـة داعين الاخرين الى الانضمام اليهم فيتردد الاطفال اليهم حتى يكتمل العدد المطلوب •

ب ـ المناسبة :ـ

وذلك عند حدوث حدث معين يدعو الاطفال بصورة تلقائية للعب والغناء •
هطول الامطار او عدمهطولها فيمواسمها وكذلك عند حلولشهر رمضانمبارك
هطول الامطار او عدمهطولها فيمواسمها وكذلكعند حلولشهر رمضان المبارك
وايام الاعياد (عيد الفطر وعيد الاضحى) وايام السباحة في فصل الصيف
وغيرها من المناسبات الاخرى •

ثانيـا :ـ

اختيار الطفل المناسب

ويكون عادة على نوعين

أ الاختيار للدور الكريه

تحتاج بعض الالعاب الى اختيار طفل قبل البدء باللعبه ليقوم بدور
المطارد او الباحث عن المختفين او ليمثل حيوانا مفترسا مثل السعلوة
او الرفش او الذئب وغيرها من الادوار الكريهة وبطرق عديدة •

(ان الاطفال عـادة يتجنبون القيام بمثل هـذه الادوار)

١ ـ الركض الى نقطة معينة ومن يتأخر يقع عليه الاختيار •

٢ التلفظ بكلام معين بسرعة ومن يتأخر يتم اختياره لهذا الدور •

٣ ـ عن طريق القرعه •

وهناك طرق اخرى ساذكرها عند التطرق الى الاختيار •

يبدو ان الاطفـال يتجنبون ان يكونوا في موضع رهبـة حيث يهرب
اصداقاؤهم منهم •• ويعتقد بعض الباحثين في التراث الشعبي بان مثل هـذه
الادوار تمثل في الاصل كائنات شريرة وعلى هذا الاساس يهرب الاطفال منها •

ب ـ والاختيار لدور الرئيس

تحتاج بعض الالعاب او الاغاني الشعبية الى اختيار طفل قبل بـدء اللعبة ليقوم بدور الرئيس او المغني المنفرد وخاصة في العاب واغاني البنات الدائرية فلابد من اختيار احداهن لتقوم بدور المغنية المنفرده . وهنا يتم الاختيار على الاسس التالية

١ ـ معرفتها التامة لهذه اللعبة واغنيتها .

٢ لكونها تملك صوتا جميلا يمكنها من اداء الاغنية بالشكل المطلوب .

٣ ـ وفي بعض الاحيان لكونها اكبرهم سنا .

وعلى اية حال لابد وان للطفلة مميزات تؤهلها لذلك .

« طرق الاختيار »

هناك طرق عديدة للاختيار ، ومن خلال المسوحات الميدانية التي اجريتها ظهر لي بان الطرق المستعملة في الاختيار هي

اولا :ـ

الاقتراع

هناك طرق كثيرة لاختيار الرئيس او الفريق البادىء الاول او لاعب الدور الكريه عن طريق الاقتراع منها ما نسميه في العراق (الطره ـ كتبه) وهي قطعة من النقود ترمى الى الاعلى بعد ان تسمى جهة منها باسم (طره) والجهة الثانية باسم (كتبه) ويتفق الطرفان او اللاعبان على اختيار الاسم الذي يريده كل منها ، ثم ترمى هذه القطعة من النقود الى الاعلى بعد وضعها على اصغر ابهـام اليد اليمنى والسبابة وبالضغط ترمى الى الاعلى وبعد سقوطها على الارض ، تعتبر الجهة المرئية منها هي الرابحة .

ثانيـا :ـ

اختيار المخالف

وتسمى عندنا في العراق (التحاجج) وهو ان يجتمع اللاعبون بشكل حلقة واضعين ايديهم خلف ظهورهم ثم يتلفظون بكلمات معينة ثم يخرجون ايديهم الى الامام على ان تكون بشكل معين يتفق عليه ومن تكن يده مخالفـة لما اتفق عليه يقع عليه الاختيار ٠

ثالثـا :ـ

العـــد

يقوم احدهم بانشاد اغنية او ترديد كلمات معينة وفي كل مقطع او كلمة يشير الى لاعب حتى يصل الى آخر مقطع من الاغنية او الى آخر كلمة ، فمـن تكن هذه الكلمة او يكن هذا المقطع من نصيبه يقع عليه الاختيار ٠

وتوجد اغان كثيرة لهذا الجانب اذكر منها (حدره بدره) و (دو دو قره دو) ، او (خرگه مرگه طاحت بالشط) او (حديه ابديه) وغيرها ٠٠٠

الـوان الالعـاب واغانيهـا »

تتميز البقعة التي يمتد عليها العراق بالـوان ثلاثة من لعب واغاني الاطفال الشعبية ، وهذه الالوان (اوصلتني المسوحات الميدانية التي اجريتها على امتداد العراق من معرفتها) ، غنية وذات اسالب متنوعة ٠ ومرجع هـــذا الغنى والتنوع يعود الى حضارة وادي الرافدين وامتدادها التاريخي ثـم تفاوت المناطق الجغرافيه ٠

وهنـا لابد لي وقبـل الدخول في تفصيلات هـذه الالوان الثلاثة من تدوين مقـدمة جغرافية بشرية بسيطة ٠

يقع العراق على الحدود الشرقية القصوى من الوطن العربي أي انه يفصل بين العالم العربي في غربه والعالم الاسلامي غير العربي في شرقه • وبسبب كونه منطقة التقاء جغرافية فقد كان ، ومنذ القدم ، مركز التقاء الحضارات التي تمتد من شمال الهند وافغانستان واسيا الوسطى وتركيا وايران الى شمال العراق وشرقه ثم سواحل افريقيا الشرقية ومناطق الخليج العربي الى جنوبه

وقد اكتسب لقاء الحضارات هذا اشكالاً متعددة ، عبر التاريخ • منها الحروب والغزوات التي ادت ـ من جملة ما ادت ـ الى هجرات سكانية ، ونزوح اقوام جديدة للمنطقة ، ثم اختلاطها ببعضها وبالسكان الاصليين • وهذه العوامل التأريخية ادت الى ان يتميز العراق بغنى هائل في التنويع السكاني لاقوام ذوى اصول مختلفه تعيش كلها على بقعة جغرافية تتميز باختلافات طبيعية كبيرة •

فعلى مساحة كلية قدرها ٤٣٨٤٤٦كلم٢ نجد الصحراء والسهول والجبال ومناطق متموجة واهوارا تخضع لمناخات مختلفة تتراوح بين القارى والصحراء والجاف وبين مناخ البحر الابيض المتوسط وذلك حسب المنطقة •
فمن الناحية الجغرافية البشرية يتميز العراق بثلاث مناطق مختلفة تمام الاختلاف

اولا :ـ

المنطقة الشمالية :ـ

وتعرف عادة بالمنطقة الجبلية وهي تمثل خمس مساحة العراق • تمتد من الشمال الشرقي الى الشمال الغربي بمحاذاة كل من الحدود الايرانية والتركية والسورية • وتتعمق المنطقة جنوبا لتشمل المناطق المتوجة التي تفصل بين السهول والصحارى من ناحية وبين الجبال من ناحية اخرى •

تتميز المنطقة الشمالية بشريا بكثرة الاقوام التي تعيش فيها • فيما عدا العرب الذين يسكنون في مناطق الموصل والمناطق المحاذية للجزيرة ومناطق الهضاب ـ تعيش الغالبية العظمى من الاكراد والذين يمثلون ثلاث لهجات تنعكس في موسيقاهم ، يليهم التركمان الذين يعيشون في منطقة كركوك ومنطقة غربي الموصل •

وهذه الاقوام الثلاثة تدين بالاديان التي تعرفها المنطقة (الاسلام والمسيحية) •

ثانيا :ـ

المنطقة الصحراوية

تعتبر مناطق الهضبة الصحراوية من اكبر مناطق العراق مساحة اذ تمثل ثلاثة اخماس مساحة العراق • وتشمل الجانب الغربي من العراق محتلة من شماله الى غربي دجلة ثم الى غربي الفرات ، وتسمى بالجزيرة ومن شرقي الفرات حتى الحدود الجنوبية وتسمى البادية •

تسكنها القبائل العربية الكبيرة من البدو الرحل (عشائر شمر وعنزه) واشباه المستقرين من البدو الذين يعيشون بمحاذاة الصحراء ويدخلون السهول ويتعمقون فيها في المواسم الخضراء •

ونجد امتداد هذه المناطق في الصحراء السورية وفي الاردن وفي الجزيرة العربية •

ثالثا :ـ

منطقة السهول :ـ

وتمتد من شمال بغداد على دجلة والرمادي على الفرات وتتضمن منطقة ما بين النهرين منطقة غربي بغداد • ورغم اختلاف منطقة الاهوار الواقعة في الجنوب والجنوب الشرقي فانها تدخل موسيقيا ضمن هذه المناطق •

ان منطقة السهول هـذه قائمة بذاتها موسيقيا وليس لهـا امتدادات موسيقية عبر الحدود علما بان مناطق الاهوار تعتبر من الناحيـة الموسيقية ضمن منطقة السهول •

اما منطقة البصرة في جنوب العراق، فرغم كونها طبيعيا امتداداً لمنطقة السهول، الا انها موسيقيا منطقة متميزة مفتوحه على ثلاث منافذ هي منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وافريقيا الشرقية • ان من ابرز ما في منطقة البصرة هو كثرة السكان السود الذين نزحوا اليها عبر التاريخ من افريقيا او من الجزيرة العربية ، ورغم انصهارهم الكلي بتراث المنطقة العربيـة في البصرة فانهم يتميزون بالاحتفاظ بانواع من الغناء والالات الموسيقية الخاصة بهـم اثرت وتاثرت بتراث المنطقة كلها •

وكما بينت فان لكل من هذه المناطق الجغرافية المذكورة امتداداتهـا الطبيعية والحضارية وبالتالي الموسيقية وضمن هـذا الموزائيك الجغرافي والقومي والاجتماعي تتميز المنطقة بتعايش الاديان المعروفة بكل تشعباتها •

الا انني من خلال كتابي الاول للعب واغاني الاطفال الشعبية وكتابي هذا تبين لي بان عنصر الدين لا يؤثر في اختلافات التقاليد الموسيقية ، فكل الديانات التي تتعايش ضمن منطقة جغرافية واحدة تمتلك خصوصيات تلك المنطقة حضاريا وموسيقيا يستثنى من ذلك الطقوس الدينية الخاصة لكـل الاديان المتواجدة في القطر العراقي •

ورغم كل هذه الاختلافات التي تعيش ضمن وحدة جغرافية وحضارية والتي يجب ان ينظر اليها كمصدر غني للغناء الشعبي العراقي فان العامل الاساسي الذي اكسب هذا الموروث ميزته لا ينطلق من العوامل المذكورة بقدر انطلاقه من العامل التاريخي اساس بنية المجتمع العراقي •

وضمن التقسيم الجعرافي السابق يمكن تقسيم لعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي الى الالوان التالية علما بأنني قد اجلت البحث بما يخص المناطق الشمالية (الكردية والتركمانية) وكذلك ما يخص الطائفة السريانية (الاثوريين) • الى وقت آخر • وقد صنفت ما يخص المناطق الاهلة بالسكان العرب والتي هي الغالبية العظمى الى ثلاثة الوان

اولا :ـ

العاب واغاني البادية

هذه الالعاب واغانيها نجدها لدى قبائل البادية الرحل والتي استقرت اكثرها في الوقت الحاضر في القرى والارياف ولكن اللعبة والاغنية ما زالت تحمل نفس الطابع الاصيل للقبائل الرحل بكل صفاتها على الرغم من التغيير الذي حدث في بعض مفرداتها الشعرية وهذه الالعاب واغانيها بالضرورة تفرز عند الاطفال تقاليد وعادات البادية مما تميزهم عن سكان المناطق الاخرى وتعمق شخصيتهم •

مثل « هـَيدو يبعيري هـَيدو » و « المطر طش علـّنه انعوده » وعشرات غيرها •

ثانيا :ـ

العاب واغاني الريف

ان هذه الالعاب واغانيها تحمل خصوصية الريف العراقي الاصيل والذي يشكل القسم الاكبر من هذا التراث الغنائي العظيم •

مثل اغنية « يا طير عنـّي غنـّي » و « يا يمـّه انطيني خريزه » وعشرات غيرها •

ثالثـا :ـ

العاب واغاني المدينة

ان الحياة في المدينة تختلف عما هي عليه في البادية او الريف ، وهذه الاختلافات تنعكس بالضـرورة على جميع ممارسات الاطفـال ومنها لعبهم واغانيهم الشعبية •

مثل اغنية « سيدي سيدي راح المكّه » ـ او « يا جديده نودى نودى » ثم« لگلگ لگلگ » وعشرات غيرها •

« السمات الاساسية للعب الأطفال الشعبية »

تتصف لعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي بصفات عامة • وهذه الصفات هي التي تحدد وجودها ومن ابرزها :ـ

اولا :ـ

العراقة والقـدم

ان العاب الاطفال الشعبية واغانيها ، ولنقل كافة المأثورات الشعبية يعود نشوء معظمها الى عهد سحيق من حياة الانسان في وادي الرافدين ولنا ان نجعل بعضها تبدأ مع طلوع شمس وجوده الاجتماعي وبقيت تنحدر من جيل الى آخر وهي••هي لم يتغير جوهرها وان، اصاب التغيير بعض مظاهرها• فاغنية المطر طش وكذلك يم الغيث (الريث) » وغيرها من الالعاب والاغاني التي ترتبط بحاجة الانسان العراقي الى الماء ، قد يعود ظهورهـــا الى زمن عبادة الآلهةعشتار كونهامرتبطة بالالهة عشتار آلهة المطر •

ثم اغنية يا حوته يا منحوته » واغنية « ياگمرنه لا تغيب » وغيرها من الالعاب والاغاني التي ترتبط بالاجرام السماوية وبالذات (الشمس والقمر) قد تعود الى زمن عبادة الانسان ، العراقي لهذه الاجرام •

ثانيا :ـ

مجهولة المؤلف او المخترع :

نحن لا نعرف من الذي وضع كلمات والحان « يا كوكتي » او « هيدو يبعيري » وغيرها والمجهولية ترجع الى ان هذه الالعاب واغانيها انما مرجعها الجماعة وهي التي تتحكم بها وفقا لعرفها وذوقها وتطورها العام •

ان هذه الالعاب واغانيها لا تأخذ شكلا نهائيا ثابتا مطلقا بل انها تتبع الذوق العام ، فقد يضاف اليها او يبتر منها او يبدل فيها او قد تتغير عند هجرتها من مجتمع الى آخر مع بقاء ، جوهرها وقوامها الاصيل وهذا اساس في ديمومة هذه الالعاب واغانيها •

وهدا ما لاحظته فعلا في بعض الالعاب والاغاني والتي انتقلت من البادية الى الريف •

ثالثـا :ـ

البساطة والعامية

ان البساطة والعامية في الاداء والرقص والغناء هي من ابرز السمات الرئيسية لهذه الالعاب واغانيها •• فهي دارجة الاسلوب مفهومة لانها خلاصة لغة العامة وعاداتها وخبراتها الطويلة • ثم انها باثر المداولة والاستعمال تاخذ في مسايرة الحياة اليومية بصفتها تلك •

وهنا اود ان اوضح وارجو ان لا يخلط بين هذه الالعاب واغانيها وبين الفن البدائي لان الفرق الاصيل بين الفن البدائي والفن الشعبي يكمن في درجة الحضارة التي يمثلها هذا الفن او ذاك • فالبدائية صفة المجتمعات التي عاشت على الصيد وجمع الثمار ، ويطلق على هذه المرحلة في دراسة التاريخ الانساني بمرحلة التوحش ••اما الفن الشعبي فقد عبر عن مرحلة تاريخ معلوم

بدأ بعد انقضاء عصور التوحش وبمعنى آخر هو فن الفلاحين وفن العامة في المدن التجارية والصناعية وقد صار فيما بعد متداولا في كافة البيئات لانه فن كل يوم •

رابعا :ـ

المفاهيم الجماعية :

ان لعب واغاني الاطفال الشعبية انطلاقا من اغنية المهد واغاني الترقيص وحتى الالعاب التي تمارس من قبل الاطفال انفسهم، تعكس مفاهيم الجماعة لا الفرد لان بيئة هذا التراث محدودة فهي تتعلق بالحياة البدوية والريفية وحياة المدن الصغيرة التي فيها كثير من التماسك والتعاون ، والتعاطف والتراحم بين افرادها هذا اضافة الى كون الالعاب التي يمارسها الاطفال انفسهم لا تمارس الا من قبل الجماعة حتى ولو كانت لعبة واغنية ثنائية فانها تمارس من قبل الجماعة •

خامسا :ـ

الحيوية والقدرة على البقاء :

تتصف هذه الالعاب واغانيها بصفة الحيوية والقدرة على البقاء في الممارسات اليومية فهي كانت ولا تزال وستبقى رغم كل شيء متجدده دوما •

سادسا :ـ

الواقعية لا المثالية

تتصف هذه الاغاني والالعاب بالمفهوم الواقعي لا المثالي وذلك لكونها نشأت كثمرة للضرورة وفي وسط الحياة الاجتماعية ، فأغاني الدللول (المهد) هي انعكاس لواقع المرأة في الحياة الاجتماعية التي تعيشها وكذلك اغنية (يا ربي مطرها) ويا (ام الغيث) (الريث) وعشرات غيرها فهي واقع حال حاجة الانسان العراقي الى المطر وما له من اثر فعال في الحياة ••

مكـــونات
الاغنية الشعبية للاطفال

- النص الشعري
- اللحــن
- الايقـــاع

النصـــوص
الشعرية لاغاني الاطفال الشعبية

ان اغاني الاطفال الشعبية شكل من اشكال التعبير الشعبي وتتميز عن غيرها من الاشكال الاخرى بانها تتكون من ثلاثة عناصر اساسية يندمج كل منها في الاخر ليشكوا وحدة واحدة هي الاغنية الشعبية • وهذه العناصر هي النص الشعري واللحن والايقاع ، اذ لا يمكن ان تقوم الاغنية بواحدة من هذه العناصر ، لأنها غير منفصلة عن بعضها • ويغلب على اغنية الطفل الشعبية ان تكون في لهجة عامية وانها ترتبط بدورة حياة الطفل منذ ولادته وحتى سن الشباب •

وقبل الدخول في تفصيلات كل اغنية لابد لي من تحليل هذه العناصر الثلاثة

النص الشعري

اللحن

ـ الايقاع

علما بانني قد حصلت على هذه النتائج من خلال دراساتي لكل ما حصلت عليه من اغان عبر المسوحات الميدانية التي اجريتها لجمعي للمادة الاساسية من مصادرها الاساسية •

يعتقد العديد ممن كتبوا عن لعب واغاني الاطفال الشعبية ، بان اغاني الاطفال الشعبية هي الاغاني التي يمارسها الاطفال انفسهم بين سن السادسة والسادسة عشر .

انني اخالفهم في رأيهم هذا واقول بان كل ما يخص الطفل بهذا الجانب منذ اللحظة الاولى لولادته وحتى سن الرابعة عشر على اكثر تحديد ، يعتبر ضمن لعب واغاني الاطفال الشعبية لكونه يخص الطفل دون سواه .

ومن هذا المنطلق وحسب رأيي لابد لي من تحديد المراحل الثلاثة لهذه الالعاب واغانيها ووفق عمر الطفل مع ذكر المدلولات التي تتضمنها النصوص الشعرية للاغاني علما بان هذه المدلولات لها ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية والممارسات اليومية والمعتقدات والتقاليد .

المرحلة الاولى

اغاني المهد (الدللوّل) واغاني الترقيص

١ ـ ما يتصل بتنويم الطفل

سميت هذه الاغاني عديدة تتناسب وطبيعة كل مجتمع ولغته . بالنسبة لنا نحن العرب فقد سميت باغنية (المهد) وفي القطر العراقي نسميها (دِللّول) او (تلولي) او (لولوا) .
ان الفعل من تلولي (لولى) يلولي ، اي غنى للطفل غناء التنويم وهو غناء يكثر فيه قول الام

دللّول يبني
دللّول .... الخ

٢ -

اغاني الترقيص :ـ

وهو ما يخص الملاعبة والمداعبة والتمايل •

وهنا التسميات تختلف تبعا للحركة التي تصحبها ومنها ما يخص ترقيص المولود اذا كان بنتا أو ـ اذا كان ولدا ، أو تعليم الضحك او النطق أو التصفيق أو المشي او الاكل وغير ذلك •

في كتابي الثالث للعب واغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي سيكون لاغاني المهد « دللّول » واغاني الترقيص النصيب الاكبر ، او لربما سوف يكون هذا الكتاب مخصص لهذه الاغاني •

ساثبت في كتابي الثاني هذا موجز ما تحتويه النصوص الشعرية من مدلولات لهذه الاغاني • الجدير بالذكر ان جميع هـذه الاغاني سواء كانت اغنية المهد او ترقيص الاطفال ، تتشابه عند شعوب العالم كله• فمهما تكن اللغة ، ومهما يكن الايقاع او اللحن فانها توجه الحديث الى ، الطفل نفسه ، ولابد وان تدور عند جميع الامهات حول المعاني التالية

اولا :ـ

التمني من المولود ان ينام نوما هـادئا بحراسة الله والملائكـة والرسل وجميع القديسين •

ثانيـا

الوعد باحضار هدية للطفل مكافأة له على سلوكه الحسن •

ثالثـا

قص بعض الحكايات على الطفل •

رابعـا

ابداء الاعجاب بالطفل ، وتعداد صفاته •

خامسا

التنبوء بمستقبل الطفل الباهر .

يضـاف الى هـذه مدلـولات اخـرى لا عـلاقة لهـا بالاطفـال تستخدمها الام لتنفس بواسطتها عن حالتها النفسية التي تعانيها عاكسه فيهـا الحالة الاجتماعية وواقع العيش .

كمـا ان الممارسات اليومية تبدو واضحة من خـلال ترديد الام لبعض المفردات الخاصة بالبيئة ، وايضا من خلال ذلك يبدو التعلق الكبير والحب ، والاعتزاز بالنسبة للام .

ومن المفيد هنـا ان ادون نموذجان لاغنية المهـد « دللّول° » وكذلك لاغنية الترقيص .

من اغاني المهد :ـ

دِ للّول° يا الولد° يا ابنيِ دِ للّول° (يَبْني)
عدوّك° عليل اوساكن الچول°
دللّـول يمّـه دللّـول°
اوف يمّـه

تره نوم الغزيل بالطوافي (بلطرافي ـ بالاطراف)
دنـام يمّـه والنومـه هنيـه
او نـوم الغـزيـل بالثنيـه
يمّـه .. ردتكم صـاردت مـال
ولا ردت حجـل ولا سـوار
اوردتكم يمّه لعـازات الزمـان
دللّـول يـا الولـد يبـني
وسـوي لـوله°

هلـــه بيـــچ مـــن جيـــتي
ابـاب الحـــوش خشـــيتي
چانتْ عليّــه (عليَّ) ظلمـــه
وانتي گمـــر ضوّيـــتي

المرحلـــه الثانيـــه »

ان هذه المرحلـة ، مرحلة خاصة من حياة الطفل . وهي ايضـا من مراحل النمو الخطرة ، ففي هذه المرحلة تاخذ حواس الطفل بالانفتاح على العـالم المحيط به ضمن الاسرة والبيئة . وهي حالة من الاكتشاف والترصد والخزن فتاخذ هذه الصور المخزونة في اللاوعي انفعالا في مراحل اكثر تقدما في حياة الطفل المستقبلية ، وكذلك مراجعة الصور التي عايشها في حياته في فترة اغاني المهد والترقيص .

ان مرحلة التلقي عند الطفل في هذه الحالة تاخذ بالنمو التدريجي حسب الاحداث التي تمر في حياته ، حيث انه من الممكن ان تؤثر هذه الاحـداث تأثيراً سلبياً ومن الممكن بالعكس . وهذا راجع الى نوعية الحـدث وشدته..

من خلال دراساتي يبدو لي انه لا يمكن تحديد اي نوع من الاغاني او اللعب لهذه المرحلة التي قد تكون محصورة بين السنة الثانية الى الخامسة ، هي مرحلة تلقي وخزن ـ مرحلة مرور ـ الى المرحلة الثالثه .

« المرحلة الثالثة »

تنحصر هذه المرحلة بين سن الخامسة وحتى الرابعة عشر من عمر الطفل على وجه التقريب . وتأخذ ، نصوص الاغاني التي يغنيها الاطفال انفسهم عدة مدلولات لها ارتباطا وثيقا بالبيئة والمجتمع .

اولا :ـ

الناحية الاقتصادية :ـ

ان من ابرز الاغاني التي تتمثل في نصوصها الشعرية الناحية الاقتصادية هي الاغاني الخاصة بالمطر والذي يعتبر مصدر خير وبركة بالنسبة للعراقيين وعلى الاخص في المناطـق الصحراويـة والمناطق التي تعتمد على الامطار حيث يرتوي الزرع وتكثر المحاصيل •

وعند انحباس المطر يشعر الناس بالخطر الاقتصادي المحدق بهم • وليس امامهم لدرء هذا الخطر القاتل جوعا غير التضرع الى الله لهطول الامطار في مواسمها •

ومن هذه الاغاني

يـــا أم الغيــث غيثينـــا
لـــولا المطـــر مـــا جينـــا
حطّـــولنـــا بـــالطبشـــي
صبـــح ولـــدكـــم يمشـــي

ام الغيث او (الريث) هـــذه تمثل ربـة المطر والخصب الالهـة عشتار فبقيت جذورها عالقة في اعماق نفوس الناس طالما كان الوضع الاقتصادي مرتبط ارتباطا مكينا بالطبيعة وسقوط الامطار

وكذلك اغنية

يـــا ربـــي مطّـــرهـــا
على عنـــاد العـــلوچـــي
علـــوچي بيـــده طـــاسه
يمشـــي ويحـــك ابراســـه

هذه الاغنية تصور العلاقة الاقتصادية بين العلوچي والناس العلوچي هو صاحب مخازن الحبوب والذي كثيرا ما كان يحتكرها فيخفيها فترة من الزمن لبيعها على الناس باسعار باهضة ، فهو بالنسبة لهم كالرأسمالي المحتكر •

يطلب الاطفال من الله ان ينزل الامطار لتروى مزارعهم وتكثر محاصيلهم

ثانيـا :ـ

المعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية :

ان المعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية من اهم ميادين التراث الشعبي التي تتحكم في سلوك الافراد من اوجه الحياة المختلفة ، فما من سلوك يصدر من احد الاشخاص في مجتمع الا ويكون وراءه عاده او تقليد او معتقد شعبي• ولو تأملنا سلوك فرد خلال يوم كامل ، لوجدنا ان هذا الفرد لا يسلك سلوكا عشوائيا كما انه لا يبتدع طرق السلوك ، الذي يسلكه • انه يسلك وفق قواعد وطرق حددها له المجتمع سلفا ويشاركه فيها كل او بعض اعضاء هذا المجتمع •

ولا غرابة اذا لاحظنا النصوص الشعرية لاغاني الاطفال الشعبية تحتوى على العديد من التقاليد والعادات والمعتقدات الشعبية لكون هذه الاغاني هي جزء من سلوك الاطفال وممارساتهم اليومية والتي مرجعها الاساس هو المجتمع •

لو حللنا النص الشعري لاغنية

يـا حـوته يـا منحـوته
هـدّى گمـرنه العـالي
وچّـان متهـديّنـه
ادگـلـچ بصينيـه

لوجدنا ان حكاية القمر والحوت وصخب الناس مسألة معروفة من العهد البابلي ولربما ابعد من ذلك حيث يعتقد الناس عند حدوث خسوف القمر ان ثمة آفة او حوتا هي التي تقوم بابتلاع جزء منه ، وان حبهم له وحاجتهم الى ضيائه يضطرهم الى قرع الصفائح محدثين اكبر ما يمكن من الضجّه لافزاع الحوت ونهره ليكف عن ابتلاع قمرهم الجميل وهم يرددون هذه الاغنية • وظلت هذه العادة لدى العراقيين والاطفال منهم بالذات الى وقت قريب يمكنني ان اقول الى الاربعينيات من هذا القرن • ولولا انتشار التعليم ومعرفة الناس لظاهرة خسوف القمر لظل الناس في اعتقادهم هذا ••

انـا الســعيلـو

بـ •• يمّه (بيمّــه)

آكــــل بنيّـــــه

بــــ •• يّمـــــه

(البـاء مدغمه في كل من بيمّــه ، بنيّــه •)

هذه الاغنية وكافة الاغاني الخاصة بالسعلاة (السعلوه) وابنها (فريج الاگرع) لها ارتباط وثيق في المعتقدات الشعبية •

لقد عاشت السعلاة وابنها فريج الاگرع حينا من الدهر تبث الرعب في حياتنا اليومية • وظل سكان وادي الرافدين يعتقدون بودها وبقوتها الخارقة وقدرتها الفائقة على الاتيان بالمعجزات ، حتى زماننا هذا • ولا غرابة ان نجد اسم السعلاة وابنها فريج الاگرع في العـديد من نصوص اغـاني الاطفـال الشعبيه •••

آنــي الــذيب وآكلهـــم

آنـــي الام واحميهـــــم

منذ القدم ولحد الان للـذئب مكانـة بـارزة في المعتقدات الشعبية •
وكثيرا ما نسمع مردودات الامهات عندما يسقط احد اطفالهن على الارض حيث يقلن صملّه ••• الذيب •••)وذلك للاعتقاد السائد بأن الجان الطالح عندما يسمع ما تقوله الام وخاصة اسم (الذئب) يهرب ولا يقترب من الطفل الساقط على الارض خوفا من الذئب ، حيث ان المعروف عنه بأنه حيوان كثير الخبث ، ذو غارات وخصومات ومكابرات وحيل شديدة وصبر على المطاولة •

لقد وصفه العرب بأوصاف عديدة وقد ورد اسم الذئب في العديد من الامثال الشعبية ولا غرابة ان نلاحظ ورود كلمة الذئب في الموروثات الغنائية العراقية ومنها اغاني الاطفال الشعبية •

النذور في اغاني الاطفال الشعبية

النذور والمعتقدات ، وهي ظاهرة اجتماعية تكاد تكون ظاهرة انسانية تمارسها كل الشعوب • والنذور قديما عادة او مظهر اساسي من مظاهرها حيث كان الناس يقتربون الى الالهة ويقدمون لها النذور طلبا للشفاعة •

وقد جاءت الاديان السماوية فلم تمنع ظاهرة النذور بل وردت اشارات طيبة عنها ورد عنها في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف ذكـر طيب •• مما جعل ظاهرة النذور تبقى دائرة كظاهرة اجتماعية وتنعكس هذه الظاهرة الاجتماعية في ممارسات الاطفال في لعبهم واغانيهم الشعبية ، ومن هذه الاغاني اغنية الترقيص التالية والتي حصلت عليها من مدينة الموصل •

لنضـــغ نضـغ يـوم تمشـي
لـذبح خغـوف او كبشـي
يــا ربــي لتعـابيـــني
فغيغـه او مـا عنـدي شـــي

وهناك اغاني اخرى تخص هـذا الموضوع •

النضغ = النذر
خفوف ● خروف
فغيغه = فقـيرة

اغاني طلب الشفاعة

كلنا يعرف ان شهري محرم وصفر من الاشهر الحزينة لدى المسلمين حيث قتل في شهر محرم الحرام الامام الحسين بن علي هو واطفاله واصحابه (ع) • وبعد انقضاء الشهرين المذكورين وعند اطلالة هلال ربيع الاول من كل عام هجري ، يخرج الاطفال من بيوتهم وكل يحمل كوزاً خزفياً (تنگه) وفيه كمية من الماء قطعة من النقود من فئة الاربعة فلوس (عانة) • فيكسرونها في الازقة إما على الارض او على حائط الدار • فتتناثر القحوف وتنتشر النقود وينسكب الماء • فيلتقط الاطفال هذه النقود فرحين باتتهاء شهر صفر ولم يحدث لهم اي مكروه ، مستبشرين بقدوم الربيع • واثناء ذلك يعنون هذه الاغاني

طلع صفر
واحنه سلامات
• •
راح صفر جانه ربيع
يا محمد يا شفيع

ومعنى ذلك ان شهري محرم وصفر قد انصرفا باحزانهما وما يحملانه من كآبه ، وحل شهر ربيع الاول بافراحه وبشره ، فيا محمد (ص) اشفع النا يوم القيامة ••

الامراض وعلاجها بالوسائل الشعبية

يا حمير الشيجي
روح أو تعال
إحنه كتنّه الشيجي
راح السعال

لم يكن الطب معروفا سابقا لدى الاوساط الشعبية كما هو الحال اليوم. فقد كانت تعالج أمراض الاطفال بالوسائل الشعبية المستمدة من الخبرة الشعبية والمتوارثة عبر الاجيـال حتى باتت مجتمعاتنا تعطي اهمية كبيرة ومنزلة عاليـة لمثل هذه المعتقدات .. ومن الامراض التي تصيب الطفل مرض السعال الديكي، لذلك نلاحظ ان النساء وفي القرى والارياف بالذات يبذلن ـ اهتمامهن به وبطرق معالجته .

تصنع لعابه (دميه) من الخرق وسعف النخيل ، تكسى بدشداشه طويلة ولها رأس مدور الوجه رسمت عليه العينان والانف والفم مع التأكيد بالحمرة على الخدين . تحمل هذه اللعابة من قبل الاطفال ويسيرون وهم يغنون هـذه الاغنية حتى وصولهم الى نهر (العلقمي) وهو نهر تاريخي في كربلاء جف ماؤه الان . فترمى اللعابة في الماء حاملة معها مرض السعال الديكي فيشفى الطفل .

هذه بعض النصوص الشـعرية لاغاني الاطفـال الشعبية والتي ترتبـط بالعادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية وهناك نصوص اخرى سوف أتطرق لها في كتابي اللاحق بعد انجاز كتابي هذا .

ثالثـا :

الطيور والحيوانات

ورد اسم الطيور والحيوانات في العديد من اغاني الاطفـال الشعبية . وكتابي هذا يحتوي على كل ما حصلت عليه عبر المسوحات الميدانية في كافة مناطق القطر العراقي الاهلة بالسكان العرب . ومن هذه الاغاني

(بتّ السقّه ـ يا طير غنّي غنّي ـ يغراب يغراب ـ يا خروف ياا خروف) وعشرات غيرها .

رابعــا

القمر والشمس والمطر والنخلة :

لقد تغنى الاطفال بالقمر وحاجتهم الى ضيائه وكذلك للشمس لاهميتها في الشتاء لدفئهم ثم لعمتنا شجرة العراق المباركة (النخلة) وكذلك للمطــر واهميته بالنسبة للعراق • ومن هذه ، الاغاني •

(يا گمرنه لا تغيب – طلعت الشميسه ـ يا نخله نودى نودى ـ مطر مطر حلبي) ـ وعشرات غيرها سوف ادونها في كتابي الثالث •

خامسا

المداعبـــات

للاطفال عالم مستقل ، متعدد الجوانب ، واسع الافاق ولما يتمتع به الطفل من نفسية غريبة ، نراه يميل الى الابداع دوما •

ولا ابالغ اذا قلت بان اغاني الاطفال الشعبية حاوية لكل جوانب الحيــاة الخاصة بالاطفال • فهي من جانب جاده في مضامينها ، ومن جانب آخر نحس بالمزاح والمداعبة عبر نصوصها الشعرية فاغاني (عش الگلگ فوگ الراس وعروجه بنتي وقچوم قچوم ••) وعشرات غيرها كلها اغاني خاصة بالمداعبات•

سادسا

الاقـــتراع

كما بينت سابقا بان للاقتراع وسائل عديدة لاختيار الرئيس او اللاعب الاول او الفريق الاول • ومن هذه الوسائل اغان خاصة بالاقتراع ومنها (دو دوقره دو – حدره بدره) وغيرهما والتي من خلالها يتوصل الاطفال الى اختيار المطلوب •

سابعـا

لقد مر الانسان العراقي بحقب تاريخية وظروف طبيعية وعلاقات انسانية مختلفة ومتغايرة • وفرضت عليه ثقافات ونزحت اليه مفاهيم متباينة منهـــا ما يتناظر مع فطرته فمنها ما اقتبسه وصاغه صياغة جديدة وفق مزاجه العـام ومنها ما رفضه وابدع ما يقابله ••

ولقد اثر كل ذلك في انماط الثقافة الشعبية وخاصة في اثنـاء الاحتلال الاجنبي لوادي الرافدين ومن جملة الانماط التي تاثرت واثرت هو الغناء الشعبي ومنها اغاني الاطفال الشعبية ومن خلال تحليلي للنصوص الشعرية لهذه الاغاني وجدت بانها تحتوي على بعض المفـردات غير العربية اذكر منهـا على سبيل المثال

أ ـ لعبة واغنية (جر الحبل) (اشكم اوباشي)

اشــــــكم اوباشــــي
يـا هـــو اليجينـــي
خـــل يجـــي يمّـــي
الــــوره گـــــدام

وبعــد الاستفسار عن كلمات (اشكم او باشي) من الشيخ جلال الحنفي والاستاذ سعيد الديوهجي والاستاذ عزيز الحجية وغـيرهم ظهر بانهـا ذات معنى تركي اي انها جاءت الينا من زمن الاحتلال العثماني للعراق •

ان كلمة باشي تركية وتعني الرأس وهنا المعنى صحيح لان حصر راس الطفله بين اللاعبات او جزئها الاعلى للاستفسار عما تختاره (قرآن من ذهب او صندوق من ذهب) ••

ب ـ لعبة واغنية (جر الحبل)

ياص باص باصيـــــقو
لســـتن لســـتن لستينو

من المؤكـد بانها ليست مفردات عربية بل انهـا قد جاءت من مفـردات انكليزية • ولربما جاء هذا اثناء الاحتلال البريطاني للعراق •

(باص) ان هـده الكلمة مأخوذه في الاصـل من الكلمـة الانكليزية (Pass) بمعنى امضي وكلمة (لستن) مأخوذة من الكلمة الانكليزية Listen اي (اصغي) ••

ان واقع هذه اللعبة يدل دلالة واضحة على ذلك وهي قريبة الشبه من حيث ممارستها الى لعبة (اشكم اوباشي) •

جـ ـ اغنية الاقتراع

دو دو قـــره دو
سامي سامي سامي سو
لبـــاتيكه لبـــاتيكـــه
بـــان ســـان أو

هذه احدى اغاني الاطفال للاقتراع في بداية كل لعبة لاختيار اللاعب الاول او الرئيس او الفريق الاول وعند دراسة هذا النص الشعري يتضح وبصورة مؤكدة ان فيه تاثيرا أجنبياً وعند الاستفسار من الاستاذ عزيز الحجية والشيخ جلال الحنفي وغيرهما أكدوا جميعا بانها منحـدرة من زمان الحكم العثماني للعراق وذلك من خلال المفردات التركية المستعملة •

هذه بعض النماذج وبصورة اكيدة ان هنـاك نماذج اخرى سوف ادونها عند التطرق الى هذه الاغاني ••

ثامنا :ـ

ان اغنية الاطفال الشعبية تنتقل بسرعة من منطقة الى اخرى حيث ان الاطفال يحفظون الاشياء بسرعة • فيجوز ان يزور الطفل بيت واحد من اقاربه في غير منطقته وعندما يشاهد الاطفال في تلك المنطقة يلعبون لعبة ما او يغنون

اغنية ما ، فانه حينما يعود الى منطقته يجمع اطفال محلته ويعلمهم تلك اللعبة او الاغنية وبذا تصبح هذه اللعبة او الاغنية بمرور الزمن مألوفة عندهم وتصبح من تراثهم الغنائي • كما ويجوز ان يبدل الاطفال بعض مفردات النص الشعري لهذه الاغنية والتي نقلها اليهم صديقهم لتلائم الممارسات اليومية للبيئه التي انتقلت اليها ومنها اللهجة العامية • كما ويجوز ان ينسى الطفل الذي نقل الاغنية مقاطعا من النص الشعري فيضيف هو او الاطفال ما يبتدعون وفق مزاجهم •

والشيء الثاني الذي لاحظته انه عند تحول السكان من البداوة الى الزراعة او تحول المناطق الزراعية الى مدينة تحتفظ اللعبة او الاغنية بخصوصيتها الاصلية فانه بمرور الزمن كثيرا ما يحدث - تغيير في النص الشعري للاغنية لتلائم طبيعة هذا التحول •

وقد لاحظت ذلك بالفعل حيث العديد من القبائل الرحل استقرت في مناطق زراعية كما أن بعض القرى والارياف قد تحولت الى مدن كما حدث هذا بالنسبة الى مدينة المسيب مسقط رأسي •

والشيء الثالث الذى لاحظته ان الاطفال في بعض الاحيان يختارون مقطعا شعريا من كل اغنية (من اغنيتين او ثلاثة) ويكونون من هذه المقاطع اغنية جديده • والاغنية الجديدة عادة تكون بنفس ايقاع الاغاني التي اختيرت منها المقاطع الشعرية لتكون بنفس اللحن •

وعلى سبيل المثال سادون نصين لاغنيتين الاول حصلت عليه من قلعة سكر في محافظة ميسان والثاني حصلت عليه من مدينة كربلاء •

النص الاول :-

حــر حــر يا جــاونه
خلي الزمــايل ترحــل
ترحــل على غــازيــه

غازيـة سـاعة او سـاعة
يــا حيتنــه اللسـاعـة
لسعتني بطـرف لسـاني
تغيبيــوا جيرانـــي
جيراني غربي او شـرجي
ومضبطــين ابــردى
والبردى مــا يضبطهـم
الا جنــاجل خالـــي
خـالـي ابـن بــريـه
وعمــامتـه خضــرية
اجلبهــه وافريهــــه
واطلـع شـنبار البيهــه
طلعتلي بنيــه بطــــه
تلعب بگـريصـة حنطه
يــا ربي لا تســعده
اسـعد بنــات الجنجل
الجنجـل راح يهنجـل
والجنجـل بيـــده ريشــه
ويـلاعب الكـديشــه
كـديشــة الضراطــه
مـا تشـبهه الشلواطــه
الا حليب الدرعــــه
جاهـه الذيب او عرعـره
طـلع يـوز مـن بعرهـه

النص الثاني

حل حل حل حل حل حل
جيبو الحمـل دا نرحـل
نرحـــل على صقليــــه
صقليـــه ســم وســاعه
والعقــرب اللســـاعـه
لسـعتني براس الســاني
وتعجبـــوا جـــيرانـــي
جـيراني شرجي او غربي
وتـگـبعوا بالبـــــردى
والبــردى مــا يضبطهـم
الا بگصـــايب خـالـي
خــالي يابــو بحــــريــه
وعمــامتـــه حـــوريـه
تطلـع ســناسـل بيهــه
تطلـع ابنيــــه بطـــــه
تلعب بگريصــة حنطـة
يـا ربي لا تسـاعدهـــا
ساعــد بنـــات الجنجل
والجنجـل بيــده ريشــه
ويطـــارد الكــديشــه
كـديشـة عمــي ســالم
كســارة الـــدوالــم
عـدنه انعجـه كرديـــه
تحلب حگـــه ووگيّــه

تاسعا

كثيراً ما لاحظت بان الاطفال يستعملون كلمات مثل (لا لا لا) او (حـل حـل حـل) او ـ (سن او سنا) او (يوما) وعشرات غيرها •

ليس لهذه الكلمات اي معنى ، والذي اعتقده بان وظيفة هذه الكلمات هي وظيفة موسيقية كون هذه الالفاظ تستعمل لتنظيم الاحساس في ايقاع معين •

عاشرا

بخصوص المعنى العام للنص الشعري لاحظت في بعض الاغاني ما يلي

أ لا وجود لوحدة المعنى ، انه مشتت غير واضح على الرغم من وجود وحدة الموسيقى •

في اعتقادي ان الكلمة هنا اهم من المعنى ، انها طاقة موسيقية رمزية اولا ومن ثم المعنى •

ب ـ ان البيت الشعري يرتبط بالذي يليه ارتباطا لفظيا وليس معنويا • وقد لاحظت ان البناء اساسا لفظي موسيقي يضحي بالمعنى من اجل الموسيقى ويسيره قانون (تداعي المعاني) ، فلفظة تقود الى لفظة اخرى لتتكون سلسلة من الالفاظ التي توحي بمعاني ورموز وصور •

اننا امام طفل يتحدث فهو عندما يتحدث تقوده الالفاظ بترابطها وتجاورها ولا يهمه المعنى المنطقي المتماسك •

جـ ـ ان الصور الشعرية صور سريعة على شكل ومضات ، وفيها الكثير من خيال الطفل ، وفيها الكثير من البدائية ، وغالبا ما تكون سريالية • ولنضرب على سبيل المثال اغنية (مطر مطر عاصي) •

مطـر مطـر عاصـــي
طـــول شـــعر راســـي

راسـي بالمـدينـه

يـاكل حگـه تينـه

ثم في اغنية (حـل حـل حـل)

خـالي يـابـو بحـريـه

وعمـامتـه حـوريـه

الويهـه الويهـه الويهـه

تطلـع سـناسـل بيهـه

تطلـع ابنيـه بطّـه

. . . . الخ

وفي اغنية (بلي يبلبول)

بلـي يبلبـول

بلـي

مـا شـنت عصفـور

بلـي

ينگـر بـالطاسـه

بلـي

حليـب او يـاسـه

بلـي

عـلى قبـر تيـتي

يـويـا

مـا شـفت حبيبـي

يـويـا
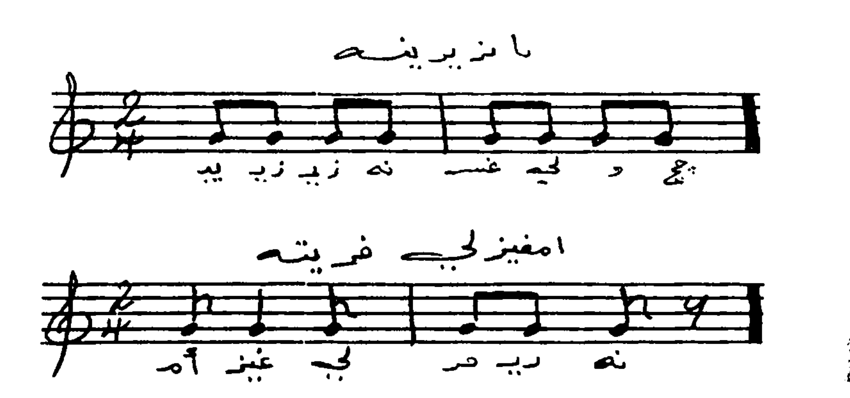
(الحـــان)
اغاني الاطفال الشعبية

من خلال تدويني لكافة الاغاني التي حصلت عليها ظهر لدي ان المجال الصوتي لالحان هذه الاغاني بصورة عامة لا يتجاوز حدود جنس ذي الاربع (تتراكورد واحد) ونادرا ما يكون المجال الصوتي بحدود المسافة الخامسة .

وعلى هذا الاساس تكون المجالات الصوتية لالحان الاغاني المدونة في كتابي الثاني هذا كما يلي
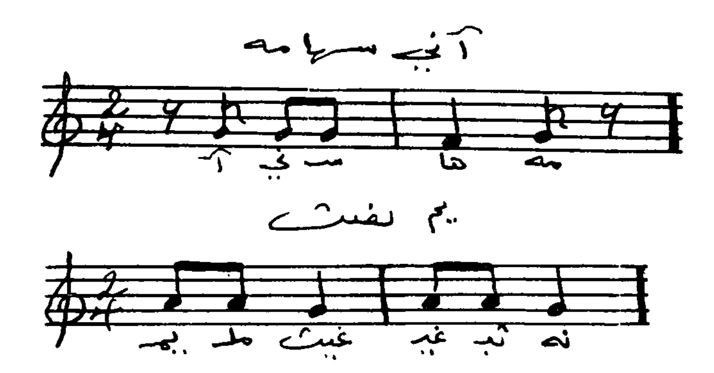
اولا

منها ما يكون بعده الصوتي احادي الصوت Unison كما في اغنية (يابزبزينه) ثم اغنية (كوكوكتي) وكذلك اغنية (امغيزلي فريته) وغيرها .



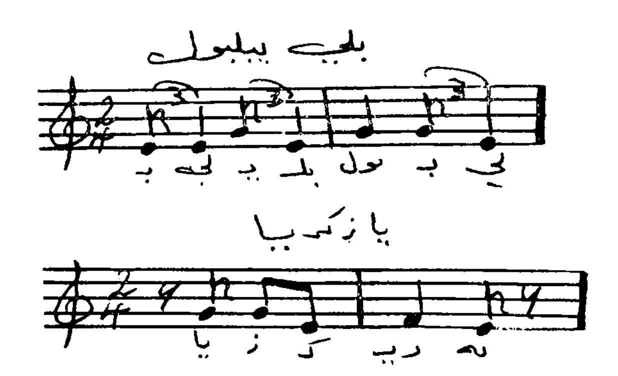
ثانيـا

منها ما تكون مسافته الصوتيه ذات البعد الثاني الصغير او الثاني الكبير كما في اغنية (آني سهامه) وكذلك اغنية (يم الغيث) ثم اغنية (حديه بديه) او (حدره بدره) وغيرها .
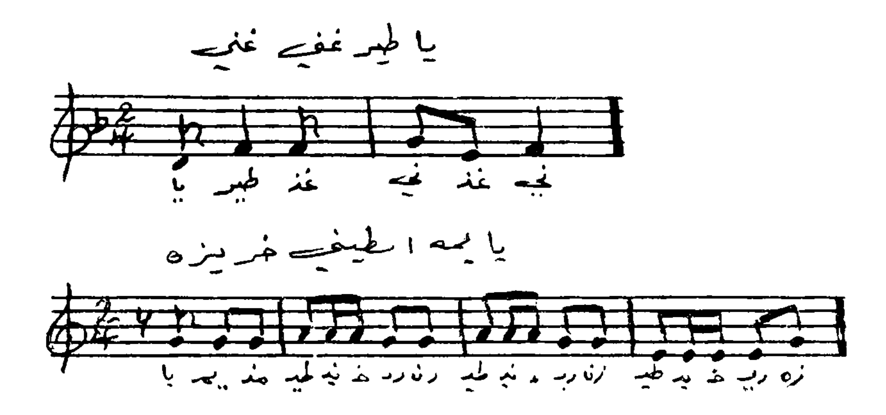


ثالثـا

اماالمجال الصوتي الاخر لبعض الالحان فهو البعد الثالث الصغير او الكبير كما في اغنية (بلي يبلبول) واغنية (يا زكريا) واغنية (يا ربي مطرهه) وغيرها .



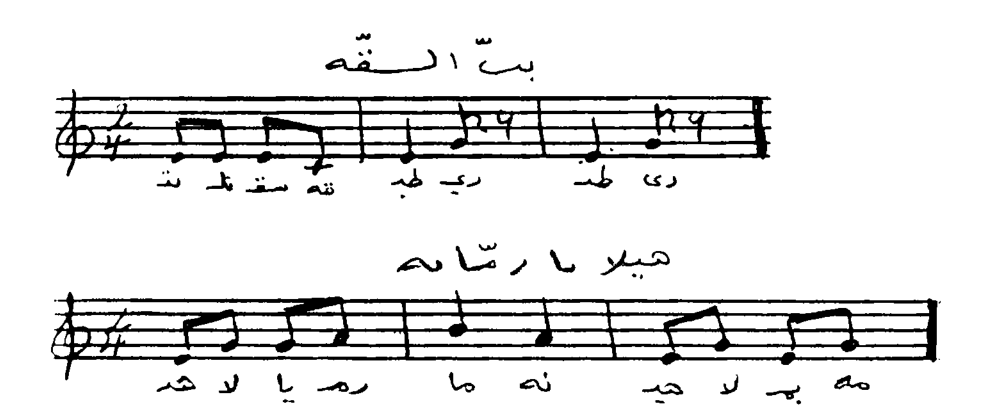
رابعـا

اما المجال الصوتي الرابع فهو المسافة الرابعة كما لاحظتها في اغنية (يا طير غني غني) واغنية (يا يمّه انطيني خريزه) واغنية (مطر مطر حلبي) وغيرها .



خامسـا

في بعض الحالات (وهذه قليله جدا) تكون المسافة الصوتية مسافة خامسة . كما لاحظتها في اغنية (بنت السقّه) واغنية (هيلا يـا رمّانه) وغيرها .



هذا ما ثبت لدى بالنسبة الى المسافات الصوتيه لالحان الاغاني ومن خلال تدويني لاكثر من (٢٥٠) مائتين وخمسين اغنية شعبية للاطفال كنت قد جمعتها من مصادرها الاصلية وعبر المسوحات الميدانية •

هذا من جانب ومن جانب آخر فان لالحان هذه الاغاني سمات اخرى هي

اولا

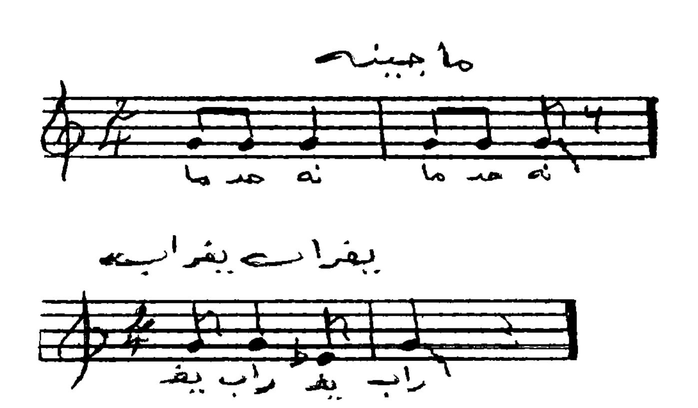
يتميز لحن هذه الاغاني بعدم الثبات في درجاته الصوتية وعلى الاخص في نهايات الاغاني ومنها الدرجة الصوتية الاخيرة (بالنسبة لما نعرفه من خواص عدم الثبات الفيزيائي للصوت الموسيقي) ولو أن الثبات غير وارد في مفهوم العلم المعاصر • فهو دائم الحركة والترجرج من ناحية عدم التزامه بطبقة صوتية معينة متفق عليها من ناحية التنظيم وكثيراً ما تميل نهاية الاغنية (الدرجة الصوتية الاخيرة) الى الطبقة الصوتية الهابطة •

حاليا لا اتمكن من تحديد درجة هبوطها (بالكومات) لعدم وجود جهاز (الميلوگراف – Melograph) لدي في الوقت الحاضر • حيث يقوم هذا الجهاز بتسجيل الذبذبات الصوتية للحن اثناء مجراه ••

لقد لاحظت هذه الحالة في العديد من الاغاني اذكر منها على سبيل المثال اغنية (الماجينه) واغنية (شوط شوط عيده) واغنية (يغراب يغراب) والعديد من اغاني الدلّلول والترقيص •

وقد اشرت بعلامـة (   ) للدلالة على هبوط الطبقـة الصوتية عن

درجتها الاساسية كما نلاحظه في النموذجين التاليين :



ثانيــا

للحن اهمية كبرى كعنصر اساس الى جانب الايقاع مع كل ما يطرأ عليهما من تغييرات اثناء كل اداء ومن خلال الارتجالات اللانهائية ، وفي اللحن تكمن اسس الابعاد الموسيقية التي تحدد نوعية التنظيم السلمي • وفي هذا الجانب اود ان اوضح ما يلي

- من الصعب جـدا تحـديد الهياكل السلمية (المقامية) التي ترتكز عليها العديد من الحان اغـاني الاطفال الشعبية وذلك لكـون المسافات (الابعـاد) الصوتية التي تتحرك ضمنها هذه الالحان اما ان تكون المسافة متطابقه (احادية الصوت) Unison او ان تكـون مسافة ثانية كبيرة أو صغيرة •

ففي مثل هذه الحالات وحسب رأيي لا يمكن تحديد مقام الاغنية كما في اغاني

(يبزيزينه غسلي وجهچ) (جاسم جسومي) (آني سهامه) (يم الغيث) وغيرها •

ب ـ اما الالحان التي تكون مسافاتها الصوتية جنساً ذا الاربع (تتراكورد واحد) او بعداً خامساً وحتى البعد الثالث • فهنا يمكن تحديد نوعية المقام الذي ترتكز عليه هذه ، الاغنية ، وقد لاحظت ان مثل هذه الاغاني مبنية الحانها على العديد من المقامات العربية ومنها العجم كما في اغنية (هيلا يارمانه) ومقام البيات كما في اغنية (المطر طش) ومقام الصبا كما في اغنية (هيدو يبّعيري) • وغير ذلك •

ثالثـا

ان الطابع الغنائي هو البارز في كل هذه الالحان وليس اى طابع آلي لان الاطفال لا يستعملون اية آلة موسيقية في اغانيهم الشعبية •

قد يضطر الاطفال في بعض العابهم ان يستعملوا اداة ما فنراهم يستخدمون ما هو متوفر في البيئة •

في لعبة واغنية (غزاله غزلوكي) يستخدم الاطفال سعفة النخيل لتكون بمثابة الحصان • وفي لعبة واغنية (يا أم الغيث غيثينا) وكذلك في اغنيـة (يا حمَيرْ الشيجي روح او تعال) نرى الاطفال يستخدمون الدمية (اللعابة) والتي يصنعونها من الخرق وسعف النخيل •• ويستعمل الاطفـال ايديهم (الاكف) مقلدين صوت الفاخته (الفختاية) في اغنية (كوكوكتي) يعني استخدام الكفين بصورة مجوفه ووضعهما على الفم لاصدار الصوت الذي يشبه صوت الفاخته •

وهكذا نرى الاطفـال يستخدمون الادوات المتوفـرة في البيئة وعند الحاجة لاغناء العابهم الشعبية •

ومن المهم ان أبين ان الطفل العراقي عبر التأريخ الطويل والعريق لوادي الرافدين كان يستعمل سابقا بعض الالات الموسيقية البسيطة والتي يصنعها او تصنع له من المواد المتوفرة في البيئة • وقد ظل الطفل العراقي يستعملها حتى

الثلاثينات او بداية الاربعينات من هذا القرن وبالذات في القرى والارياف ، غير ان استعمالها قد تلاشى في الوقت الحاضر ومنذ الاربعينات بسبب المعاصره التي يمر بها الطفل العراقي • ثم ان هذا الاستعمال لهذه الالات الموسيقية كان بصورة منفصلة عن اغاني الاطفال الشعبية ، اى انها تستعمل لوحدها وليس لها علاقة بالاغاني •

ان من ابرز هذه الالات الموسيقية هي

الصفـاره

أ ـ صفارة الطير

الة صغيرة تصنع من الطين على شكل عصفور او دجاجة او طير خيالي جميل • في ذنب الطير مصفار يعطي صوتا واحدا بالطبع تختلف درجته من حيث الحدة والغلظ (الارتفاع والانخفاض) باختلاف حجم التجويف الهوائي داخل العصفور •

ب ـ صفارة الانبوب

وهي الة هوائية مصنوعة من الطين وعلى شكل انبوب فخـارى ينتهي بمصفاره وعلى جانبه ثلاثة ثقوب وبصف واحـد توضع الاصابع عليها اثنـاء العزف والذي يتم بواسطته النفخ •

ورق الشـجر

يستخدم الطفل ورقة الشجر (وعلى الاخص اوراق الاشجار الكبيرة مثل شجرة التكي او غيرها) يستخدمها الطفل بعد طيّها ووضعها بـين اصبعيه (الوسطى والسبابه) ثم ينفخ فيهـا فيخرج ، منها صوت صغير يرتاح اليـه الاطفال •

المشط (زمارة الطفل)

وهي عبارة عن مشط قديم (مشط شعر) مصنوع من الخشب يعطى بورقة خفيفة ثم ينفخ الطفل على الورقة فيحـدث صوتا جميلا يأنس الـه الاطفال •

الـوروارة »

الة هوائية مصنوعة من الخشب ذات مقبض يمسكه الطفل ثم يبـدأ بتحريكها دائريا فتحدث صوتا يرتاح اليه الطفل .

وهناك (الفرارة) و (الطـگطاگه) وغيرها من الالات التي كنا نستعملها في طفولتنا فتعطينا اصواتا جميلة نستأنس بهـــا .

الايقـــاع
فى لعب واغاني الاطفال الشعبية

تتيجةلالتقاء الثقافة الشعبية لسكانوادي الرافدين بثقافات اخرى، ظهرت المفاهيم الجديدة رغم تداخلها مع مفاهيم اخرى وافدة من ثقافات مجتمعات اخرى فانها تلعب دورا كبيرا في تكوين الثقافة الشعبية •

ولكي تتبين مدى فاعليتها واطرادها ونمو مؤثراتها واهميتها ، في تحقيق البناء الفكرى للشعب لابد لنا ان نتعرف على اشكال الابداع الفني في الحياة اليومية للشعب ، ذلك الابداع الذي في حقيقته تعبير عن ضمير الشعب وشخصيته ، وتتعرف على وسائل هذا الابداع واشكاله في ، مجال الفن ومنه لعب واغاني الاطفال الشعبية وفي كل نشاط حي يمارسه الانسان ثم تقييم ذلك على ضوء من تراث الامه وتأريخها •

وعند الرجوع الى الصيغ الايقاعيه العربية المستخدمة في العراق والتي ذكرها علماء الموسيقى العرب ومنهم الكندي في (رسالته في اجزاء خبرية في الموسيقى) والتي حققها الدكتور محمود الحفني في القاهرة ودون صيغها بالنوطه الموسيقية ، وقد حققها ايضا زكريا يوسف في بغداد جاء ما نصه (واثبت هنا التدوين الموسيقي الذى ذكره الدكتور الحفني) •

اما الايقاعات التي هي كالجنس لسائر الايقاعات فتنقسم بثمانية

١ ـ الثقيل الاول — $\frac{5}{8}$

٢ ـ الثقيل الثاني — $\frac{6}{8}$

٣ ـ الماخورى — $\frac{3}{4}$

٤ ـ خفيف الثقيل — $\frac{2}{4}$

٥ ـ الرمـل — $\frac{7}{8}$

٦ ـ خفيف الرمـل — $\frac{3}{4}$

٧ ـ خفيف الخفيف — $\frac{3}{8}$

٨ ـ الهـزج — $\frac{2}{4}$

ولا اعلم كيف دونها الدكتور الحفني بهذه الصيغة ، المهم عندي هنـا هو ان الصيغ الايقاعية الثمانية هذه والتي ذكرها الكندي وغيره من علماء الموسيقى العرب هي الصيغ التي كانت معروفة ومتداولة في العـراق •

اما تغيير اسماء الصيغ الايقاعية هذه وانبثاق صيغ جديدة ، فقد حدث ذلك وبصورة حتمية نتيجة امتزاج الثقافات الوافدة والتي اثرت بالثقافـة الشعبية في وادي الرافدين وساذكر امثال تلك الصيغ الايقاعية اثناء حديثي عن كل صيغة ايقاعية لاغاني الاطفال الشعبية •

للايقاع اهمية كبرى في اغاني الاطفال الشعبية لانه هو الذي يحـدد ايقاع اللعبة وكيفية ممارستها •

ولو حللنا اغاني الاطفال الشعبية وبحثنا عن اسـرار بقائها واستمرار وجودها ، لوجدنا انه قد يكون احد اهم هذه الاسباب هو توافق الكلمة مع مسافتها الصوتية ، بل وانها جزء من الايقاع الموسيقي للاغنية •

ففي اغنيـــة

بـــت السـقّه
طـيرى •• طـيرى

نلاحظ ان الكلمة الواحدة مستوفية للايقاع الحقيقي لها اي للقيمـ الزمنية لهـا • كما نلاحظ في التدوين الايقاعي لها

2/4 بت تس سق قه | طي ري | طي ري |

ولو اخذنا الاغنية الثانية

بزوّتتي فـوگ الحطب
تاكل خـوخ تاكل رطب
• • • • • الـخ

نلاحظ وحسب التدوين الايقاعي لها بان الكلمة الواحـدة مستوفية للايقاع الحقيقي لها ، اى لقيمتها الزمنية •

لحب حـ گل فو | نخي زون بر

لحِب ر كل تا | خوخ كل تا

وفي الاغنية الثالثة وهي

بلي يبلبـــول

بـــلي

• •   • •   الـخ

نلاحظ ووفق التدوين الايقاعي التالي بان كل كلمة (بلي •• يبلبول •• بلي) مستوفيه للقيمه الزمنية لها •

لجِ ب بول | بر ب لجي ـب

وهكذا لو حللنا كافة اغاني الاطفال الشعبية لوجدنا بان كل كلمـة من نصها الشعري مستوفية للقيمة الزمنية لها وهـذا اساس مبـدئي في التلحين موجود في تراثنا الغنائي ••

نتيجه لعمليه التدوين التي قمت بها لكافة اغاني الاطفال الشعبية والتي حصلت عليها عبر المسوحات الميدانية التي اجريتهـا ، اتضح لـدي تحتويها الحان هذه الاغاني هي

اولا

ميزان الوحدة المكلفه ٢/٤
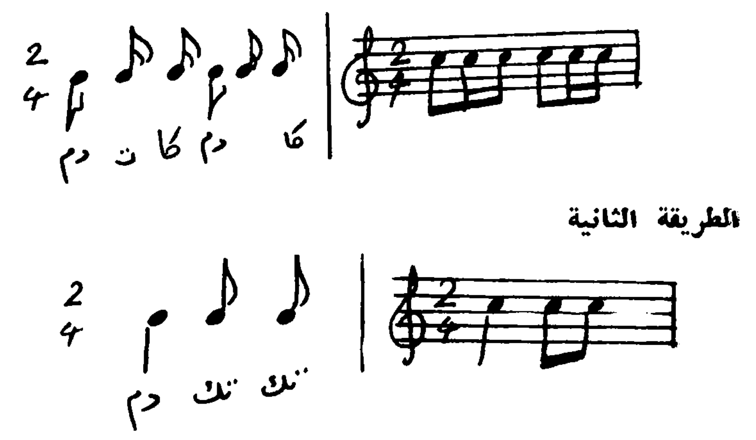
ويسمى ايضاً الوحدة السائدة فصيلته بسيط وقد يكون هو نفســه ايقاع (خفيف الثقيل) كما في النموذج التالي

او ايقاع الهزج كما في النموذج التالي

غير ان هذه التسمية في اعتقادي قد حرفت فيما بعد •

في بعض المناطق الوسطى وفي المناطق الجنوبية في القطر العراقي وبالذات مناطق الفرات الاوسط يسمى هذا الايقاع (ايقاع الهجع) • ويتألف من (نوارين) في البار الواحد (ويدون بثلاث طرق)

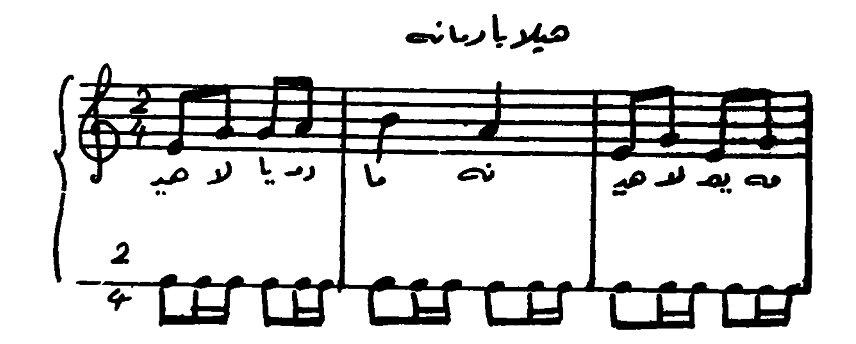
الطريقة الاولى



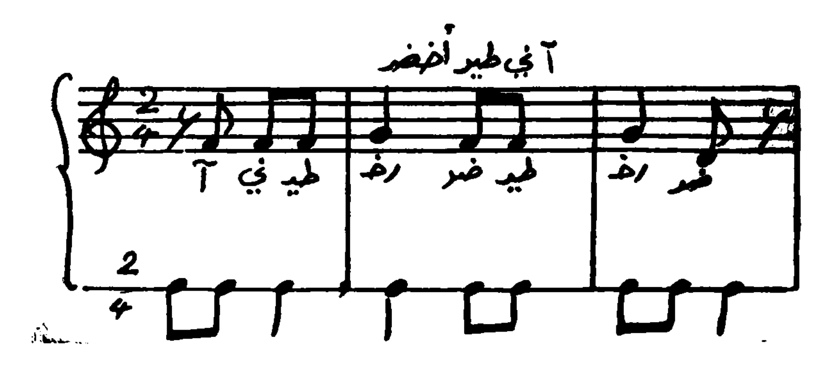
الطريقة الثالثة



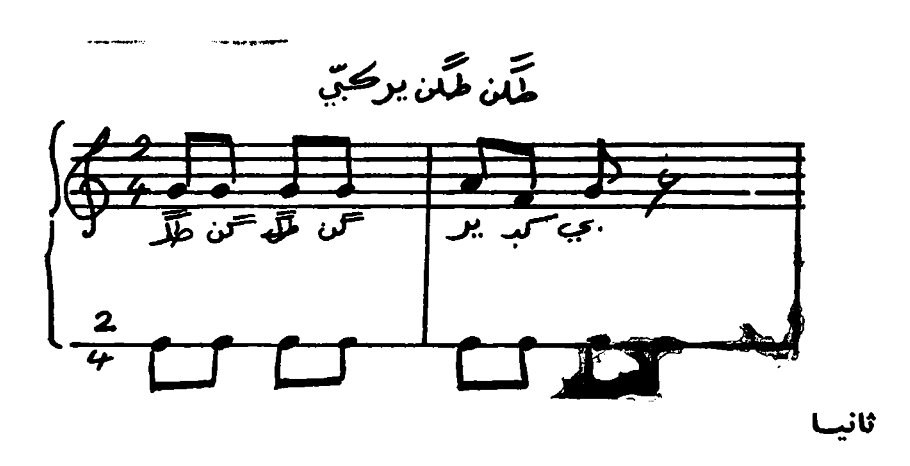
لقد لاحظت هذا الايقاع في العديد من الاغاني التي جمعتها من مناطق الفرات الاوسط وكذلك اواسط دجلة ومن هذه الاغاني



ليس ايقاع (الهجع) هو الصيغة الوحيدة المستعملة ضمن ايقاع ٢/٤ بل هناك صيغ اخرى ايقاعها ٢/٤ ومنها



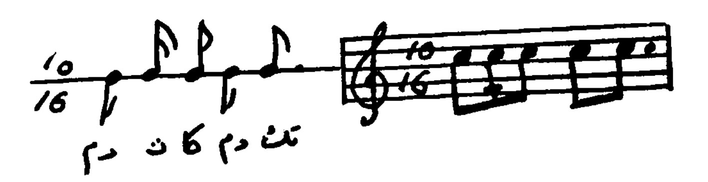
كذلك اغنية طگن طگن يركبّي



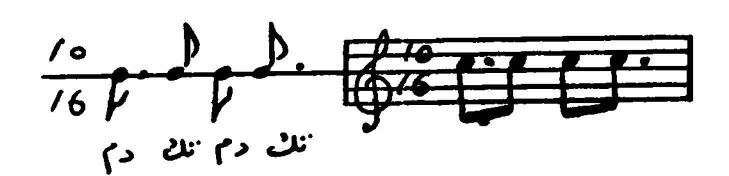
ثانيـا

وزن الجورجينه ١٠/١٦
يتالف هذا الوزن من عشرة (دبل كروش ( )
في البار الواحد . ويدون بالصيغ التالية

الصيغة الاولى



الصيغة الثانية

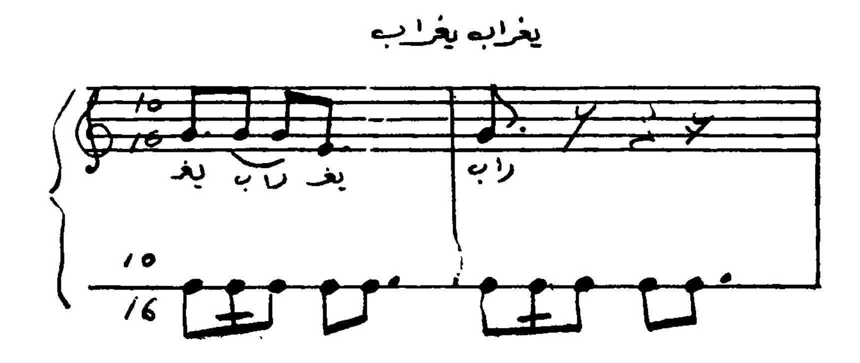


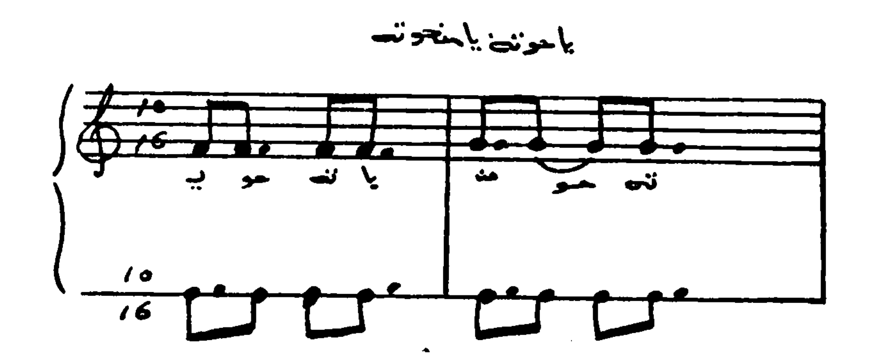
الصيغة الثالثة

أ



لقد لاحظت هذا الايقاع في بعض الاغاني ومنهاا (يغراب يغراب) ثم (يـا حوته يـا منحوته) ـوغيرهما •





ملاحظه

على الرغم من انه لم يتحقق لدىّ لحد الان ما سوف ادونه هنا ، غير انني اعتقد بان ايقاع الجورجينه قد شاع استعماله في العراق نتيجة احد المصدرين التاليين

ـ ان اصل هذا الايقاع (الثقيل الاول) والذي دونه الدكتور الحفني

($\frac{8}{4}$)

ثم حور هذا الايقاع بمرور الزمن الى ايقاع

($\frac{10}{16}$)

وذلك للتقارب الموجود بين الصيغتين •

وذلك للتقارب الموجود بين الصيغتين •

ب ـ ان هذا الايقاع قد حور من ايقاع وافد الينا من ثقافة اجنبية وعلى الاكثر من اواسط آسيا او احدى القوميات من جمهوريات الاتحاد السوفياتي والتي تستخدم ايقاع (٨/٥) حيث اكتسبه العامة وصاغوه صياغه جديدة وفق مزاجهم العام •

ومن خلال معرفتي للعديد من الموسيقيين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي والذين زار قسم منهم العراق لاعمال موسيقية • حيث ناقشنا هذا الايقاع والنتيجة كانت تقارب وجهات النظر في اصل الايقاعين غير ان النص الشعري المستعمل في الالحان الشعبية ولغرض ايفاء ، الكلمات لقيمها الزمنية للضرورة اللحنية قد ادى الى مضاعفة وزن (٨/٥) الى (١٦/١٠) اضافة الى اهمية الضغوط الايقاعية للكلمات ••

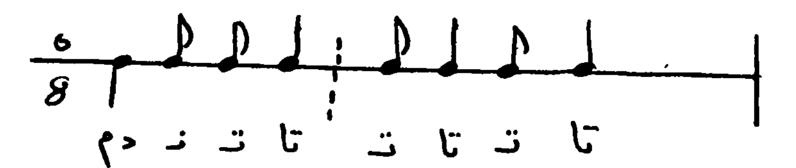
هذا ما اعتقده غير انه لم يتحقق لدىّ هذا المنظور وبصورة قطعية لحد الان •

ثالثـا

وزن الهيوه ٦/٨

يستعمل هذا الوزن بصورة خاصة في جنوب العراق وعلى الاخص في البصرة وهو قريب من ايقاع السامری الخليجي ويدون بمعدل (٦ كروش في البار الواحد ♪) •

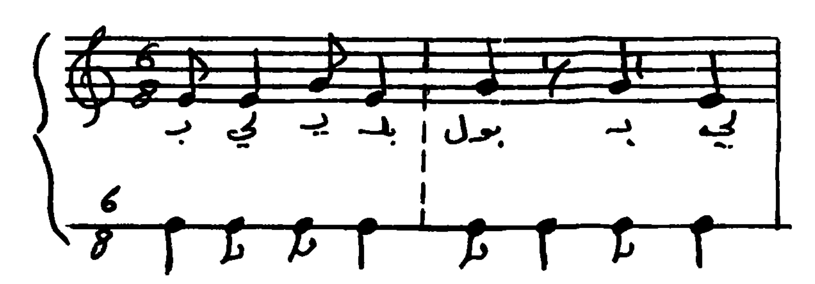
في رأيي ان يدون هذا الايقاع بطريقة مزج كل بارين مع بعض لارتباطهما من ناحية الضغوط الايقاعية وبالطريقة التالية

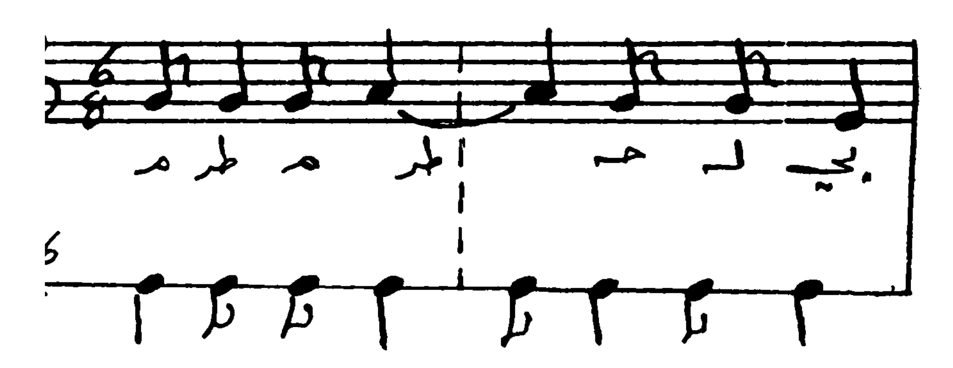


توجد اغان عديدة بهذا الايقاع منها (بلي يبلبول) و (مطر مطر حلبي) و (آنا الذيب وآكلهم) ، وعشرات وغيرها •

بلي يبلبول

بلي يبلبول





ملاحظه

ان ابرز ما في منطقة البصرة هو تركيز السكان السود الذين نزحوا الى
عبر التأريخ من افريقيا او من الجزيرة العربية رغم انصهارهم الكلي بترا
هـذه المنطقة ، الا انهم يتميزون بالاحتفاظ بانواع عـديدة من الالحـ
والايقات والآلات الموسيقية الخاصه بهم اثرت وتأثرت بتراث المنطقة و
جملة ذلك ايقاع الهيوة الـذي اصبح بمرور الزمن احد الصيغ الايقاعيـ
التي تمتاز بها منطقة البصرة والمناطق المجاورة لها •

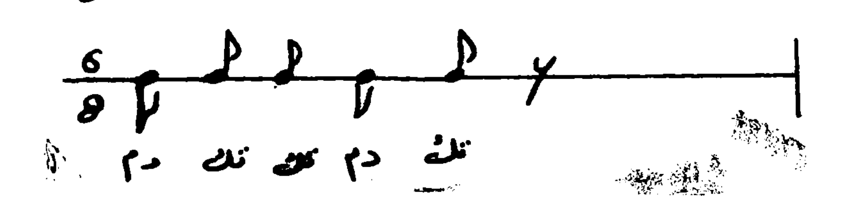
انني واثناء زيارتي الى العديد من مناطق افريقيا لاغراض موسيقية ومـ
السودان والصومال وجيبوتي وكينيا وجدت ان هذه الصيغة من الايقاع كثـ
الانتشار في هذه المناطق ••

رابعـا
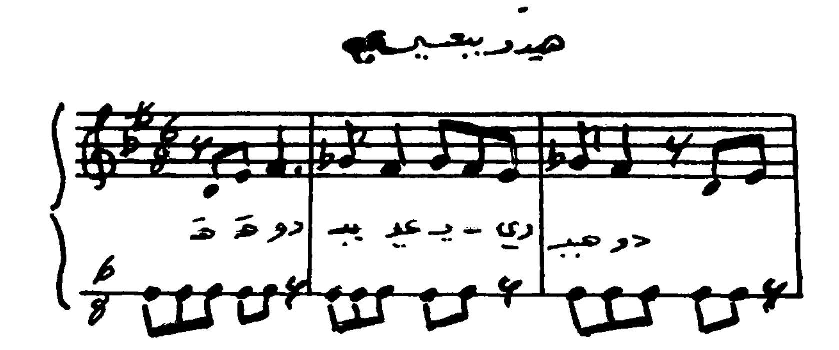
ايقاع ٨/٦

وهو ايقاع الثقيل الثاني والذي ذكره الكندي وغيره من علماء الموسيـ
العرب • وصبما دونه الدكتور محمود الحفني •

يدون هذا الايقاع بمعدل (كروش في البار الواحد) •



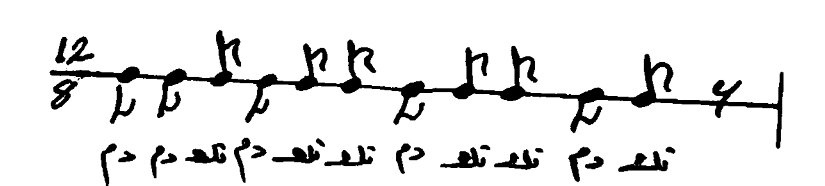
يدون هذا الايقاع بمعدل اثنى عشر (١٢ كروش نموذج ٤١) في البار
وقد لاحظت هذا الايقاع في اغنية



خامسا
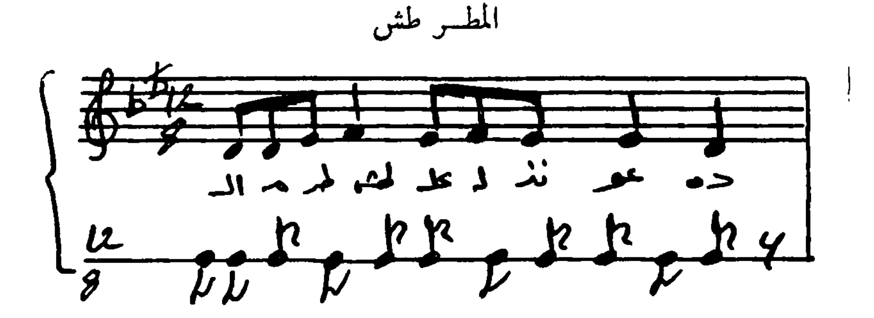
ايقـاع ١٢/٨

يدون هذا الايقاع بمعدل اثنى عشر (١٢ كروش) في البار الواحد :



وقد لاحظته في اغنية

المطـر طش



دلك هو مجمل الصيغ الايقاعية والتي تحتويها اغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي • وهذا ما ظهر لديّ اثناء تدويني لكافة ما حصلت عليه من اغاني الاطفال الشعبية • ولربما هناك صيغ ايقاعية اخرى لالحان قد اندثرت عبر التأريخ او لم اتمكن من الحصول عليها لاسباب عديدة اهمها نسيانها لعدم ممارستها من قبل الاطفال •

« لعب واغاني الصيد »

اذا كان اللعب غريزة تتمثل في الصغار بوضوح فان الصيد غريزة اخرى اولع بها الصغار والكبار منذ اقدم عصور التاريخ • وقد تكون غريزة الصيد مزدوجة تحوي الصيد واللعب • ان الاطفال من اجل ذلك مولعون بصيد الحشرات والطيور والاسماك والحيوانات الصغيرة •

تعتبر لعب واغاني الصيد موسمية بالنسبة لمواسم الصيد ، لان لكل فصل من فصول السنة صيدا ولعبا غنائية خاصة به •

لقد لاحظت وحسب ممارستي الشخصية في طفولتي بان كل لعب واغاني الصيد بالنسبة للأطفال تخص فصلي الربيع والصيف •

في فصل الربيع بالذات ، حيث الجو المعتدل والمزارع الخضراء ومنها (البكچ) والبساتين • في هذا الفصل يكثر الفراش والزلنطح وبنت السقّه والجراد والجندب فيسعى الاطفال لاقتناصها حيث ، يقضون وقتا سعيدا في اللعب والغناء •

ملاحظه :ـ

البكچه مزرعه صغيره تكون على الاكثر خالية من النخيل يكثر فيها الجت والخس والباقلاء وخضروات اخرى •

« بنت السقّة »

نحن نسميها (بت السقّه) بدلا من (بنت السقّه) وهي فراشه صغيره جدا ، فهوائية اللون ، منقطه باللون الاسود تظهر ايام الربيع في المزارع •

يمسكها الاطفال برفق وحنان ويضعونها على راحة ايديهم ثم يغنون لها هذه الاغنية

بت السقّه
طيري - طيري

واثناء الغناء او بعده تطير هذه الفراشة الجملية فيفرح الاطفال ثم يفتشون في المزارع عن غيرها •

تمارس هذه اللعبة بصورة جماعية ومختلطة واحيانا من قبل الذكور فقط فقط وبين سن السادسة وحتى التاسعة من العمر على وجه التقريب •

اضافة الى معرفتي لهذه اللعبه فقد حصلت عليها من مصادر عديدة منها في عام ١٩٧٤ اذكر منهم

الاسم : محمد عبيد
العمر ١١ سنه
المكان العزيزية ـ الكوت

الاسم فخرية حسين
العمر ١٠ سنوات
المكان علي الشرجي

وفي عام ١٩٧٦ من اشخاص عديدين اذكر منهم

الاسم قاسم علوان
العمر ٤٦ سنة
المكان سدة الهندية

شرح المفردات العامية :ـ

بت بنت

السقّه   السقاء وهو الشخص الذي يحمل الماء بالقرب او بالتنكات (الصفائح) ليبيعه الى الناس •

في كتاب (الالعاب الشعبية الكويتية) الجزء الاول للاستاذ سيف مرزوق الشملان • قد ذكر في صحيفة (٨٧) (أم زيد) •

دوبيه صغيره على قدر الخنفساء ولونها اشهب منقط وهي نظيفة •وعندما يمسكها الاولاد يلقونها على الارض وتحاول ان تنقلب والاولاد يقولون :ـ

أم زيــد راوينــا
ثــوب الـزيــد
الحمــر والخضــر

ويكررون هذه الجملة فتنقلب ام زيد ويخرج من تحت جداحها الكبير اجنحة شفافة ملونة حمراء وخضراء • وهذه الدوبية كانت توجد في البر خارج الديرة او عند السور حول المزارع واما الان فلا توجد الا في الاماكن البعيدة خارج البلد •••

هذه الحشرة الصعيرة والتي تعيش في المزارع هي نفسها« (بت السقّه) »• ان الاطفال في الكويت يعاملونها بشكل آخر •

بت السقة

Moderato

♩ = 96

بت تس سق قه طـ ري طـ ري

Bit-tis-sek-keh Ti-ri Ti-ri

بت تس سق قه طـ ري طـ ري

Bit-tis-sek-keh Ti-ri Ti-ri

بت تس سق قه طـ ري طـ ري

Bit-Tis-sek-keh Ti-ri Ti-ri

ملاحظة تعاد هذه الاغنية عدة مرا ، حتى آطير كشره (بت السقه) --

« زلنطـح »

الزلنطح نوع من الحيوانات الصغيرة ، يكثر في فصل الربيع بين الاعشاب في المزارع وعند رؤية الاطفال له يغنون له هذه الاغنية علما بان هذه اللعبة مختلطة يلعبها الاطفال بين السادسة وحتى التاسعة من العمر تقريبا واحيانا يلعبها الذكور فقط •

زلنطـح زلنطـح
طلع اگرونك ونطـح

بالفعل واثناء الغناء كنا نلاحظ بروز قرون الزلنطـح الصعيرة والرفيعة فنستأنس لذلك وعند اختفائه بين المزروعات الصغيرة نذهب الى مكان آخر للتفتيش عن زلنطح اخر لنغني له •
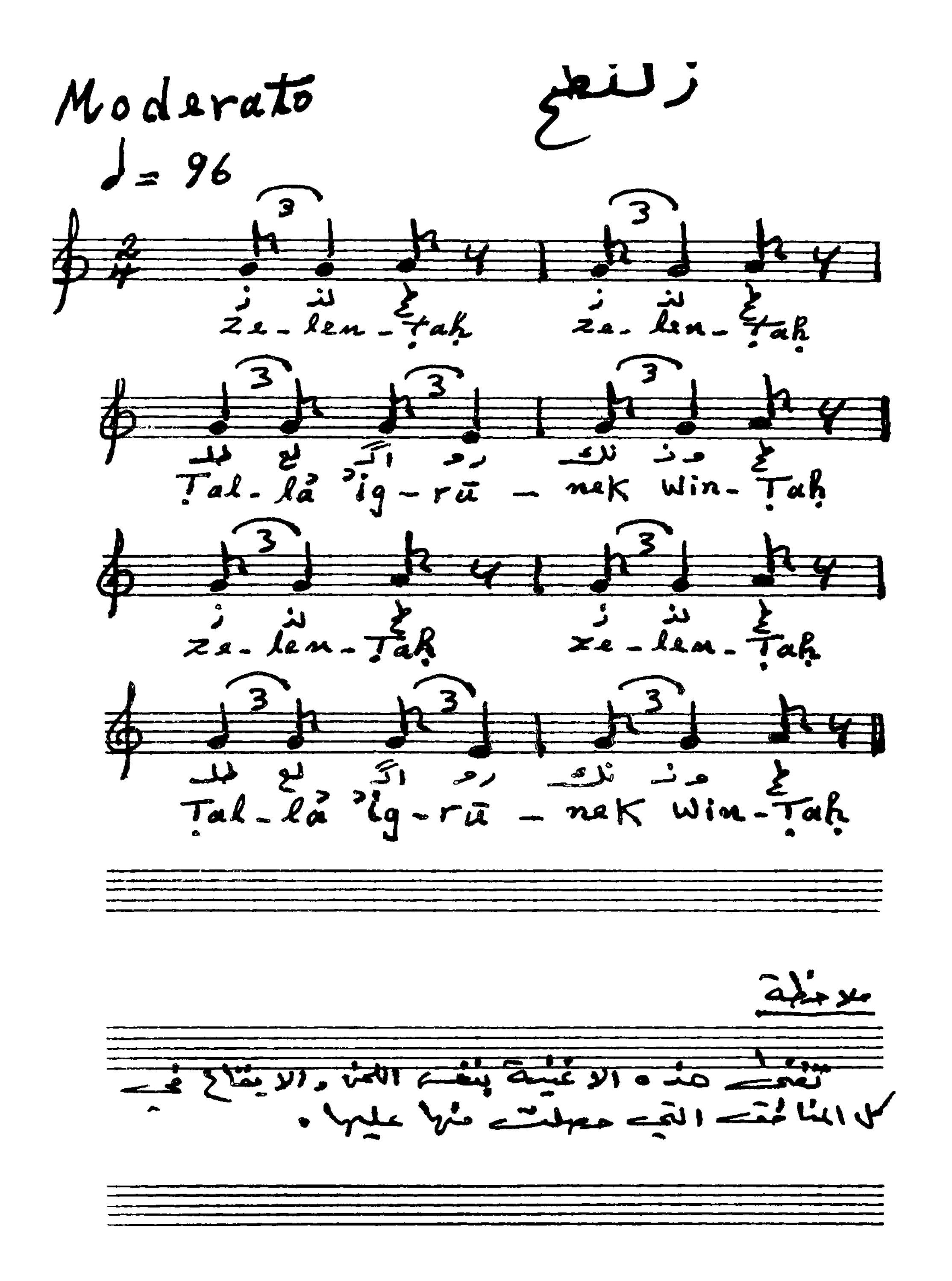
اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ من

الاسم فضيلة صالح
العمر ٦٠ سنة
المكان كـربلاء •

وفي عام ١٩٧٦ حصلت عليها من عدة مناطق في الفرات الاوسط ومنها
الاسم محمد عيدان
العمر ١٢ سنة
المكان الحله •

شرح المفردات العامية :ـ

زلنطح حيوان صغير يتلون بلون المزروعات الخضراء •
طلـع ابرز او اظهر
گرونك قـرونك
انطـح



زلنطح
Moderato
♩= 96
ze-len-ṭaḥ ze-len-ṭaḥ
Ṭal-lā ʾig-rū-nek win-Ṭaḥ
ze-len-Ṭaḥ ze-len-Ṭaḥ
Ṭal-lā ʾig-rū-nek win-Ṭaḥ
ملاحظة
تغنى هذه الاغنية بنفس اللحن والايقاع في
كل المناطق التي حصلت منها عليها.

كورة الزنبور »

لعبة جماعية خاصة بالبنات بين سن ٧ - ١٤ يجلسن على الارض بشكل دائري - والرئيسة تقف خلف احداهن ثم تبدأ بالاغنية مع التصفيق وهي تدور حولهن

منفرد

كورة الزنبـور

المجموعه

طـير يـا عصفور

منفرد

طيري (سعديه)او اسم اي فتاة من المشاركات في اللعب •

طـارتْ •• طـارتْ

المجموعه

وفي نهاية طارتْ •• طارتْ تنهض الطفله (سعديه) او اي طفلة تذكر اسمها الرئيسه وتسير خلفها وهي تصفق وهكـذا تستمر اللعبة حتى تذكـر الرئيسة اسماء جميع اللاعبات عدا واحده حيث تبقى هذه الفتاة جالسة على الارض فيشكلن حولها دائرة مع رقص ايقاعي وهنا تتعالى الضحكات وتنتهي اللعبة •

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٦ من

الاسم سلوى ناصر

العمر ٩ سنوات

المنطقة   السماوه

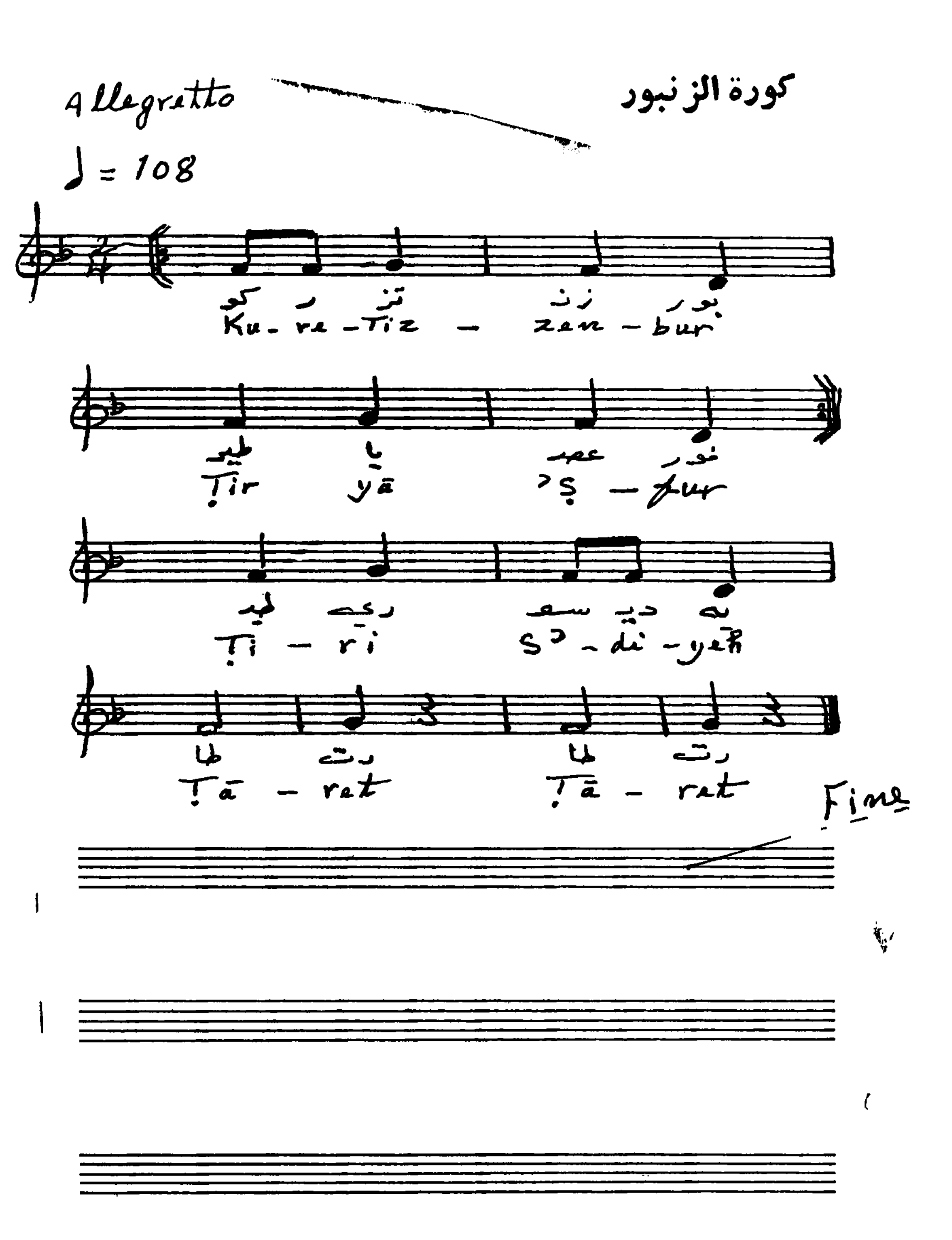
وكـــذلك من

الاسم   فضيلة قاســم

العمــر   ١٠ سنوات

المنطقة   كربلاء ـ حي الحر

كــــورة الزنبــور
طـــير يــا عصفور
طــيرى ســعديه
طارت ٠٠ طارت



كورة الزنبور
Allegretto
♩ = 108
Ku-re-Tiz - zen-bur
Ṭir yā ʾṣ-fur
Ṭi-ri Sʾ-di-yeh
Ṭā-ret Ṭā-ret
Fine

« انشد انشد يابلبل »

لعبة جماعية مختلطه ليس لها شكل معين • تعتمد بالدرجه الاولى
الغناء الجماعي ، يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سنة على وجه التقريب •

في اعتقادي بان مثل هذه الالعاب واغانيها والتي ترتبط بالطيور •
الاطفال ـ يمارسونها عادة في فصل الربيع والصيف وقد يضاف الى ذ
فصل الخريف • اما في الشتاء حيث البرد والمطر فلا اعتقد بان يمارس الاط
مثل هذه الالعابواغانيها وخاصة وان للشتاء العابهواغانيه العديدة ومنها طل
الشميسة) (الواگف على شمسي) واغاني المطر وغيرها •

يغني اطفال مدينة عانه في اعالي الفرات اغنية (انشد انشد يا بلبل
مع التصفيق ـ او بدونه وبصورة جماعية •

تتحدث هذه الاغنية عن العلاقة الجميلة بين الطفل والبلبل والسنبلة و
(حق الجار على الجار) وعن الكرم والتضحية من اجل الآخرين ••

حصلت على هذا النص من مدينة عانه عام ١٩٨١

الاسم اخلاص مخلف
العمر ١١ سنة
المنطقه الشريعه ـ عانه

شرح المفردات العامية

ويگلك يقول لك

ويايه معـي

انطيك اعطيك

يسويني صمونه . يجعلني رغيف خبز ويطعم به الجوعان •

انشد انشد يـا بلبـل

أكل الحبـه مـن السنبل

والسنبل منك زعـــلان

ويـگلك احنـه جيران

تعـــال العب ويّـايـــه

حتى انطيـــك حبّـايـــه

أنت اتغـرد او فرحـــان

وآني يحسبني الطحـان
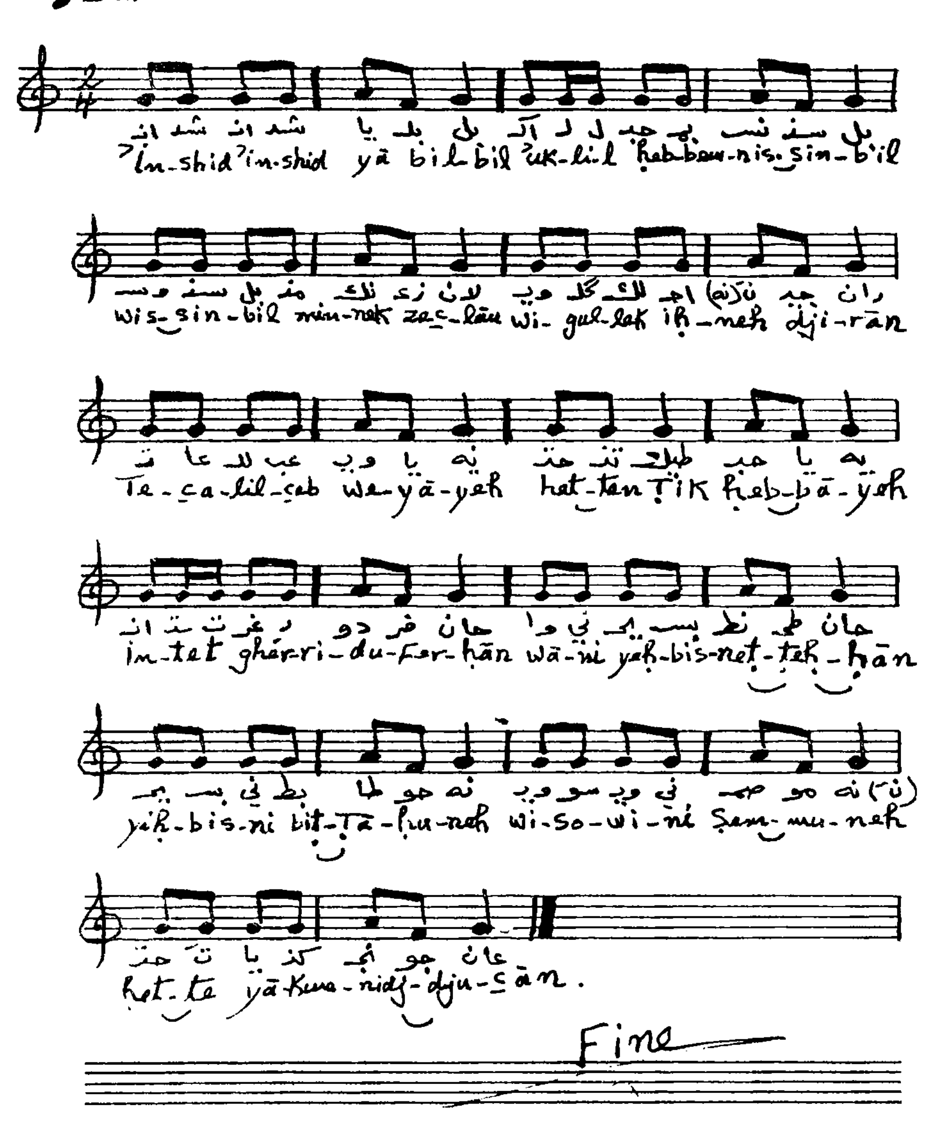
ويســويني صمّـونـــه

حتى يـا كلني الجوعـان

انشــد انشــد يا بلبل

Allegretto

♩ = 112



بلي يا بلبول »

خاصة بالبنات ، لا ترتبط بموسم معين وعليه يمكن القول بانها من
الدائمية • يمارسها الاطفال بين سن ٦ ــ ١٣ سنة •

ان الحركة الراقصة لهذه اللعبة تتخذ شكلا دائريا وذلك عن طريق تشابك
...اب بشكل دائري ، وتقف احداهن في الوسط وهي تغني

بلي يا بلبول
المجموعة
بلـي
الفتاة
ما شفت عصفور
المجموعة
بلـــي

هكذا تستمر الاغنية مع الرقص الدائري والتصفيق حتى النهاية •

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من مدينة البصره • وكذلك من
بغداد وهناك فرق في مطلع الاغنية في البصرة يغني الاطفال (بلي يبلبول)
بغداد فيغني الاطفال (يا بيت بلبول) •

الاسم صبيحة كاظم
العمر ١٣ سنه

المنطقه البصره ـ العشار
الاسم بان محمد
العمر ١٢ سنه
المنطقة بغداد ـ الكاظميه

وفي عـام ١٩٨٠ جمعت هـذه الاغنية من اعالي الفـرات ـ بالـذات من ـسباب وهيب في محافظة الرمادي تتخذ هذه اللعبة شكلا دائريا ومن خلال كة الراقصه وعن طريق تشابك الايدي يتم الرقص والغناء وذلك بعد ان اللاعبات احداهن لتقف في الوسط وتغني الابيات الاساسية .

الاسم سناء هادي
العمر سنه
المنطقة الكبيسات

ـسب

ـا بيت بلبـول

ـسو ـته

المـــي

ـدكم عصـفور

ه عه

ي

(بالطاسه)

المـــي

البس

حمامه ياسه

المجسوعه

بلـــــي

البنت

يـا بيت الملوكي

المجموعه

لا لا

البنت

جمّي خطبوكي

المجموعه

لا لا

البنت

امّكِ وبوكِ

المجموعه

لا لا

شرح المفردات العامية :

بلبول يعتقد بانه اسم طفل والبعض يعتقد بانه تصغير لاسم الطائر البلبل٠

مـا شفت هل رأيت ؟ او هل شاهدت ؟

ينگـر ينقر

الطاسه وعاء يوضع به الماء للشرب

ياسه اسم امرأه ٠

تيتي تصغير لاسم الدجاجه

بيت : دار

ما عدكم   هل عندكم

يرگص   يرقص

بطّاسه   الطاسه (الاناء الذي يوضع فيه الماء او اى سائل آخر) .

بيت الملوكي   دار الملوك

خطبوك   (الخطبه) « اي جاءوا ليخطبوك من امك وابيك » .

من البصرة :	**من الكبيسات :**
بلي يبلبول	يابيت بلبول
بلـــي	**بلـــي**
مـا شفت عصفور	مـا عدكم عصفور
بلـــي	بلـــي
ينگر بطّاسه	يرگص بطّاسه
بلـــي	بلـــي
حليب او ياسـه	حمامـه ياسـه
بلـــي	بلـــي
على قبر تيتي	يـا بيت الملوكي
يـايـا	لا لا
ما شفت حبيبي	جمـّي خطبوكي
يـايـا	لا لا
	امـّكِ وبـوكِ
	لا لا

Moderato

♩ = 100

بلي يابلبول

Bè-li ye-bel-bul bè-li

Mā-shi-fit ṣeṣ-for be-li

yōn-gēr bet-ṭā seh be-li

Ḥe-li-bu-yā-seh be-li

Ṣe-lā Ḳebur ti-ti yā yā

Mā shi-fit ḥe-bib-ti yā yā

Fine

Allegretto

♩ = 112

يابيت بلبول

يا بيت بل بول بـ لي

yā biet bel – bul be – lī

مه عد كم عصـ فور بـ لي

Me – ʿid – Kum ʿṣ – Fur be – lī

ير قص بط طا سه بـ لي

yir – guṣ bit – ṭā – seh be – lī

حـ ما مه يا سه بـ لي

Ḥe – mā – meh yā – seh be – lī

يا بت تل مه لو كي لا لا

yā bit – til me – lu – Ki Lā Lā

جم مي خـ طـ بو ك لا لا

djem – mi Khe – ṭe – bu – Ki Lā Lā

أم مك و بو ك لا لا

ʔum – mik we – bu – Ki Lā Lā

Fine

(عصفوري طاير)

لعبه جماعيه يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سـنة ، ليس لها شكل معين ، يغني الاطفال هذه الاغنية بصورة جماعية مع التصفيق او بدونه •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨١ من

الاسم سلوى امين

العمر ١١ سنة

المنطقة هيت

شرح المفردات العامية :

فوگ فوق

لگلّه سوف اخبره

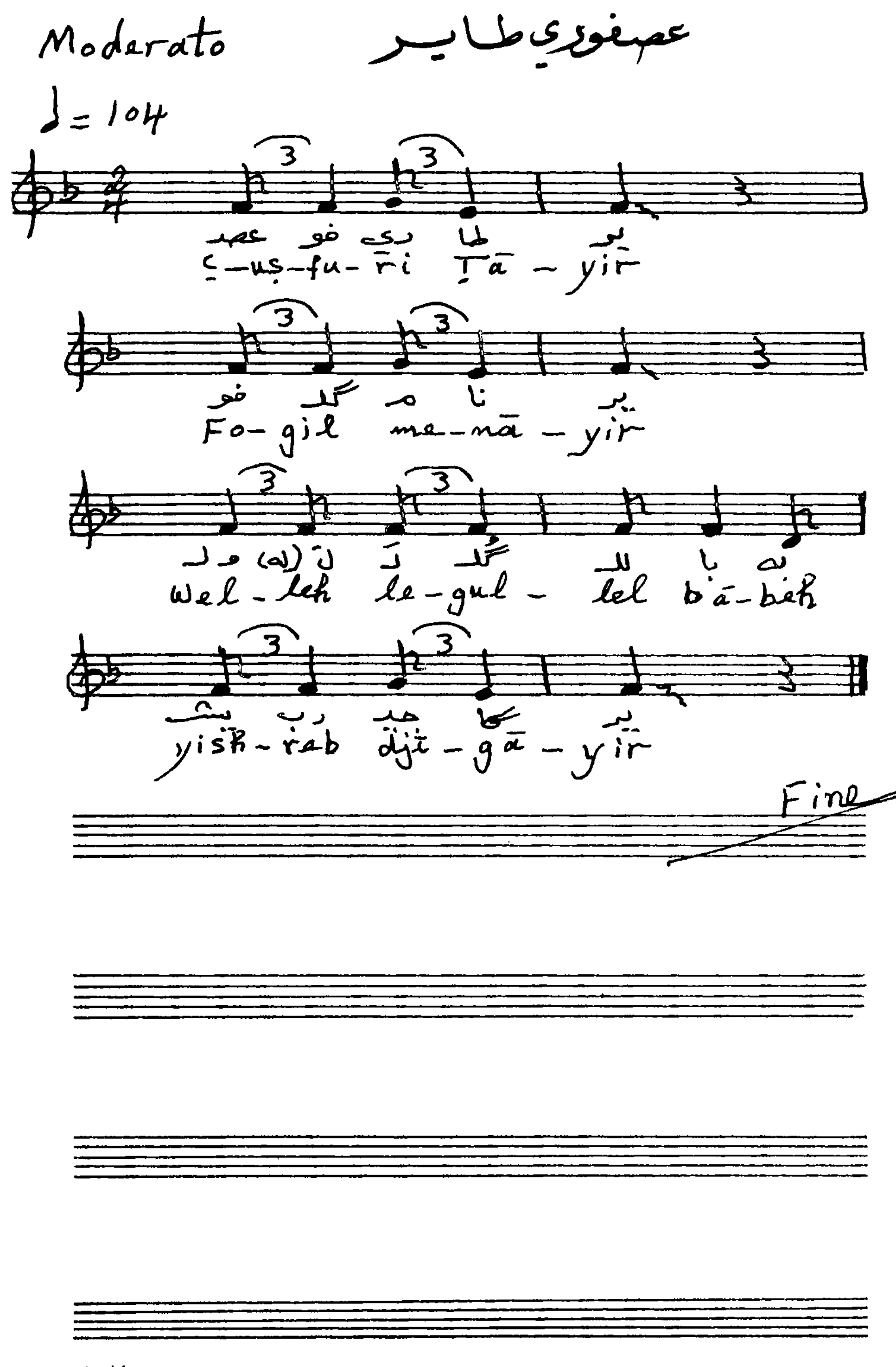
يشرب جگاير يدخن سكاير •

عصفوري طايـــر

فـوگ المنـايــر
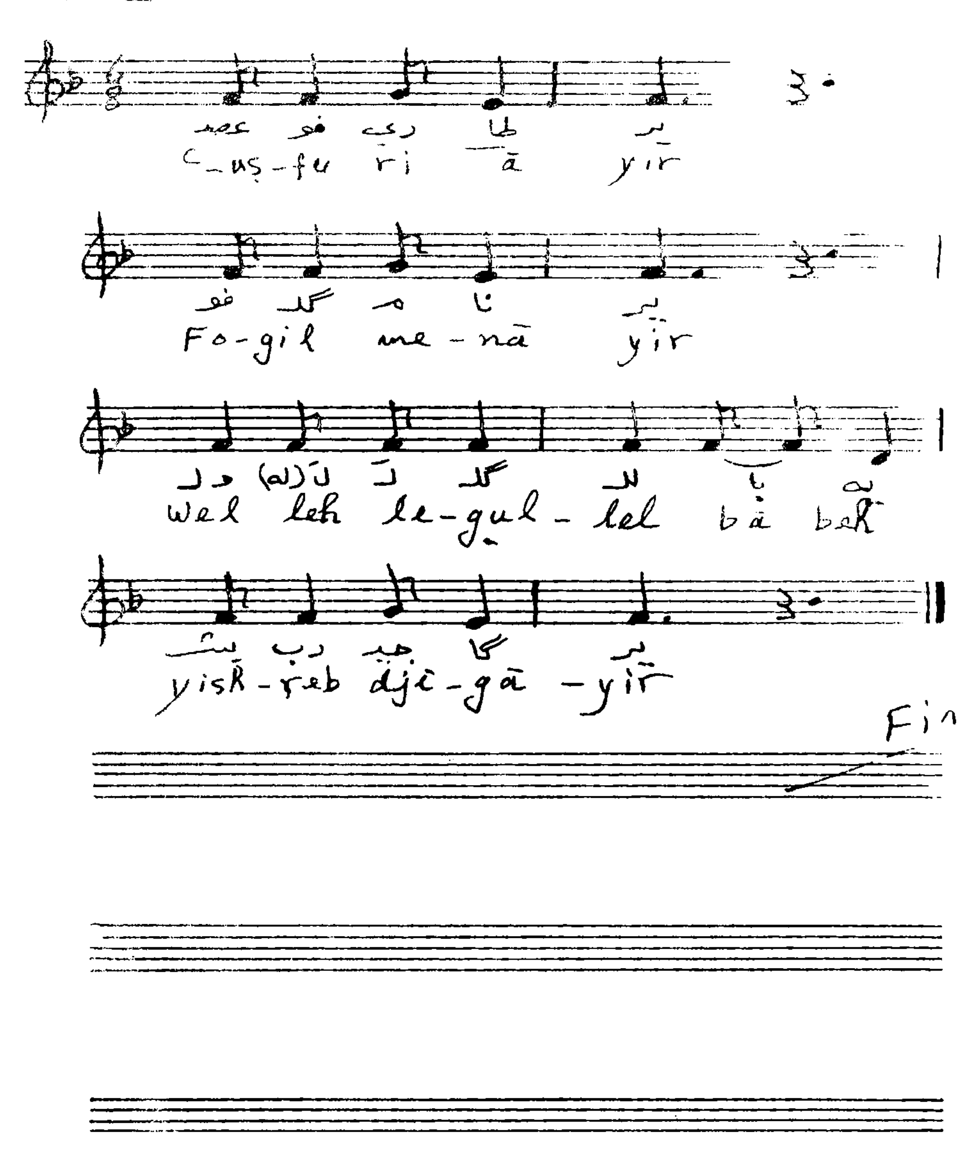
والله لگلـه البابـه

يشربْ جگـــاير


Moderato
عصفوري طاير
♩ = 104
ʿ-uṣ-fu-ri Ṭā-yir
Fo-gil me-nā-yir
Wel-leh le-gul-lel bā-beh
yish-rab djī-gā-yir
Fine

عصفوري طاير

يقاع سمو



عصفوري من كفي طار

لعبة موسمية تخص فصلي الربيع والصيف ، جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٦ ــ ١٢ سنة على وجه التقريب .

ليس لها شكل معين في اللعب . كنا نغني هذه الاغنية ونحن نتجول في البساتين او في الطرقات واحيانا نغنيها ونحن جالسون .

تتحدث هذه الاغنية عن العلاقة الجميلة بين الطير الصغير (العصفور) والطفل .

يعتقد البعض بان هذه اللعبة واغنيتها ليست شعبية وانها حديثة العهد باعتبارها كانت من الاغاني المدرسية ، اي تلعب وتغني في المدارس الابتدائية .

انني اخالف هذا الرأى واؤكـد بان هذه اللعبة والعابا اخرى ادخلهـا الاخرون ضمن هذا المنظور الخاطىء ، اقول اخالف رأيهم وان هذه اللعبة من الالعاب الشعبية الخاصة بالاطفال وقد مارسها اطفال الريف العراقي قبل انبثاق المدارس بكثير .

انا ومن بمثل عمرى من رفاق الطفولة قد مارسنا هذه اللعبة ونحن اطفال في مدينة المسيب اى قبل اكثر من اربعين عاما .

وعند اجراء المسوحات الميدانية للعب واغاني الاطفال الشعبية في عمـوم العراق ، قد جمعت هذه الاغنية من عدة مناطق ، وقد سألت كبـار السن عن هذه الاغنية ومنهم والدتي في مدينة المسيب والبالغة من العمر ٧٦ عاما ، وعمتي والبالغة من العمر ٧٢ عاما والساكنة في كربلاء ، وكذلك الحاج احمـد الطاهر من مدينة الحلة والبالغ من العمر ٧٥ عاما اضافة الى الاخرين . فقد اكدوا لي بانهم قد مارسوا هذه اللعبة في طفولتهم وفي الوقت الذي لم تنبثق فيه المدارس في العراق بعد ..

فان اللحن والذي لا تتجاوز فاصلته الثالثة الصغيره (مي ـ صول وأيساعه الثنائي البسيط (٢ / ٤) كل ذلك يدخل ضمن اطر الالحان الشعبيه للاطفال اضافة الى كون مفردات النص الشعري هي باللهجة العامية . ولو في الامكان ان يؤلف ويلحن الانسان (المتمكن) ضمن اطر الاسلوب الشعبي ولكن هذا لا ينسحب مطلقا على هذه الاغنية ومثيلاتها .

عند انبثاق المدارس الاولية في العراق اى بعد مرحلة الكتاتيب (الملّه) وبالاخص المدن وعندما لم يجد المعلم ما يسد فراغات التلاميذ في حينه استعان بما هو معروف ومتداول في البيئة . وبالطبع ان من اقرب وأحب الامور الى الطفل في ذلك الوقت هي لعبه واغانيه الشعبيه ، فأستعان المعلم ببعض من هذه الالعاب وبدون ان يجد صعوبة في تحفيظها للتلاميذ لكونها منهم ، ولربما اضطر الى تغيير او ابدال بعض المفردات لتكون اكثر ملائمة للمدرسة كما نلاحظ في هذه الاغنية فقد غير كلمة (چفّي) بكلمة (كفّي) ..

وبهذه المناسبة فأنني اقدر كل التقدير افكار المعلم الاول والذي ادخل هذه الالعاب واغانيها في المدرسة على الرغم من كونها لم تمارس وفق الاطر المنهجية العلمية للتربية الموسيقية ، ولكن لغة الام الموسيقيه يجب ان تكون الركيزة الاولى والاساسية في التربية الموسيقية .

حصلت على هذا النص في عام ١٩٧٦ من

الاسم ازهار عمران
العمر ٩ سنوات
المنطقة مدينة الاسكندرية

الاسم هادي علوان
العمر ١١ سنة
المنطقة . مدينة الحلة

شرح المفردات العامية

فوگ فوق

اگشور القشور

چـان كان

لمّـن عندما

تريّش اصبح له ريش واصبح قادرا على الطيران

گام صار

بنگـر ينقر

ملاحظة :ـ

بالنسبة الى التدوين الموسيقي ، واعتبارا من (لمن كبر وتريّشْ) وحتى النهاية تلقى كلاما اقرب الى الغناء ولكني قد دونته اسوة ببقية النص لاعتقادي بانه لا يختلف عن الابيات الاخرى ..

عصفوري من كفّي طار

عصفوري فوگ الاشجار

انزل انزل يـا عصفور

اكل الحبّه بليه اگشور

عصفورى چـان ازغيّـر

ربيتـه على ايـــدى

لـمَّنْ كـبَـرْ وتريَّشْ

گـامْ اينگر بخـدودي

Moderato عصفوري من كفي طار

♩ = 100

ṣoṣ fū ri min kef-fi ṭār

ṣoṣ-fū-ri fo-gil 'ash-djār

In-zil In-zil yā ṣoṣ-for

uk-lil ḥeb-beb ley-yeg-shūr

ṣoṣ fū-ri yā miz-ghei-yir

teh le i-di

rai yesh

« عصفور فوگ المناره »

لعبة جماعية مختلطه تلعب من قبل الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سنه تقريبا ليس لهـذه اللعبة شكل معين • قد يشكل اللاعبون دائرة ثم يغنون هـ الاغنية مـع الرقص الموضوعي والتصفيق او قـد يغنون هذه الاغنية مـ التصفيق وبدون شكل دائري • ليس لهذه اللعبة موسم معين وعليه فهي الالعاب الدائمية •

ان المدن المقدسة في العراق مثل النجف الاشرف وكربلاء والكاظمي عادة تكثر فيها الجوامع وذلك لطبيعة المنطقة من الناحية الدينية وعليه ورود كلمة (مناره) في هذه الاغنية تعطي نوعا من الخصوصية لتلك الا وكذلك المدينة •

وقد حصلت عليها في عام ١٩٨٢ من مدينة كربلاء
الاسم محمد الخويطر
العمر ٤١ سنة
المكان : محلة العباسية الشرقية ـ كربلاء
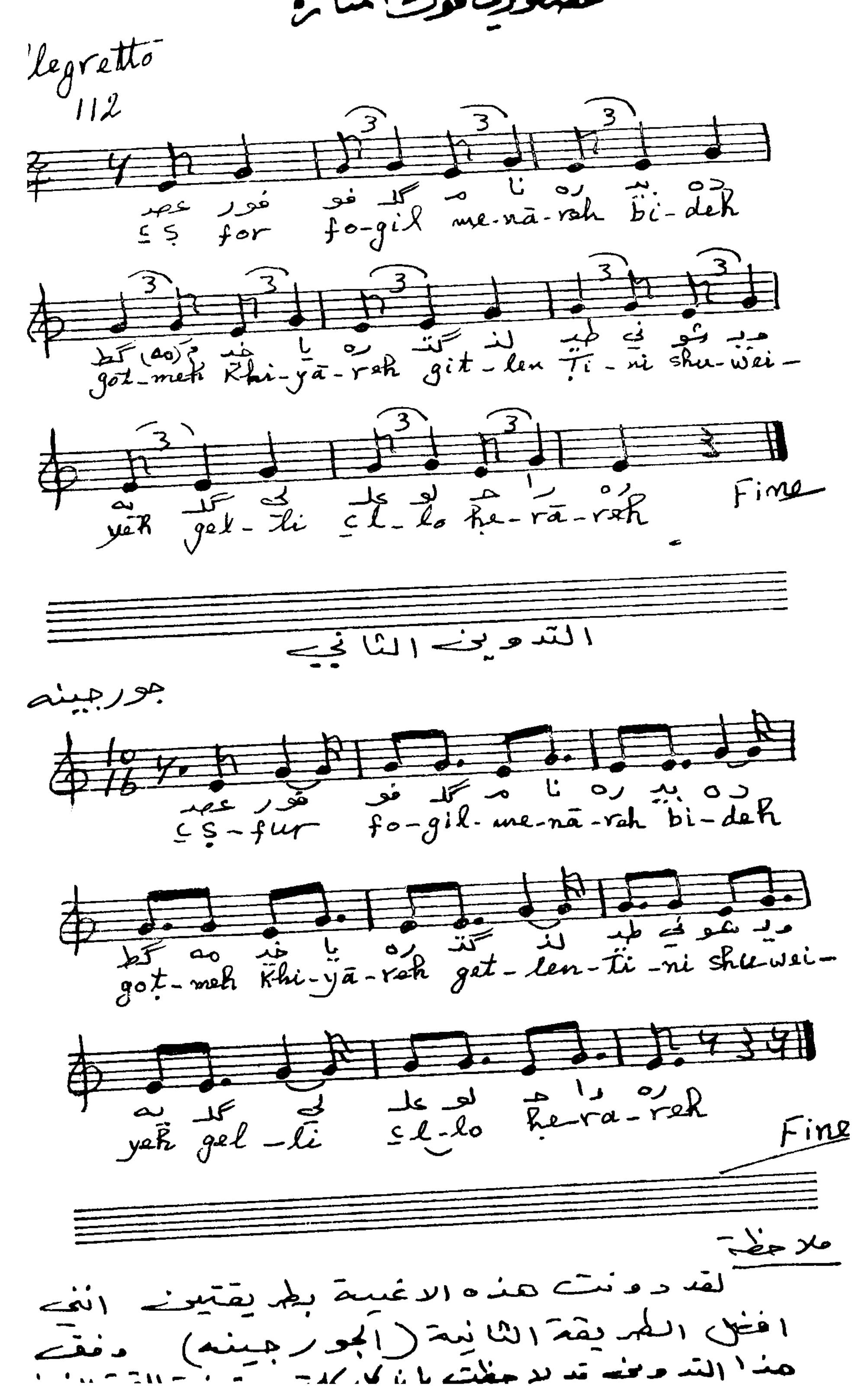
الاسم   عزي الوهاب
العمر   ٤٦ سنة
المكان   منطقة الحر ـ كربلاء

وقد حصلت عليها في عام ١٩٨٢ من مدينة كربلاء بالنص التالي من

الاسم   طليعه كاظم
العمر   ٨ سنوات
المنطقة الحر ـ كربلاء •

عصفور فوگ المناره
بيده گطمه خياره
گتله انطيني شويه
گلي علّه أو حراره

عصفور فوگ المناره
بيده گطمه خياره
گتله داده شويه
گلي تفسچ دنيه
گتله جاوين رايح
گلي رايح للبستان
اجيب خوخ او رمّان
گتله المن المن
گلي البنت السلطان


عصفور فوق المنارة
'legretto
112
ʿṣ for fo-gil me-nā-reh bi-deh
got-meh khi-yā-reh git-len ti-ni shu-wei-
yeh gel-li ʿl-lo he-rā-reh
Fine
التدوين الثاني
جورجينه
ʿṣ-fur fo-gil-me-nā-reh bi-deh
got-meh khi-yā-reh get-len-ti-ni shu-wei-
yeh gel-li ʿl-lo he-ra-reh
Fine
ملاحظة
لقد دونت هذه الاغنية بطريقتين انني
افضل الطريقة الثانية (الجورجينه) وفق
هذا التدوين

يا طير غنّـي غنّـي

لعبة جماعية مختلطة تلعب من قبل الاطفال بين ســن ٦ ـ ١٢ عاما على وجه التقريب تعتبر هــذه اللعبة من الالعــاب الموسمية حيث ان الاطفــال يمارسونها في ايام الاعياد •

من المعروف بأن العيد بالنسبة الى الطفل العراقي يشـكل قمــة سعادته وفرحه لما فيه من معطيات كثيرة ومفرحة بالنسبة للطفل ••

ليس للعبة هذه الاغنية اى شـكل معين قد يغنون وهم جالسون على الارض او يغنون وهم في المراجيح او يغنون وهم يسيرون في الطرقات او في البساتين •

تتحدث هذه الاغنية عن العلاقة الجميلة بين الطفل والطير ، وتتصاعد هذه العلاقة ، وتسمو فرحتهــا حتى تصل الى درجــة فرحة الطفــل بالعيد ومعطياته المفرحة •

ان ابرز ما يميز هذه الاغنية من اغاني الاطفال الشعبية الاخرى أن يأتي التصفيق بعد بعض المقاطق وهي (أشرب ماي) وكذلك (اكــل تين) ثم (كل ما يريد) و (بابا يريد) بحيث يكمل هذا التصفيق وزن الاغنيــة (الثنائي البسيط ٢/٤) ومن دون نص ادبي كما نلاحظ ذلك من التدوين الموسيقي للاغنية •
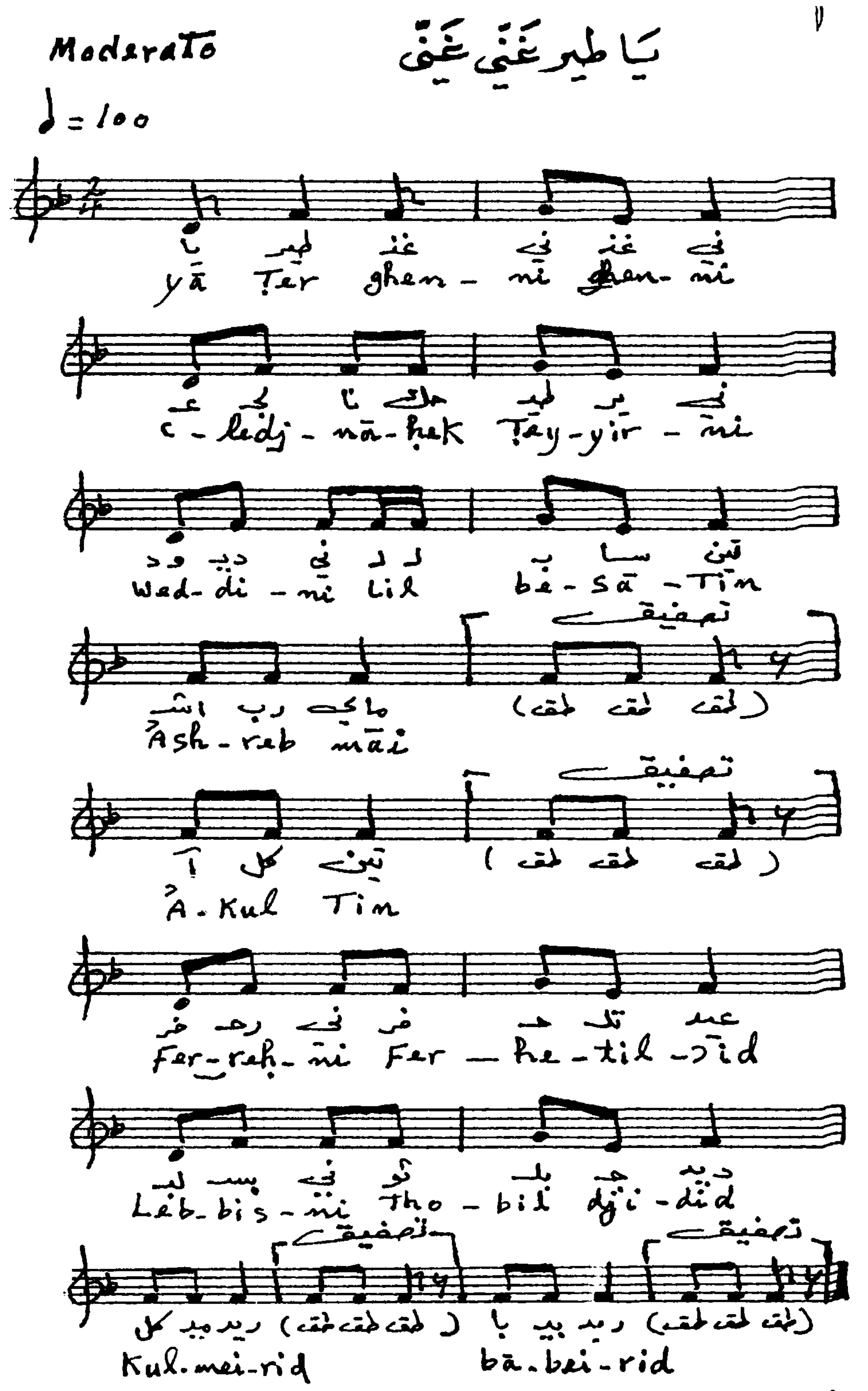
انني لن أجد اغنية اخرى من ضمن اغاني الاطفال الشعبية في القطــر اضافة الى معرفتي لهذه اللعبة واغنيتها لممارستي لها في طفولتي ، فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من :

الاسم محمد عيدان
العمر (١٣) سنة
المنطقة عين تمر ـ كربلاء
الاسم سعدية حسن
العمر (١٢) سنة
المنطقة عين تمر ـ كربلاء

يـا طير غنّي غنّي
على جناحك طيّرني
وديـنـي للبسـاتين
اشـــرب مـــاي
(طـق ـ طـق ـ طـق) (تصفيق) •
آكل تـين
(طـق ـ طـق ـ طـق) (تصفيق) •
فرحني فرحـــة العيـد
لبسـني ثوبي الجـديد
كلمـا يريـد (كلمـه)
(طـق - طـق - طـق) (تصفيق)
بـابـا يريد
(طـق - طـق - طـق) (تصفيق)

شرح المفردات العامية :

وديني خذني معك
مـاي الماء



Moderato
يا طير غني غني
♩ = 100
yā Ṭer ghen - ni ghen - ni
c - ledj - nā - ḥek Ṭay - yir - ni
Wed - di - ni lil be - sā - Tin
تصفيق
Ash - reb mai
(لحق لحق لحق)
تصفيق
A - Kul Tin
(لحق لحق لحق)
Fer - reḥ - ni Fer - he - til - ɔid
Leb - bis - ni Tho - bil dji - did
تصفيق
Kul - mei - rid
bā - bei - rid

« شوف هذا طيري »

لعبة جماعية مختلطة ، يلعبها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سنة تقريبا وتعتبر من الالعاب الموسمية لانها تخص فصل الربيع والصيف ولربما الخريف ايضا ٠

ليس لها شكل معين ، في بعض الاحيان يغني الاطفال هذه الاغنية وهم جالسون واحيانا يغنون وهم يسيرون في الطرقات او في البساتين وقد يغنون مع التصفيق او بدونه ٠

ان هذه الاغنية تصور لنا العلاقة بين الطفل والطير والقطة ٠

لقد حصلت على نصين من هذه الاغنية ٠ النص الاول في عام ١٩٧٦ من الفرات الاوسط والنص الاخر في عام ١٩٨١ من مناطق اعالي الفرات وقد وجدت من المفيد والضروري ان ادون هذه النصوص مع اسماء الرواة ٠

من الفرات الاوسط في عام ١٩٧٦ :ـ

الاسم طليعة كاظم
العمر ٨ سنوات
المنطقة مدينة السدة ـ محافظة بابل

الاسم نضال اكرم
العمر ١١ سنة
المنطقة منطقة الحر في كربلاء

شوف هذا طيري (هذه)
ما يحب غـيري

يلگط اشعيري
من الصينيه
من شـاف البشبش
من خوفـه ايحنفش
بالتالي يفشفش
يختل بزويـــه

من اعالي الفرات عام ١٩٨١

الاسم وفيه خالد

العمر : ١٣ سنة

المنطقة بني داهر في مدينة حديثة

الاسم انوار رسمي

العمر (٩) سنوات

المنطقة ناحية المحمدي في قضاء هيت

شوف هذا طيري (هذه)
ما يحب غـيري
ينـگش اشعيره
من شاف اللقلق
بجنيحاته طقطق
من شاف البشبش
من خوفاته حنفش
بالتالي فشفش
ختله بزويه

شرح المفردات العامية

شوف   انظر

يلـﮔط   ينـﮔش « يلتقط »

البشبش   القطة

ايحنفش   ينفش ريشه ويرفع جسمه الى الاعلى للدلالة على عظمته وقوته.

بالتالي   في النهاية

يفشفش   يعود الى حالته الطبيعية ويتخاذل امام القطة .

يختل   يختبيء

الزوية   الركن او الجانب غير المنظور

بجنيحاته   بجناحيه

خوفاته   خوفه .

الفـــرات الاوسـط

شوف هذا طيري
مـا يحب غيري
يلـﮔط اشعيري
من الصينية
من شاف البشبش
من خوفه ايحنفش
بالتالي ايفشفش
يختل بزويـة

Andantino

شوف هذا طيري

♩ = 88

شوف هذ ذ طيـ ري
Shūf hā-dhe ṭe- ri

ما يـ حب غيـ ري
mā ye-ḥib ghe - ri

يلـ گو طيش عيـ ري
yal-go-ṭish ci - ri

من نصـ صيـ نيـ يه
Min-niṣ-ṣi - ne-yeh

منْ شا فلـ بشـ بيش
Min shā-fil bish - bish

منْ خو فيـ حنـ فيش
Min Kho-Fe ḥen- Fish
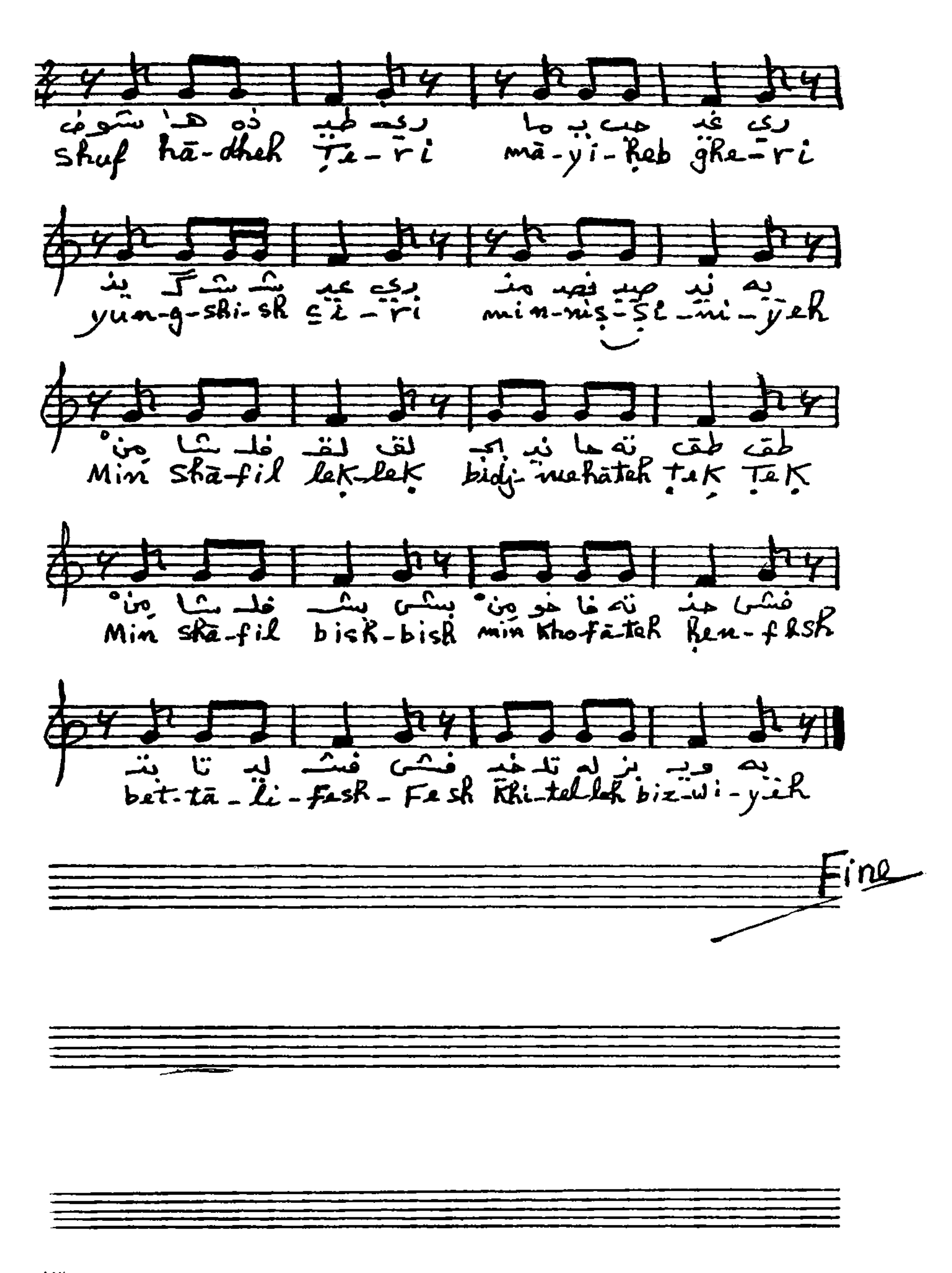
بتـ تا ليـ فشـ فيش
Bit-Tā-li - Fesh - Fish

يخـ تلـ بزْ و يه
yakh-til biz- wi - yeh Fi

شوف هذا طيري

ndantino

= 88



« آني طير اخضر »

أغنية جماعية خاصة بالاولاد وفي بعض الاحيان تكون مختلطة بين الجنسين . تلعب وتغنى من قبل الاطفال بين سن السادسة والثالثة عشر سنة .

أغنية خاصة بالريف العراقي وهي موسمية لانها تخص موسم الربيع والصيف .

كنا نلعبها ونحن اطفال في مدينة المسيب والتي كانت قرية بسيطة على نهر الفرات ، وفي أيام الربيع والصيف كنا نخرج على شكل مجموعة الى البساتين فنشاهد الطيور وهي تنتقل من نخلة الى نخلة ومن شجرة الى شجرة وعندما نرى الطير ذو اللون الاخضر والذي يسمى (خضيري) يدفعنا حبنا له وللطيور ولطبيعة الريف الجميل الى الغناء فنغني مع التصفيق هذه الاغنية (آني طير اخضر) ونحن ننتقل من مكان الى آخر ضمن البستان الواحد .

ليس لهذه اللعبة شكل معين ، بل نغني الاغنية بشكل جماعي مع التصفيق او بدونه اضافة الى معرفتي لهذه اللعبة فقد حصلت عليها من:

الاسم جواد كاظم
العمر (٣٠) سنة
المنطقة ـ عين تمر ـ كربلاء
الاسم هـادي علوان
العمر (١١) سنة
المنطقة : مدينة الحلة

لقد حصلت على هذه الاغنية من مناطق عديدة اخرى منها النجف وحديثة وغيرها .

آني طـير اخضـر

آني طـير أخضـر	طـير أخضر
أمشـي وتفكـر	وتفكـــر
امـي ذبحـتني	ذبحـــتني
وبـوي كـلاني	كــلاني
واختي العـزيزة	العـــزيزة
لمـت أعظامـي	أعظامـــي
بچيس الحـرامي	الحـــرامي

وفي مناطق كربلاء ومنها (عين تمر) وغيرها تضاف لهذه الاغنية المفردات التالية

آخ منـــچ رانجـــه
شـوفي حبيبي اشـعنده
عنـده چفـّيـه مـاوي
يفرشـهـا بالـگهـاوي
عنده خط او خط اوخط
خـط او خـط الباجيته
باجيتـه بنت الهنـود
تاخـذ حمره من الخدود

بالطبع ان هذه الاضافات ، وحتى توجد بعض التغييرات من ابدال او حذف او اضافة في مفردات النص الادبي كلها متأتية نتيجة لاختلاف البيئة .

شرح المفردات العامية

ي	انــي
وبــــوي	وأبـــي
كـــلاني	أكلني
چيس	ما يوضع بـــه النقود او حــاجات اخـــرى ويصنــع عــادة من القماش .
آخ	اويــلاخ
مـــچ	منك
رارنجـــه	اسم فتــاة
شــوفي	انظـــــري
اشــعنده	ماذا لديــه
الگهــاوي	المقــاهي
خـــط	رســالة
الباجـــي	زوجة الباشا او زوجة الافندى

١ ـ بالنظر لوجود اختلافات في اللحن بين منطقة واخرى وهذه الاختلافات مركزة على بداية الاغنية في بداية الضغط الاول من كل جملة موسيقية ، فقد رأيت من الضروري ان ادون (موسيقيا) كافة الاشكال التي حصلت عليها ..

٢ في مناطق كربلاء والحلة والنجف يغني الاطفال هده الاغيه على النحو التالي

آنـــي طـــير أخضر

طـــير أخضـــر

امشـــي وتفكـــر

وتفكـــــــر

(اى اعادة المقطع الثاني من الجملة الواحدة) • بينما في مناطق الرمادى في أعالي الفرات حديثه ـ حقلانية ـ البغدادي وغيرها) يغني الاطفال هـذه الاغنية بدون اعادة المقطع الثاني من الجملة وعلى النحو التالي

آنـــي طـــير أخضـر
امشـــي وتفكـــر

٣ ـ لقد حصلت على هذه الاغاني في عام ١٩٧٦ (ما يخص كربلاء والحلـة والنجف) وفي عام ١٩٨١ (ما يخص الرمادي) •

آني طير اخضر

Ā- ṭi rekh der ṭa-rekh-der

A shi ret er wet-fe-ker
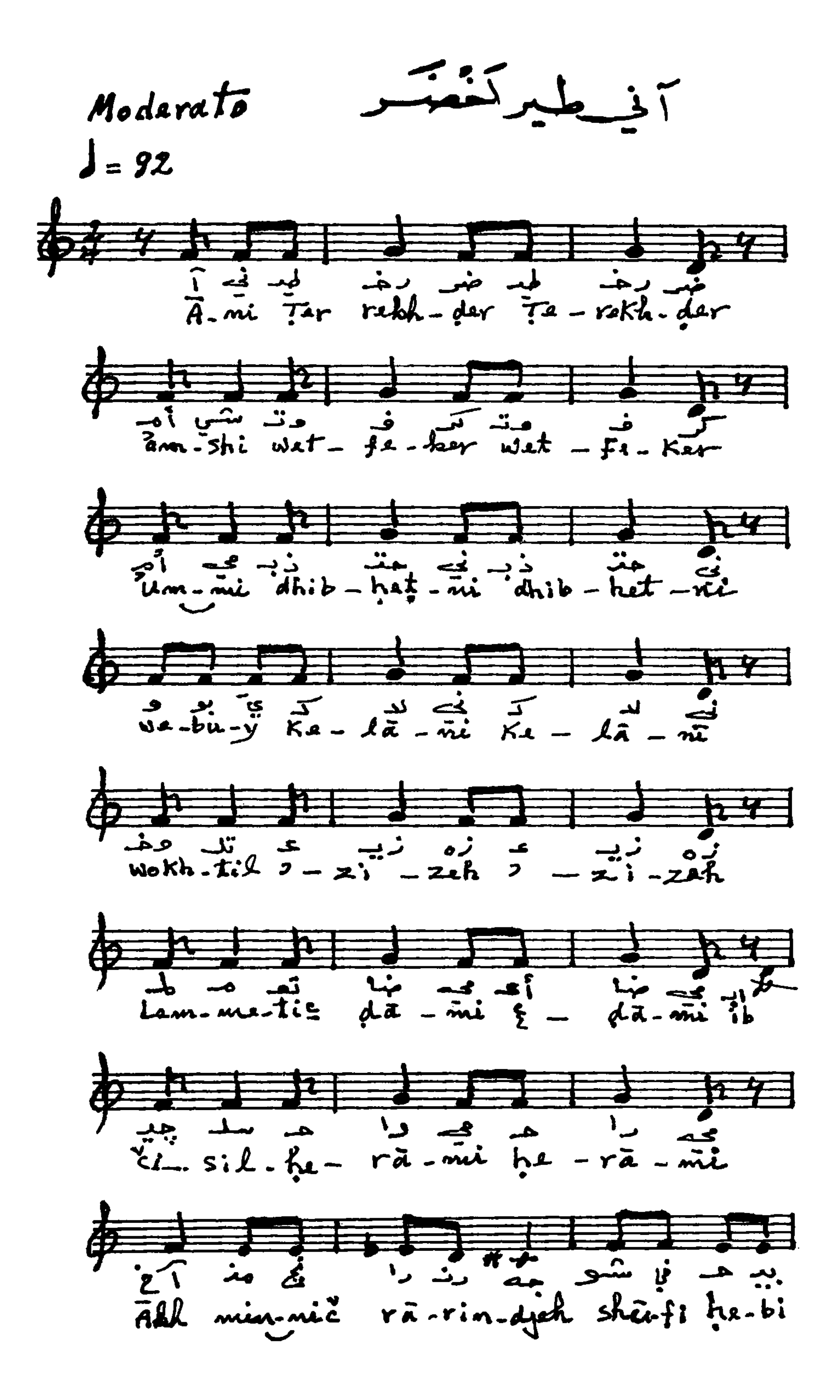
dhib-ket-mi dhib-ket mi

mi K ā-ni K-lā mi
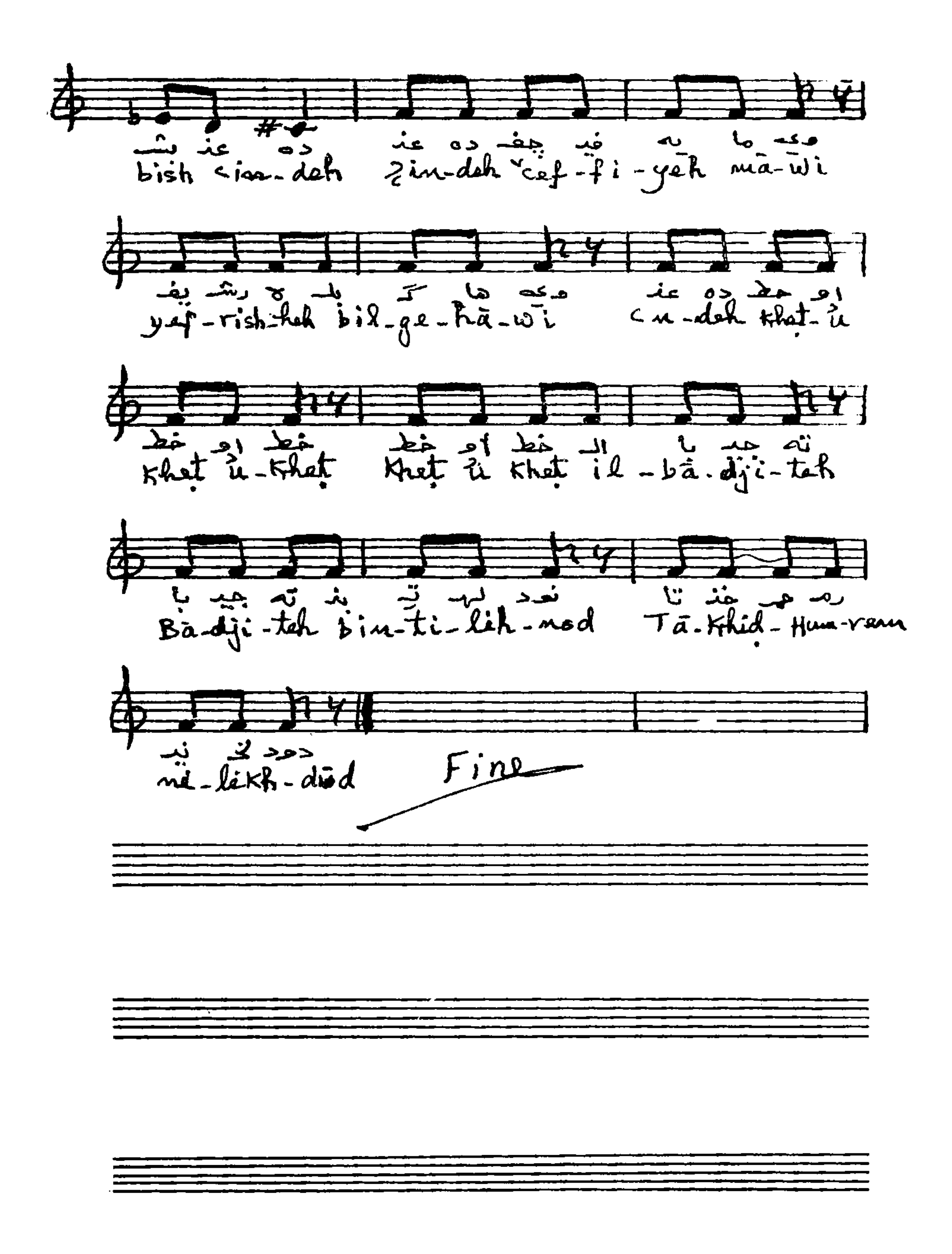
il ?-zi-zeh ?-zi-zek

La ne-tiç dā-mi Tiç-dā-mi

ibci-sel ḥe-rā-mi ḥe-rā-mi


Moderato
♩ = 92
Ā-mi Ṭar rekh-der Ṭe-rekh-der
ʾam-shi wet- fe-ker wet -fe-ker
Um-mi dhib-ḥaṭ-mi dhib-het -ni
we-bu-y Ke-lā-mi Ke-lā-mi
wokh-til ʿ-zi-zeh ʿ-zi-zeh
Lam-me-tic ḍā-mi ʿ- ḍā-mi ib
či-sil-ḥe- rā-mi ḥe-rā-mi
Akh min-mič rā-rin-djeh shē-fi ḥe-bi

نايم آي طير أخضر



كوكوختي »

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات تقريبا ٠

تعتبر هذه اللعبة ممارسة عملية لتقليد او ترجمة بارعة لهديل الحمامه المطوقة التي يسميها العراقيون (فختية) او (فخاتي) او (فختاية) ٠ حيث يطبقون الاطفال ايديهم ويجوفونها وينفخون بها فيخرج الصوت متقنا لدرجة كبيرة ٠

لعبة معروفة على مستوى القطر كافة غير از هناك اختلافات في مطلع الاغنية وهذا الاختلاف ناتج عن طبيعة المنطقة من جميع الوجوه ٠
في بعداد يغني الاطفال (كوكوختي) وكذلك في مدينة الموصل اما في كربلاء والنجف فيغني الاطفال (ياقوقتي) وفي الحلة ومناطق اخرى في الفرات الاوسط يغني الاطفال (كوكوكتي) ٠ ومهما كانت الكلمة الاولى وفق الصيغ التي ذكرتها فان النص هو واحد وكذلك اللحن ٠

لقد حصلت على هذه اللعبة من مصادر عديدة اذكر منها في عام ١٩٧٦ من

الاسم محمد الخويطر
العمر (٤١) سنة
المنطقة كربلاء ـ محلة العباسية ٠

يا قوقتي
وين اختي ؟

بالحلّـه

وشتاكل ؟

باكّـه

وشتشرب ؟

ماي الله

وين تنـام ؟

بگاع الله (برض الله) •

وفي عام ١٩٨٠ حصلت عليها من

الاسم عزيز الحجية

العمر (٦٠) سنة

المنطقة الاعظمية ـ بعداد •

كوكوختي

وين اختي ؟

بالحلـه

وشتاكل ؟

باجلّـه

وشتشرب ؟

ماي الله

وفي عام ١٩٨١ حصلت على هذه اللعبة من

الاسم زكي ابراهيم

العمـر (٤٧) سنة

المنطقة الموصل

كوكوختي

وين اختي ؟

بالحلّه بالحلّه

داش تاكلين ؟

باجله باجله

داش تشغبين ؟

ماي الله ماي الله

شرح المفردات العامية :

قوقوقتي صوت الفختاية

ويـــن ايـــن
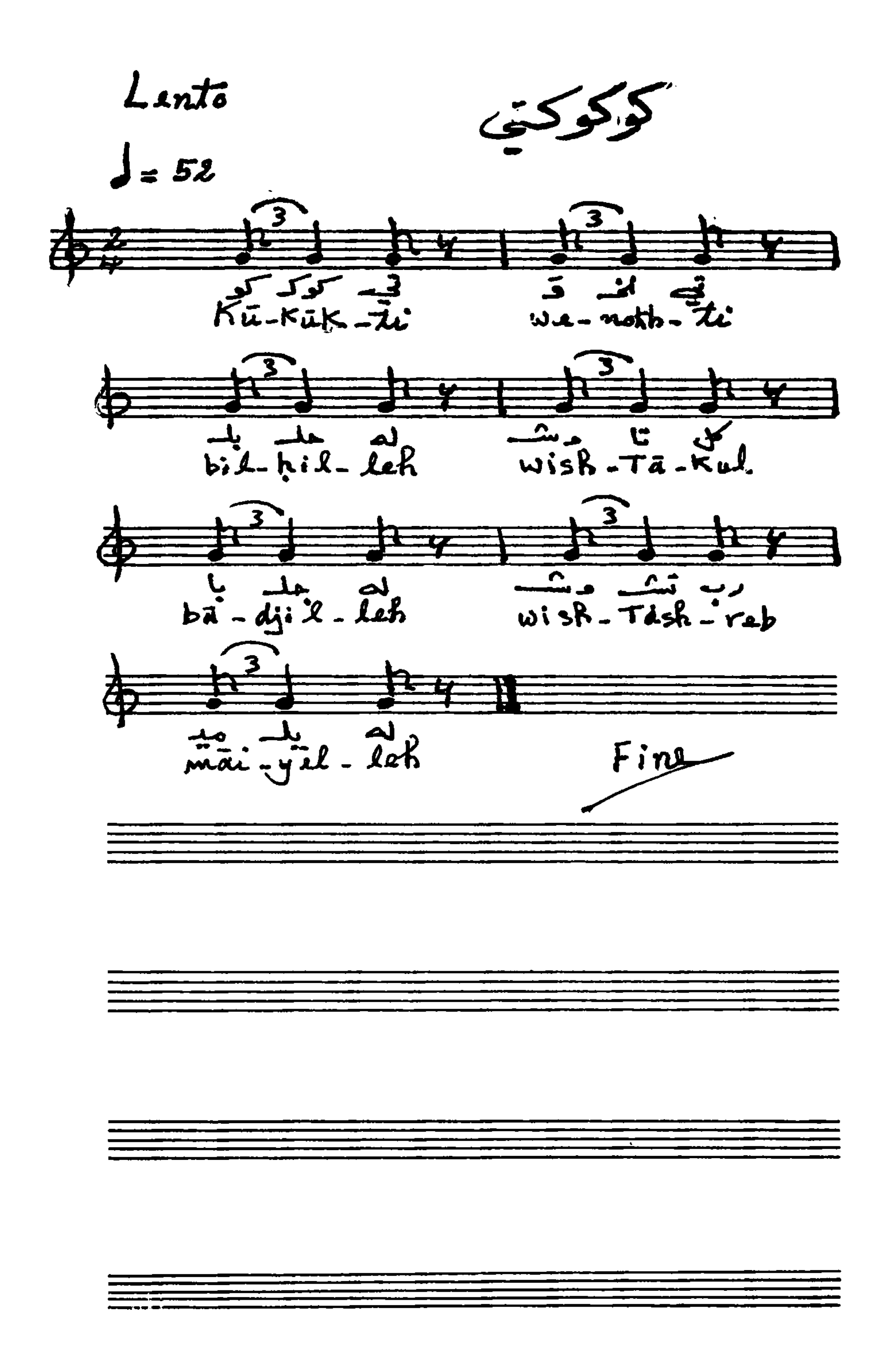
اشـــ مـاذا

باجلّه الباقلاء (ان مدينة الحلة مشهورة بالباقلاء)

داشــ : مـاذا

مـاي مـاء

گـــاع أرض .



Lento
♩= 52
Kū-Kūk-ti
we-noth-ti
bil-ḥil-leh
wish-Tā-Kul
bā-dji-l-leh
wish-Tash-reb
māi-yil-leh
Fine

« لگلگ لگلگ »

لطائر اللقلق موسم معين ياتي خلاله الى العراق وهذا الموسم هو الصيف حيث تكثر اللقالق على سطوح البيوت العالية وعلى المنابر • وبعد انتهاء موسم الصيف تترك اللقالق اعشاشها امانة لدى العراقيين يحافظون عليها كما هي حتى عودة اللقالق في الموسم القادم •

وعندما يشاهد الاطفال اللقلق وهو في عشه او يشاهدونه وهو يحدث صوتا يشبه ضربات الايقاع بمنقاره وفي بعض الاحيان يفرش جناحيه وينفش ريشه اثناء ذلك فالاطفال يغنون له هذه الاغنية (لگلگ لگلگ) •

لقد حصلت على هذه الاغنية من عدة مناطق في القطر العراقي في عام ١٩٧٦ ، عام ١٩٨٠ ، اضافة الى معرفتي لها حيث كنا نمارسها ونحن اطفال •

الاسم محمد الخزيطر
العمر ٤٢ سنة
المنطقة محلة العباسية الشرقية ـ كربلاء •

الاسم فرهود محمد
العمر ٦٠ سنه
المنطقه الحمزه

وكذلك من الحاج عزيز الحجيه والذي رواها لي بالنص التالي

الاسم عزيز الحجية
العمر ٦٠
المنطقة بغداد ـ الاعظمية

لگلـگ لگلـگ
امـك تطلـگ

بـواك الصابـونه

من جوه الرازونه

شرح المفردات العامية

الـكَلـكَ	طائر اللقلق
تطلـگ	حالة المخاض قبل الولاده
تزلـگ	تنزلـق
جابت	ولدت (رزقت بمولود)
عليوي	اسم شخص (مذكر)
بواگ	ســارق
جوه	تحت
الرازونة	حفره او فتحه مربعة او مستطيلة الشكل توجد في داخل الغرفة كان النساء يضعن فيها بعض الحاجيات وهي بمثابة خزان .

ملاحظة :ـ

يعتقد العراقيون والنساء بالذات بان طائر اللقلق يسرق قطع الصابون ، لحبه له ومن هذا الاعتقاد جاءت كلمة (الصابونه) .

لـكَلـگ لـكَلـگ

امـــك تطلـگ

وبـوك يزلـــگ

جـــابـت واوي

اسـمه عليـوي

بـواگ الصابونـه

من جوّه الرازونه

لگلگ لگلگ

Moderato

♩ = 92

Leg-leg leg-leg ùm-mek Tiṭ-leg wa-buk yiz-leg

djā-bet wā-wi Es-mec lie-wi bo-wā-gis-ṣā-

-bu-nek min djo-wer-rā-zu-nek

Fine

« عش اللگلگ »

من مداعبات الاولاد في مرحهم ان يضع احدهم قشرا صغيرا او ورقـة او شيئاً آخر على رأس احد اصدقائه بدون أن يعلم ذلك الصديق • وعندما ينتبه بقية الاصدقاء يهزجون له هذه الاهزوجه (عش اللـگلـگ) وذلك بدون الاشارة الى احد • فان شعر احدهم بانه هو المقصود ، مد يده الى قمة رأسه ليـكشف ان القشرة او الورقة موجودة فوق رأسه ثم يزيلها بيده وتتم الفرحة •

تعتبر هذه اللعبة من الالعاب الدائمية الخاصة بالاولاد بين سن ٧ ـ ١٣ سنة تقريبا وهي من العاب المزاح •

اضافة الى معرفتي التامة لها فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من

الاسم   محمد الخزيطر

العمر   ٤٢ سنة

المنطقه   محلة العباسية ـ كربلاء

وكذلك في عام ١٩٨١ من

الاسم   عزيز الحجية

العمر   ٦٠ سنة

المنطقه   بغداد ـ الاعظمية •

اضافة الى حصولي عليها من مناطق متعددة في القطر العراقي وبنفس الكلمات والايقاع واللحن ٠

عشــ اللـﮕلـــﮓ
فـــوﮒ الـراس

شرح المفردات العامية

عش	العش
لـﮕلـﮓ	اللقلق
الراس	**الرأس**
فوﮒ	فــوق

عشــ الـﮕلـــﮓ
فــوﮒ الـراس°

عِش اللگلگ

Moderato

♩ = 92

عش شل لگ لگ فو گل راس
ṣish-shil leg-leg Fo-gil rās

عش شل لگ لگ فو گل راس
ṣish-shil leg-leg Fo-gil rās

عش شل لگ لگ فو گل راس
ṣish-shil leg-leg Fo-gil rās

عش شل لگ لگ فو گل راس
ṣish-shil leg-leg Fo-gil rās

ملاحظة : يعاد هذا اللحن عدة مرات .

« صـلاة اللقلق »

لعبة يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٢ سنة مختلطة ليس لها شكل معين ، حيث يغني الاطفال هذه الاغنية عندما يشاهدون شخصا يصلي وعليه تعتبر هذه الاغنية من اغاني المناسبات .

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من

الاسم   الشيخ يونس السامرائي

العمر   ٤٥ سنة

المنطقة   سامراء

الاسم   ابراهيم صابر

العمر   ٥٠ سنة

المنطقة   بلد ـ تكريت

صلوا صـــلاة اللقلـق

والميجنه   والـدگدگ

شرح المفردات العامية

صلاة اللقلق   من المعتاد ان طير اللقلق عندما يصـدر اصواتا بواسطة منقاره الطويل يحرك رأسه الى الاعلى والى الاسفل وهذه الحركة يشبهها الاطفال بحركة المصلي اثناء الصلاة .

الميجنـــــه   وعاء كبير مستدير الفوهة مصنوع من الخشب يستعمل لطحن الحبوب بالضـرب على الحبوب بواسطة المطرقـة الخشبية .

الدگــدگ   الطرق على الحبوب بالمطرقة .

ملاحظة ـ

من الناحية الايقاعية اعتقد بانه يجوز ان تدون بطريقتين :

١ ـ الايقاع الثنائي البسيط (٢/٤)

٢ ـ ايقاع الجورجينه (١٠/١٦) .

وبذلك دونت الطريقتين ، ولو ان البعض يعترض على ذلك من ناحية (الضغط الموسيقي) ولكنني اترك ذلك للمستفيدين مما اكتبه في كل ابحاثي الموسيقية .

صلاة اللقلق

Andantino

♩ = 82

لق لق تل لا صد لوا صل
Ṣel – lu ṣe lā – tel lek – lek

دك دگ ود نه ج مد ول
wil – me – dji – neh wed – deg – deg

Fine

الشكل الثاني

ايقاع الجورجه

لق لق تل لا صد لوا صل
Ṣel – lu ṣe – lā – tel lek – lek

دك دگ ود نه جد مد ود
wil – me – dji – neh wed – deg – deg

Fine

« غراب الچول »

لعبة خاصة بالاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين (٨ ـ ١٢) سنة تقريبا • تجري اللعبة في النهار باجتماع سبعة اولاد يختـارون من بينهم واحـدا منهم ليكون الرئيس ثم يختارون شخصا اخر يسمونه (غراب الچول) والذي يجلس بعيدا عنهم بحيث يسمع صوت الرئيس • اما باقي الاولاد وعددهم خمسة فيسمى بالاتفاق مع الرئيس كل واحد منهم نفسه باسم حيوان (اسد ••• ذئب ••• حصان ••• الخ) •••

ينادي الرئيس الولد الجالس بعيدا عنهم وهو (غراب الچول) بحيث يجري حوار بينهم

الرئيس غراب الچول

غراب الچول قاع •• قاع ••

الرئيس اش تلگتك من السفاين

غراب الچول اش بيهه ما بيهه ؟

الرئيس بيه اسد (او ذئب •• حسب اسماء الاطفال الموجودين) •

ثم يختار غراب الچول واحد من هذه الاسماء ، كأن يقول له (اريد الاسد) فيذهب الولد الذي اسمه (اسد) الى غراب الچول، يحمل الاسد، غراب الچول على ظهره ويعود ، الى اصحابه ثم يصبح (الاسد) غراب الچول بدلا من الاول وتتبدل اسماء الاطفال الخمسة من جديد وهكذا تستمر اللعبة عدة مرات •

حصلت على هذه اللعبة والتي ليس لها اغنية معينة في عام ١٩٧٤ من
الاسم   الشيخ يونس السامرائي
العمـر   (٤٥) سنة
المنطقة   (سامراء)

شرح المفردات العامية

الچول   تعني الارض الواسعة الجرداء •

قاع •• قاع   عادة يطلق الاطفال هذه الكلمات تقليدا لصوت الغراب •

اش   ماذا ؟
تلـﮕتك   لقاك
السفاين   السفن
اش بيهه   ماذا بها ؟

يغراب يغراب »

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٦ ــ١٤ سنة تقريبا ، وهي من العاب محاكاة الحيوانات حيث وضعت لمخاطبة الطائر المعروف الغراب وفي المناطق الجنوبية من العراق يسميه الاطفال (ابو بگيع) وهو الغراب الابقع ، هـذا الطائر الذي لا يحبه الاطفال ، والناس جميعا لتشائمهم من صوته وقبح منظره وتحريم اكل لحمه ، وسـطوه على انواع الدجاج وفتكه بثمـار المزروعات كالخيار وما اشبه • لذا فقد نظم له الاطفال هذه الاغنية والتي يغنونها عندما يشاهدونه وهو واقف على سعف نخلـه يرفع رأسه ويهوى بـه الى الاسفل بمنظر مضحك •

ليس لهذه اللعبة شكل معين بل يغني الاطفال الاغنية بصورة جماعية ومع التصفيق يعتقد الباحث الاستاذ عبدالحميد العلوچي بأن هذه الاغنية تستهدف

شخصا اجدع الانف ولكن بعد الرجوع الى كتاب الاستاذ عبداللطيف الدليشي (الالعاب الشعبية في البصرة) وكذلك من خلال ممارستي لهذه اللعبة في طفولتي ومن اسئلتي العديدة من كبار السن • اضافة الى الاستاذ عزيز الحجية والشيخ جلال الحنفي وغيرهم من الباحثين حول مضمونها وجدت ان الرأي الارجح انها محاكاة الغراب •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم فضيلة محمد
العمر ١٤ سنة
المنطقه بعداد ـ السفينه
وفي عام ١٩٨٠ من
الاسم حميد مزعل
العمر ٥٦ سنة
المنطقه الكوت

يغـراب يغـراب
مـا شفت قچـوم
قچّوم نايمبالشمس
والخشـم مگطوم

اما من محافظة كربلاء عام ١٩٧٤ من
الاسم فضيلة قدورى
العمر ٧٢ سنة
المنطقة كربلاء ـ الحر

يغــراب يغــراب
مــا شــفت ابويــه

عنــــد الكبيچــــي
يـاكـل اويبچــي
بيـــده عصـــايـه
يســـوگ المطايــه

ملاحظات

بالنسبة الى كلمة (ما) ففي المقطع الاول من بغداد (ما شفت قچّو
تلفظ كما هي بلفظ الالف • اما في المقطع الثاني من نص كربلاء (ما شـ
ابويه) فلا تلفظ الالف في كلمة (ما) الا بقدر الفتحة او كهاء السكت •

وقد حصلت عليها من بغداد عام ١٩٨١ :ـ

الاسم عزيز الحجية
العمــر ٦٠ سنة
المنطقة الاعظمية ـ بغداد

يغـــراب يغـــراب
مـــا شـــفت ابويـــه
عنــــد الكبيچــــي
يـاكـل اويبچــي

وفي رواية اخرى تبدل كلمة (يبچي) بكلمة (يحچي) ••

وقد حصلت على هذه الاغنية من مدينة المسيب ومدينة الحلة في ء
١٩٨٢ من

الاسم هادي علوان
العمر ١١ سنة
المنطقة : الحلة

يغـــراب يغــــراب
حجـي علي غــــاب
فلســـين كمــــــون
ســـبع رارنجـــات
وله لشيله ورطخو (ولطخو)

شرح المفردات العامية

يغراب يــا أيها الغــراب
ما شفت هل رأيت
قچّوم للدلالة على تشوه الانف
مـگطوم مبتور او مقطوع
عـد عند

الكبيچـي بـائــع الكبـاب
يسوگ يســوق
لشيله احمله

ولطخو ارميه على الارض .

Allegretto

♩ = 108

يغراب يغراب

Moderato

يغرب يغراب

♩= 100

يغ راب يغ راب

yegh-rāb yegh - rāb

م شفت أ بع يه

Me-skift ʔ-bu - yeh

عن دل كـ بب جي

ʕ-in-dil Ke-bab-či

يا كل أو يب جي

yā-Kul ʔ-u-yib-či

Fine

« بزّون العرس »

لعبة نهارية خاصة بالبنات من اللواتي يبلغن ٦ ـ ١٠ سنوات تقريبا •
يجتمع نحو عشر بنات فيرسمن صورة (بزّون) في الارض وعند
يشكلن دائرة حولها حيث يبدأن اللطم والعويل على صورة البزّون هذه و
يرددن اغنية بزّون العروس • وهكذا يستمر ، الصياح واللطم فترة
الزمن فاذا تعبت واحدة منهن اعتبرنها قد ماتت وتكون هي الخاسرة •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمر ٤٥ سنة
المنطقة سامراء
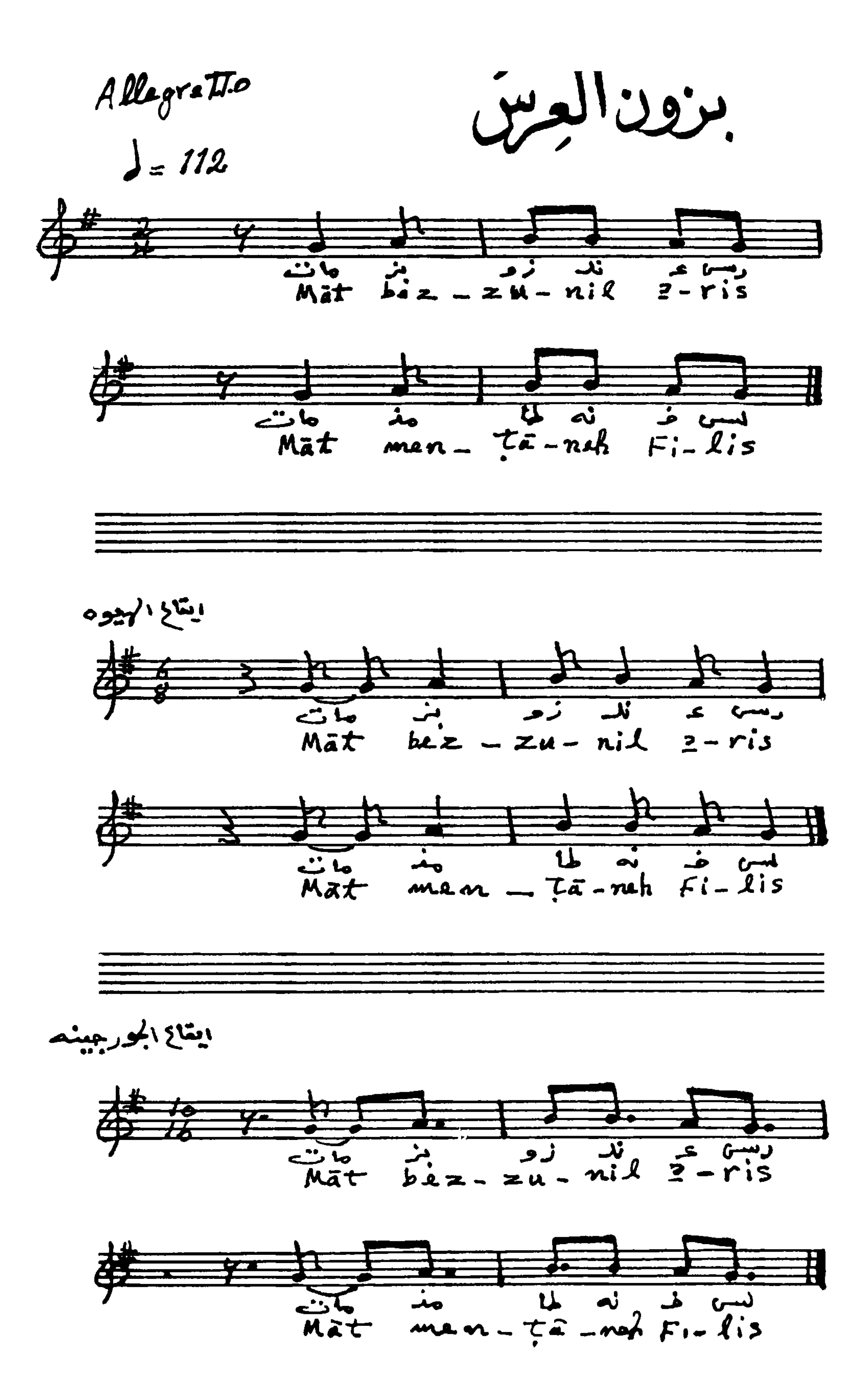
وفي عام ١٩٨٠ حصلت عليها من

الاسم فاطمه محمد
العمر ٤٠ سنه
المنطقة المحاويل •

شرح المفردات العامية

بزّون قطه
منطانه لميعطنا شيئا حتى ولا فلس واحد •

مـــاتْ بـــزّون العـــــرس
ماتْ منطانه فلسْ (مانطانه)



بزون العرس
Allegretto
♩ = 112
مات بز زو نل ع رس
Māt bez – zu – nil ʿ – ris
مات من طا نه ف لس
Māt men – ṭā – neh Fi – lis
ايقاع الهيوه
مات بز زو نل ع رس
Māt bez – zu – nil ʿ – ris
مات من طا نه ف لس
Māt men – ṭā – neh Fi – lis
ايقاع الجورجينه
مات بز زو نل ع رس
Māt bez – zu – nil ʿ – ris
مات من طا نه ف لس
Māt men – ṭā – neh Fi – lis

« بشبوشــة يابشبوشــة »

لعبة خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات ، ليس لهذه اللعبة شكل معين ، يعني الاطفال اغنية ـ بشبوشه يا بشبوشه ـ مع التصفيق او بدونـه وهم جالسون او يسيرون • انها تعتبر من الالعاب الدائمية لكونها لا ترتبط بموسم معين ويجوز ان تلعب في بعض الاحيان من قبل البنات والذكور كما شاهدت ذلك في مناطق كربلاء ، غير انها وكما قلت لعبة خاصة بالبنات •

لعبة معروفة في جميع انحاء القطر ولكنني لاحظت ان المقطع الاول ـ بشبوشه يا بشبوشه يبدل في مناطق بغداد بمقطع ـ بسبوسه يا بسبوسه ـ كما وان هناك فروقات في تلفظ بعض المفردات لهذه الاغنية كما في مناطق الموصل وكذلك الرمادي ـ الكبسيات ـ هيت ـ عنه ثم مناطق تكريت ـ سامراء وذلك لاختلاف اللهجات العامية لهذه المناطق •

في الموصل مثلا تلفظ

بسـبوسي يـا بسـبوسي
ويــن كنتــي محبوســي

اما في مناطق الحله والكوت وكذلك العماره والناصرية وحتى البصرة فان الاطفال يعنونها كما هي ـ بشبوشه يابشبوشه ـ

لقد حصلت على هذه اللعبة من عدة مناطق اذكر منها ١٩٧٦

الاسم هناء جديدى

العمر ١١ سنة

المنطقة حي الحرية ـ كربلاء •
الاسم منيره عباس
العمر ١٠ سنوات
المنطقة الكاظمية

وفي عام ١٩٨١

الاسم سعاد مهدي
العمر ١١ سنة
المنطقة هيت ـ الرمادي
الاسم سهامة سعيد
العمر ٩ سنوات
المنطقة تكريت

شرح المفردات العامية

بشبوشه نداء الاطفال الى القطه الصغيره •
وين اين
جنتي (جتّي) كنت ؟
عليچ عليك
باتي عندي الليله كوني بضيافتي •

بشبوشه يـا بشبـوشه
ويـن چنتي محبوسـه
محبوسـه بالمغـاره
طفـرت عليـچ الفـاره
والفـاره هندى هنـدى
والليلـه بـاتي عنـدي
اقـدملچ صينيّـه
حمره وخضره وماويـه

Andantino

♩ = 80

بشبوشه يا بشبوشه

بش بو شه يا بش بو شه
Besh-bu-shah yā besh-bu-sheh

وين چن تي مح بو سه
Wen čin-ti meh-bū-seh

مح بو سه بل مغا ره
Meh-bū-seh bil-me ghā-reh

طف رت عـ لي چل فا ره
Tof-ret ʾa-lie- čil-fā-reh

ول فا ره هن دي هن دي
Wil-fā-re Hin-di hin-di

ول لي لي با تي عن دي
Wil-le-le bā-ti ʾan-di

أ قد دم لچ صي ني يه
ʾa-ked-dim-lič ṣi-ni-yeh

حم رو خض رو ما يه يه
Hem-ro-khedh-ro-mā-ye-yeh Fine

« بزّونتي بزّونة »

من الملاحظ ان القطة (البزّونه) وبالذات الصغيرة ، هـي من احب الحيوانات الاليفة الى اطفالنا ، ولو ان ذلك يعتمد على البيئه التي يعيش فيها الطفل ، غير انني لاحظت للقطة النصيب الاكبر من بين الحيوانات الاليفة في لعب واغاني الاطفال الشعبية .

لعبة « بزّونتي بزّونه » لعبه خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات على وجه التقريب لا ترتبط بموسم معين بل هي من الالعاب الدائمية . ليس لها شكل معين للعب ، بل يغني الاطفال الاغنية وهم جالسون على الارض او يسيرون .

تمتلك هذه اللعبة الخصوصية الشعبية في انتشارها بين اطفال العراق ، غير ان هناك بعض الفروقات في مفردات النص الادبي للاغنية وكـذلك في تلفظ المفردات نتيجة للانتماء البيئي .

لقد حصلت على هذه اللعبة من عدة مناطق من العراق اذكر منها في عام ١٩٨١

الاسم   سناء فرج
العمر   ٩ سنوات
المنطقة   بني داهر ـ حديثه

الاسم   منى يونس
العمر   ١٠ سنوات
المنطقة   سامراء •
الاسم   سعدية حسين
العمر   ١٢ سنة
المنطقة   السماوه •

شرح المفردات العامية

بزّونتي   قطّتي
يا محله   ما اجمل
يا يمّه   يا أمّي
طگطگ   احدث صوتا
الجدر   القدر (قدر الطعام) •
كشفت   ازالت عنه الغطاء
جوه   تحت
الشطب   عصا من سعف النخيل او أي شجرة اخرى •

ملاحظات

١ ـ من المعتاد سابقا وخاصة في ايام الصيف وبالذات في الليل ، تترك ا
قدر الطعام على سطح الدار (حيث تنام العائلة على السطح في ا
الطلق) تترك القدر حتى ، لا يفسد الطعام من شدة الحرارة و
لعدم وجود وسائل التبريد الحديثة ، فتاتي القطة وتزيل غطاء ا
ثم تاكل ما فيه من طعام يناسبها •

٢ ـ لقد حصلت على نصين للاغنية ، فرأيت من المهم تدوينهما •

٣ ـ اعتبار من مقطع (طگطگ الجدر) وحتى النهاية يكاد يكون ال
اقرب الى الكلام منه الى الغناء •

من حديثه

بـزّونتي بـزوّنـــه
يـا محلـه زوج اعيونه
بـزّونتي تاكـل فـــار
تحمي بيتي اوبيت الجار
يا يمّه طگطگك الجدر
كشـــفته البزّونـــه
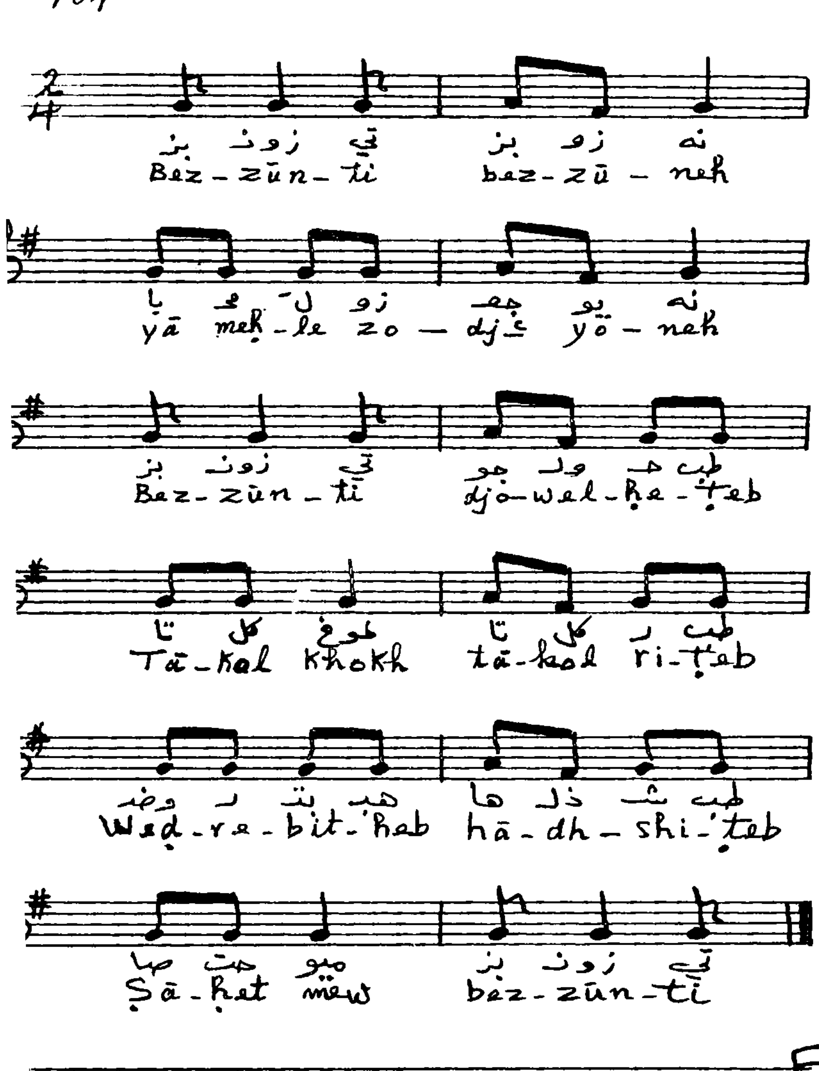
من السماوه

بزّونتي بـزّونـــه
يا محله زوج اعيونـه
بزّونتي جوه الحطب
وضربتها بهذا الشطب
صاحت ميو بزّونتـي

Moderato

بزّونتي بزّونه

104



« بزيزينـــة »

لعبة خاصة بالبنات اللاتي يبلغن الثامنة من العمر حتى الحادية عشر ،تقريبا، تلعب في النهار وليس لها موسم معين • تجتمع ثلاث بنات تتماسك اثنتان منهن بالايدي فتأتي الثالثه فتضع بطنها على ايديهن وعند ذلك يحملن صاحبتهن بهده الطريقة ويسرن بها وهن يرددن اغنية « يا بزيزينه حتى يوصلنها الى المكان الذي اتفقنه عليه •

بهـذه اللعبة حصلت عليهـا من محافظة صلاح الدين في عـام ١٩٧٤ •
واثناء زيارتي الى القطر الكويتي الشقيق لاحظت هذه اللعبة وانها تلعب من قبل الاطفال هناك وبالطريقة التالية •

لعبة تمارسها ثلاث بنات وذلك بأن تقوم ابنتان منهن وتضع كل واحدة منهما يدها في يد صاحبتها ثم تأتي البنت الثالثة فيضعانها على ايديهما ويرفعانها ثم يغنيان لها هذه الاغنية •

ابزيزينـــــــه

غسلي عيونك

بالصـــابونه

تبين أمـــك°

والا ابـــوك

اذا قالت أبي (أريد) أمي يرفعانها الى الاعلى عدة مرات •• واذا قالت أبي (اريد) ابوي (أبي) يضعانها على الارض بقوة • وفي الحالتين تتم الفرحة من قبل اللاعبات •

في عام ١٩٧٤ حصلت عليها من :ـ

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمر ٤٥ سنة
المنطقة سامراء

وفي عام ١٩٨٠ حصلت عليها من

الاسم كريمة حمدان
العمر ١٢ سنة
المنطقة الدجيل

يبزيـزينـه (يا بزيزينـــه)
غســـــلي وجهــــج
بالصـــابونـه (بصّابونه)
او مـــــاي الحـــــار

شرح المفردات العامية

بزيزينـه تصغير بزونه وهي الهـرة .

غســلي أغسلي
وجهج وجهـك
مـاي المـاء

بزيزينه

Moderato

♪ = 92

يب زيّ زيـ نه غسـ لي وچـ چچ

yeb-zie-zi-neh ghis-l̄i wič-čič

بهد صا بو نو ما يلـ حار

Biṣ-ṣā-bu-neh - mā-yil ḥār

Fi

الشكل الثاني

Moderato

♪ = 92

يب زيّ زيـ نه غسـ لي وچـ چچ

yeb-zie-zi-neh ghis-l̄i wič-čič

بهد صا بو نو ما يلـ حار

Biṣ-Sā-bu-nu - mā-yil Ḥār

Fi

بزّونة ياميــو »

لعبه فردية او جماعية خاصة بالبنات وقد تمارس من قبل الجنسين بين سن ٥ ـ ١١ سنة تقريبا .

ليس لهذه اللعبة اي شكل معين بل يغني الاطفال هـذه الاغنية مــع التصفيق عند مشاهدتهم للقطة وعلى الاخص الصغيرة وهي تاكل احشاء السمكة او فضلاتها .

ليس لهذه الاغنية موسم معين وعليه فانها من الاغاني الدائمية .

لقد حصلت على هذا النص عام ١٩٨٢ من

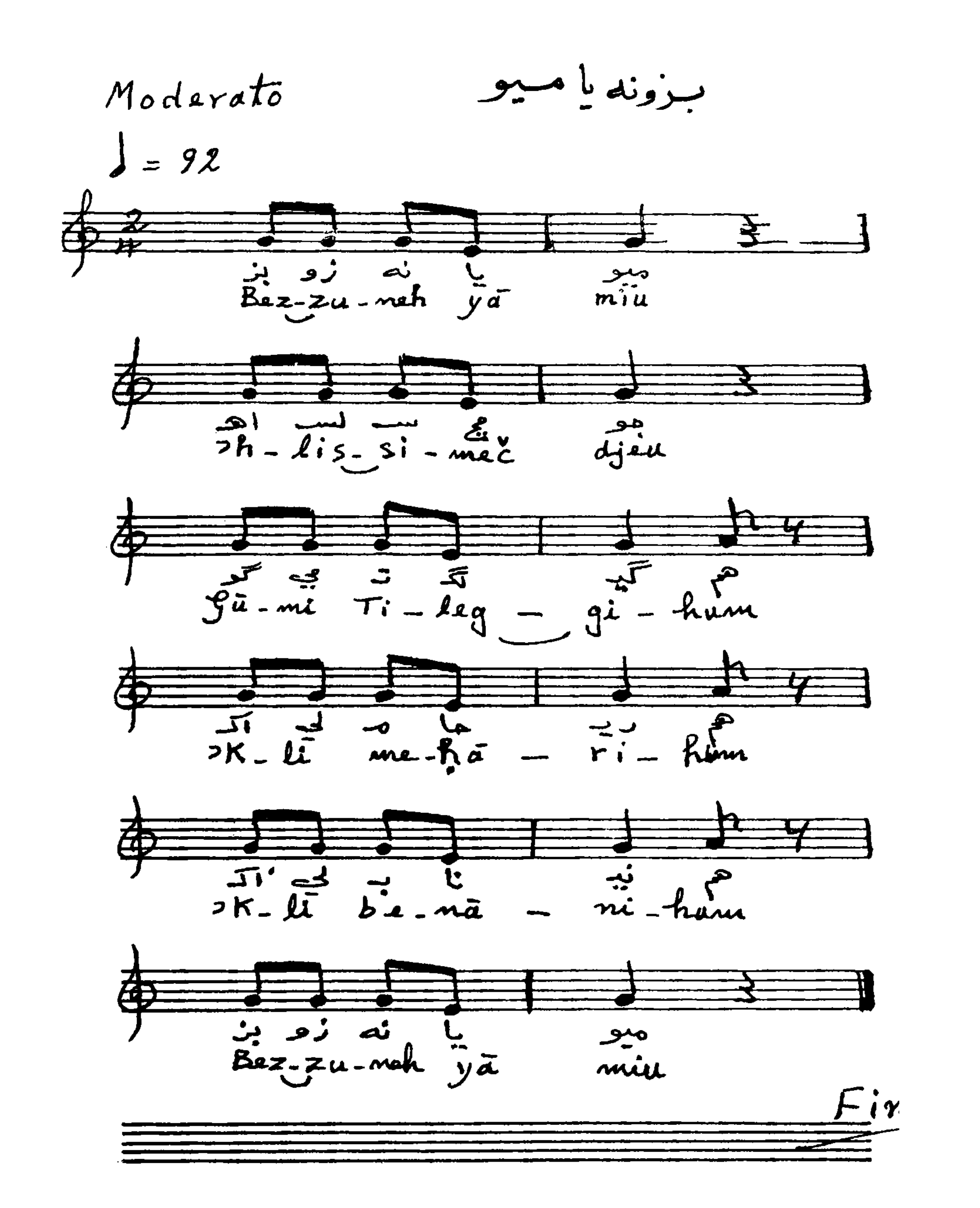
الاسم ريسه حمادى
العمر ١١ سنة
المنطقة الحله

الاسم الهام حسين
العمر ١٣ سنة
المنطقة النجف .

شرح المفردات العامية

البزّونه القطه
ميو مواء القط
سمچ السمك
جو جـــاؤوا
گـومي استقبليهم
اكلي تناولي طعامك
محاريهم الاحشاء الداخلية
بنانيهم الاحشاء الداخلية

بزّونه يا ميو
اهل السمچ جو
گومي تلگيهم
اكلي محاربهم
اكلي بنانيهم
بزّونه يا ميو


Moderato
بزونه یا میو
♩ = 92
Bez-zu-neh yā miu
ʾh-lis-si-meč djeu
Gū-mi Ti-leg — gi-hum
ʾK-lī me-ḥā — ri-hum
ʾK-lī be-nā — ni-hum
Bez-zu-nah yā miu

« بزّونتي فوگ الحطب »

لعبة جماعية خاصة بالبنات وقد تكون مختلطة يمارسها الاطفال بين ٥ ـ ١١ سنة تقريبا • ليس لها موسم معين وعليه تعتبر من الالعاب الدائمية ، كما وانها ليس لها شكل معين للعب ـ يغني الاطفال الاغنية بصورة جماعية مع التصفيق واحيانا بدونه •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٥ من كربلاء • وفي عام ١٩٨٢ من حديثه •

الاسم هناء جودي
العمر ١١ سنة
المنطقة حي الحر ـ كربلاء
الاسم سناء فرج
العمر ٩ سنوات
المنطقه بني داهر ـ حديثه

شرح المفردات العامية

فوگ = فوق
ذبيتهه = رميتها
ذاك الصوب = الطرف (الجانب) الثاني من النهر •

بزّونْتي فوگ الحطبْ
تاكل خُوخْ تاكل رطبْ
ذَبيتهه بذاك الصوب
صاحتْ ميو بزّونْتي
صاحتْ ميو بزّونْتي

Moderato

بزونتي فوگ الحطب

♩ = 92

بز زون تي — فو گل حـ طب

Bez-zun – ti Fo – gil Ḥe-ṭeb

تا كل خوخ — تا كل ر طب

Tā-Kul Khokh Tā-Kul ri-ṭeb

ذ هب بت هب — ذا كص صوب

dhab-bet-ḥeb – dhā-Kiṣ-ṣub

صا حت مو — بز زون تي

Ṣā-ḥat mao bez-zun-ti

صا حت مو — بز زون تي

Ṣā-ḥat mao bez-zūn-ti

Fin

« آني سهامة »

لعبة فردية او جماعية خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات تقريبا •
ليس لهذه اللعبة اي شكل معين • بل يغني الاطفال هذه الاغنية بصورة جماعية
مع التصفيق او بدونه وهم جالسون او يسيرون

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨٢ من

الاسم طليعة كاظم
العمر ٨ سنوات
المنطقة مدينة السد قـ محافظة بابل

الاسم فاطمة محمد
العمر ١٠ سنوات
المنطقة الكوفـه •

شرح المفردات العامية

آني انني
سهامه اسم فتاة
اروح أذهب
اجي من جاء اى قَدِمَ •

آنـــي سـهامـه
مثـل الحمامـــه
امشـــي ودوْرْ
مثـــل العصفور
اروح للبســـتان
آكـل رمّـــان
اجـــي للبيـتْ
آكـــل چكليت

Andantino

آني سحامه

♩ 84

آ ني سـ حا مه
Ā ni sū – ḥā meh

مثـ ل ل حـ ما مه
Mith-lil ḥā mā – meh

أم شي و دو ر
ʾAm-shi wa – dū r

مثـ ل ل عصـ فو ر
Mith-lil ʿoṣ – fū – r

أ روح ل ل بسـ تا
ʾa-roḥ lil – bos- tā

آ كل رمـ مان
Ā – kul rum-mān

أ جي للـ بيت
ʾa – dji lil-biet

آ كل چو كليت
Ā – kul čūk- let

غزالي غزالي

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٦ ـ ١٠ سنوات تقريبا •

يبدو لي بأن هذه اللعبة ، ومن خلال مشاهدتي لها ، ليس لها شكل معين بل يعني الاطفال اغنية (غزالي غزالي) مع التصفيق او بدونه بصورة جماعية وهم جالسون او يسيرون في الطرقات او البساتين •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨١ من اعالي الفرات

الاسم امال افتيخان

العمر ٩ سنوات

المنطقة الحفلانية (البغدادي ـ في محافظة الرمادى)

غزالي غزالي
طاب لعبك طاب
والگمر شلالي
ينص الليل او غاب
وراهـا وره الحنة
وراها وره الزيتون
مكتوبه اباب الجنة
باب النار للكفار
او باب الجنة للاسلام

شرح المفردات العامية : ـ

الگمر القمـر
ينص في منتصف
وره خلفهـا

غزالي غزالي

Moderato

♩ = 100

غ زا لي غ زا لي طاب لعبك طاب

Ghe-zā-li gha-zā-li Ṭāb lic-bek Ṭāb

والقمر اللي نصللها غاب

wil-g-mar shel-lā-li noṣ-ṣil-lia-la ghāb

و را ها و رل حنه و را ها و رل زيتون

we-rā-he we-rel ḥin-neh we-rā-he we-rel-zeitun

مكتوب بباب الجنة باب النار للكفار

mek-tu-beb-bā-bidjdjenneh bā-bil Nār lil-kuf-fār

باب الجنه للاسلام

bā-bidj-djen-neh lil-is-lam Fine

ملاحظة

اعتبارا من (باب النار للكفار وحتى النهاية)
تؤدى كلاما اقرب منه الى الغناء. غير انني
قد لاحظت بان بعض الاطفال في هذه المقاطع
يبقون على طبقة صوتية واحدة وفي النهاية
يأخذون في الطبقة الصوتية الاخيرة زحافا نحو الاسفل

ضبطا مدون اعلاه

« عندي غزيّل »

لعبة مختلطة يمارسها الاطفال بين سن السادسة وحتى الثانية عشر تقريبا • ليس لها موسم معين كما وليس لهذه الاغنية شكل معين بل يغني الاطفال هذه الاغنية مع التصفيق وهم يسيرون او جالسون على الارض •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨١ من

الاسم سهام حميد

العمر ١٠ سنوات

المنطقة (عنه) ـ (عانه) الشريعة في محافظة الرمادي •

الاسم :سعدية خلف

العمر ١١ سنة

المنطقة الفلوجة

شرح المفردات العامية ـ

غزّيل تصغير لكلمة غزال

ثيّل نوع من الحشيش وهو غذاء للعديد من الحيوانات ومنهم الغزال •

اگوده اقوده

عنگود رقبته

طبشي ماعون (صحن) •

حنيني نوع من الاكل يعمل من التمر ينزع منه النوى او مع النوى ويقلى بالدهن •

عندى غزّيل
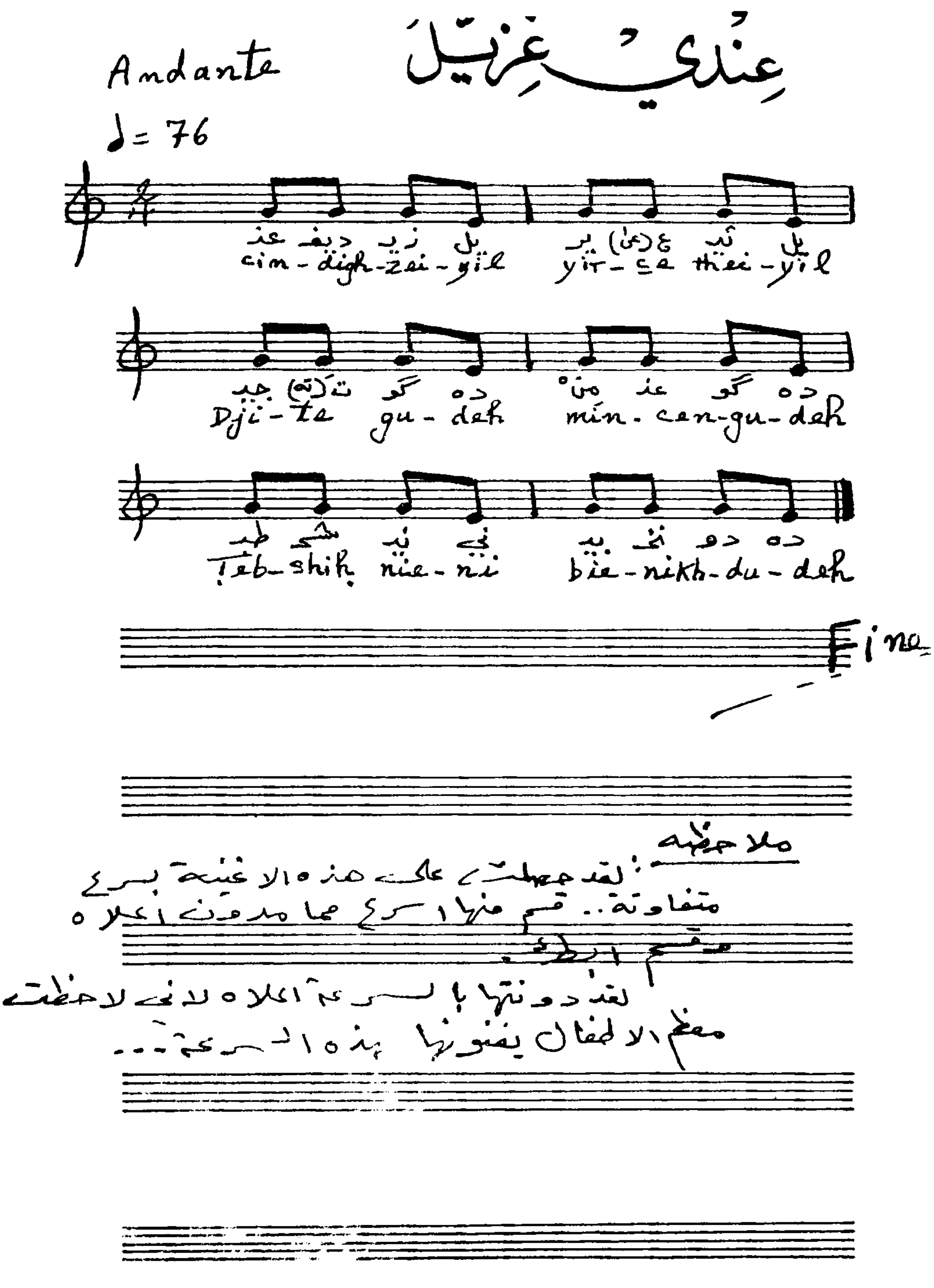
يرعى ثيّل

جيت اگوده

من عنگود

طبشي حنيني

بين خدوده


عندي غزيل
Andante
♩= 76
cim-digh-zai-yil yir-ça thei-yil
Dji-te gu-deh min-cen-gu-deh
Teb-shih nie-ni bie-nikh-du-deh
Fine
ملاحظة: لقد حصلت على هذه الاغنية بسرع متفاوتة.. قسم منها اسرع مما مدون اعلاه وقسم ابطأ
لقد دونتها بالسرعة اعلاه لانني لاحظت معظم الاطفال يغنونها بهذه السرعة...

« غزالـه غزلوگـي »

لعبة خاصة بالاولاد بين سن ٧ ـ ١٤ سنة تقريبا وقد لاحظتها في كربلاء بطريقتين

اولا

يركب الطفل عصا طويله وهي عبارة عن سعفة من النخيل قد جردت من بحيث جعلها الطفل حصانه •• فيركض وهو ممتطيا السعفة ويغني هذه الاغنية •

ثانيا

مجموعة من الاولاد يسيرون بصورة جماعية وهم يصفقون ويغنون الاغنية •

يقول الشيخ يونس السامرائي عن هذه اللعبة في سامراء

« وحين يأتي فصل الصيف ويسبح الاولاد عند حافة نهر دجلة يقفون جماعات ويغنون اغنية غزاله غزلوكي » •

لقد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ من

الاسم جواد كاظم
العمـر (١٣) سنة
المنطقة كربلاء

غزالـه غزلـوگي
بالمـاي دعبلوگـي
گاعـده على الشط
گاعـده تمشـط
اجـاهـا نومـي
گللهـا گـومي

هـــذا حصـانچ
اشـــده وركـب
على السـكركب
سـكركب البريـه
لتبچين عليــــه
ابچي على حجـولچ
حجـولچ بربعميّه

في اعالي الفرات وبالذات في عنه وراوه ، حصلت على هذه الاغنية عـام ١٩٨٣ وهي تغنى بنفس اللحن والايقاع غـير ان النص الادبي يختلف ، عندهم وتتخذ اللعبة شكلاً دائرياً • ومن خلال تشابك ايدي اللاعبات تتم الحركة الراقصة الدائرية والغناء •

الاسم خليفة عبدالرزاق
العمر (١٠) سنوات
المنطقة محلة الشريعه ـ عنه

غـزالـه غزلوگـــي
بالمـاى دعبلوگـــي
امـــي عـلى الشـط
گاعـــده تمشـط
نگـــاها رومـــي
گللـــه گـــــومي
يـــا طـوير لگشـــر
حـــرگ السـاني
دشـدّه وركـــب
على السـكركب

سـكركب البريـة
مـا تاخـذه حسـنيه
على حسنچ وطولـچ
على رنـة احجولـچ

شرح المفردات العامية : ـ

غزلوگي عبارة مشتقة من كلمة الغزالة لغرض التدليل والتحبب •

دعبلوگي دحرجوك •

گاعده جالسـه

تمشط تمشط شعرها

نومي اسم شخص

اجاها جاءها

گللهه گومي قال لها انهضي

حصانچ حصانك

اشدّه وركب وتعني هنا اشد السرج على ظهر الحصان وامتطيه •

السكركب يظهران هذه الكلمة مرتجلة لتسوية السجعه •

حجول جمع حجل ، وهو الصيغة من الذهب او الفضة تلبسها المرأة في رجليها •

لگاهـا وجـدها

رومي اسم شخص

حرگ من الحريق (حرق لساني)

جيبوا اجلبوا

حسنية اسم فتاة

حسنيچ جمالك

طولچ [illegible]ل قامتك

غزاله غزلوكي

Moderato
♩ = 100

zā - leh ghez - zi - lo - ki

Bil - māi deʿ - bi - lo - ki

gāʿ deh ʿe - lesh - shet

gāʿ deh ti - mesh - shet
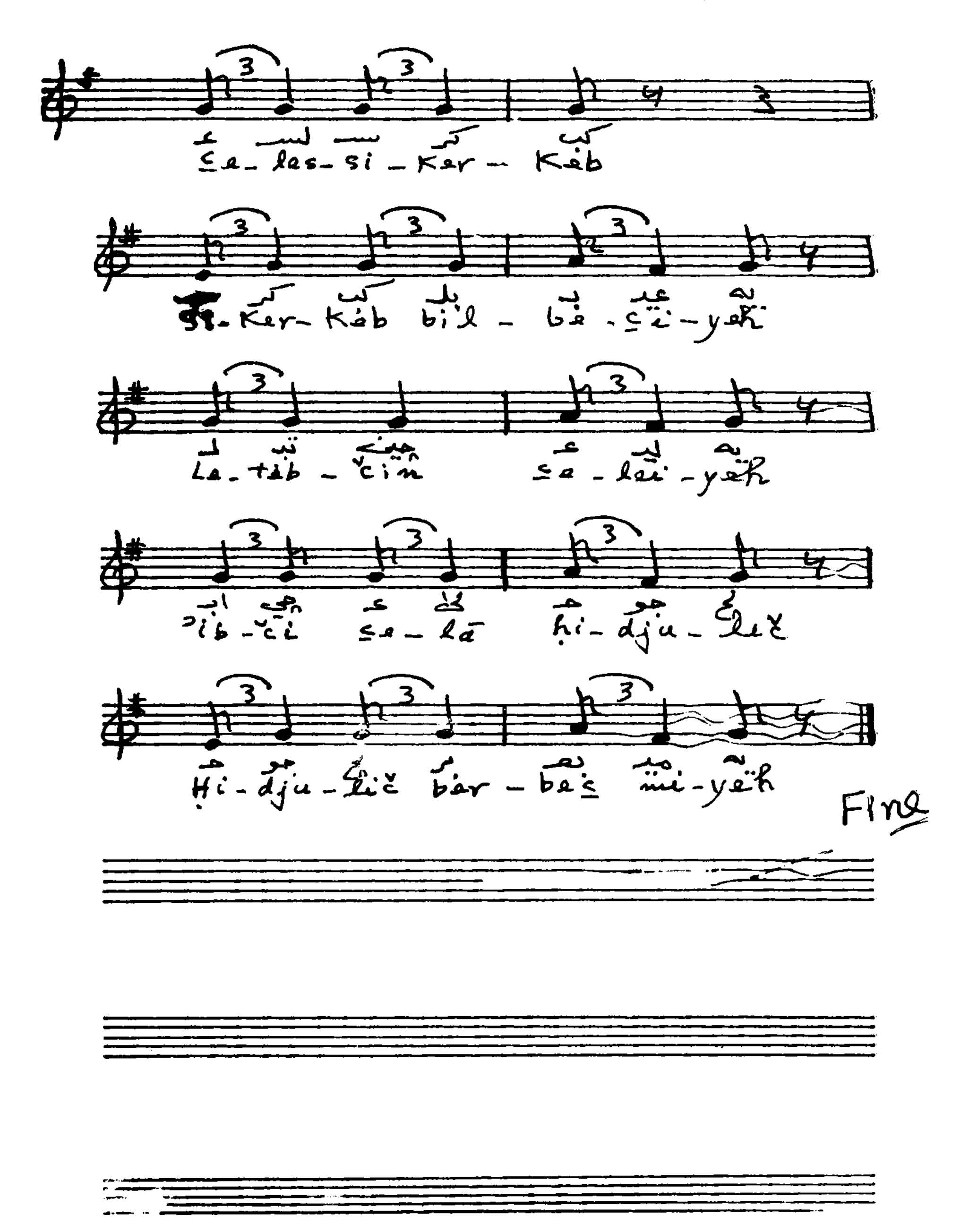
ʾi - djā - heh nu - mi

gel - lil - heh gu - mi

Hā - dheh ḥi - ṣā - mič

...hid - ... Kab

تابع غزاله


Ṣa-las-si-Ker-Kab
Ker-Kab bi'l-bè-ṣi-yeh
La-tab-čin ṣa-lai-yeh
'ib-či ṣa-lā hi-dju-līč
Hi-dju-līč bar-baṣ mi-yeh
Fine

(ليش يا واوي)

لعبة جماعية مختلطه يمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٢ سنة، ليس لها شكل معين • في كل بيت من بيوت القرى العراقية يقتنون الدجاج للاستفاده من لحمه وبيضه وريشه فاذا اصبح الصباح ورأوا ابن آوى قد اكل احدى الدجاجات فان الاطفال يقفون حول الريش المنثور من الدجاجه وهم يعنون هذه الاغنية •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من :ـ

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمر ٤٥ سنة
المنطقة سامراء
الاسم منى فاضل
العمر ١٢ سنة
المنطقة تكريت

اوليش يـــا واوي
تاكـل دجـــاجتنــه
مـن بيت عمتنــــه
خلـي الفــرخ يـكبر
وينـــاطح العســكر
عسكر اخضيراوي (احليلاوي)

مـــا ياكــل التمــن
الا بخاشـــوگــه
خاشوگــه منگوشه
والعـــين مجلوگــه
بنت احمــد الكرسي
تمشـــي او تغمــزلي
وشـمحله غمزتهـــا
مـــا ريــد غمزتهـا
الا بشعفتهـــــا

ومن مدينة الكاظمية وفي عام ٧٤ ١ قد حصلت على هذا النص

الاسم هاشم صاحب

العمر ٤٥ سنة

المنطقة الكاظمية

ليش يـــا واوي
تــاكــل دجـــاجتنه
مــن بيت عمتنـــه
خلــي الولـــد يكبــر
ويناطـــح عـــلاوي
عســـكر عـــلاوي
ميــاكــل التمـــــن
الـّـه اخضـــيراوي
ميــاكــل التمـــــن
الـّـه ابخـــاشوگه

في عام ١٩٨١ وفي مدينتي (عنه وراوه) في اعالي نهر الفرات قد وجدت هذه الاغنية بصياغه اخرى •

ان الاطفال في بعض الاحيان يختارون مقطعا شعريا من كل اغنية (من اغنيتين او ثلاثة) ويكونون من هـذه المقاطع اغنية جـديدة •• او ان يمزجون بين نصين لاغنيتين لتكونا اغنية واحدة ••

والاغنية الجديدة عادة تكون بنفس ايقاع الاغاني التي اختيرت منهـا المقاطع الشعرية او النصوص الشعرية الكاملة • وقد تكون بنفس اللحن ايضا •

مزج اطفال (عنه وراوه) بين اغنيتين

- امي تناديني :-

والتي دونتها في كتابي الاول حيث حصلت عليها من سامراء وتكريت والدجيل •

ب - ليش يا واوي :-

والتي حصلت عليها من سامراء وتكريت وبغداد والكاظمية ••

رحت ادقق في ذلك وقلت لربما الاطفال في هذه المناطق يغنون هـــذه الاغاني واحدة بعد الاخرى (امي تناديني - ليش يا واوي) •• فسألت العديد منهم وطلبت منهم ان يفصلوا بين ، الاغنيتين فكان الجواب انها اغنية واحدة وهكذا تغنى ••

الاسم رضية ذيب

العمر ١١ سنة

المنطقة عنه - السده

الاسم سنية هادي

العمر سنيه هادي ١٢ سنة
المنطقة راوه

أمّي وره البساتين
تگطع او تنطيني
تنطيني تفاحه
حمره او لواحه
والله فلا ظوگهه
الّه يجي خيّ
خي بالعسكريه
عنده نعجه حوليه
اوليش يا واوي
تاكل دجاجتنه
من بيت عمتنه
خل الفرخ يكبر
ويناطح العسكر
ما ياكل التمن
الّه ابخاشوگه
شوگه على شوگه
والعين مجلوگه
طاحت مرة الراعي
وشياهه بذراعي
طاحت مرة الفلاح
وشيلهه بالمرواح

شرح المفردات العامية -

ليش لمـادا

واوي ابن آوى

خلّي (بتفخيم اللام) ضع الشيء في مكانه (خليّه هنا) اي ضعه هنا ٠٠ (خلي الولد يكبر) اى دعه يكبر ٠

الفرخ الصغير ٠٠ والمقصود هنا (صغير الدجاج) ٠

خاشـوگه ملعقة الطعام

منگوشـه منقوشه

اشمحله ما احلى ٠٠ ما أجمل

شعفته (شعفتها) الكذلة اى خصلة الشعر المتدلية ٠

وره خلف

تگطع تقطع ٠٠ وهنا يقصد بها تقطع الاثمار
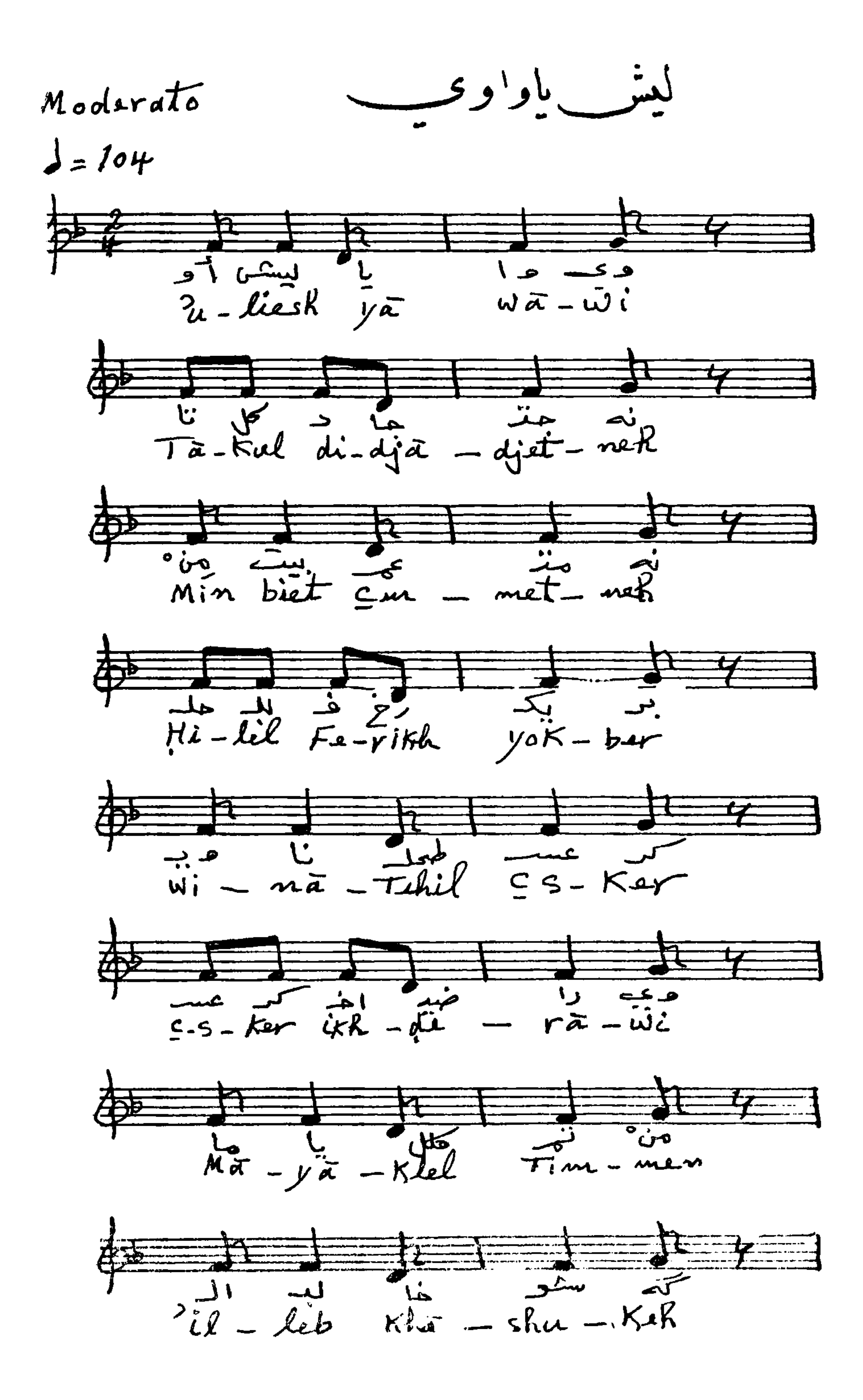
تنطيني تعطيني

اضوگهـا اتذوقهـا
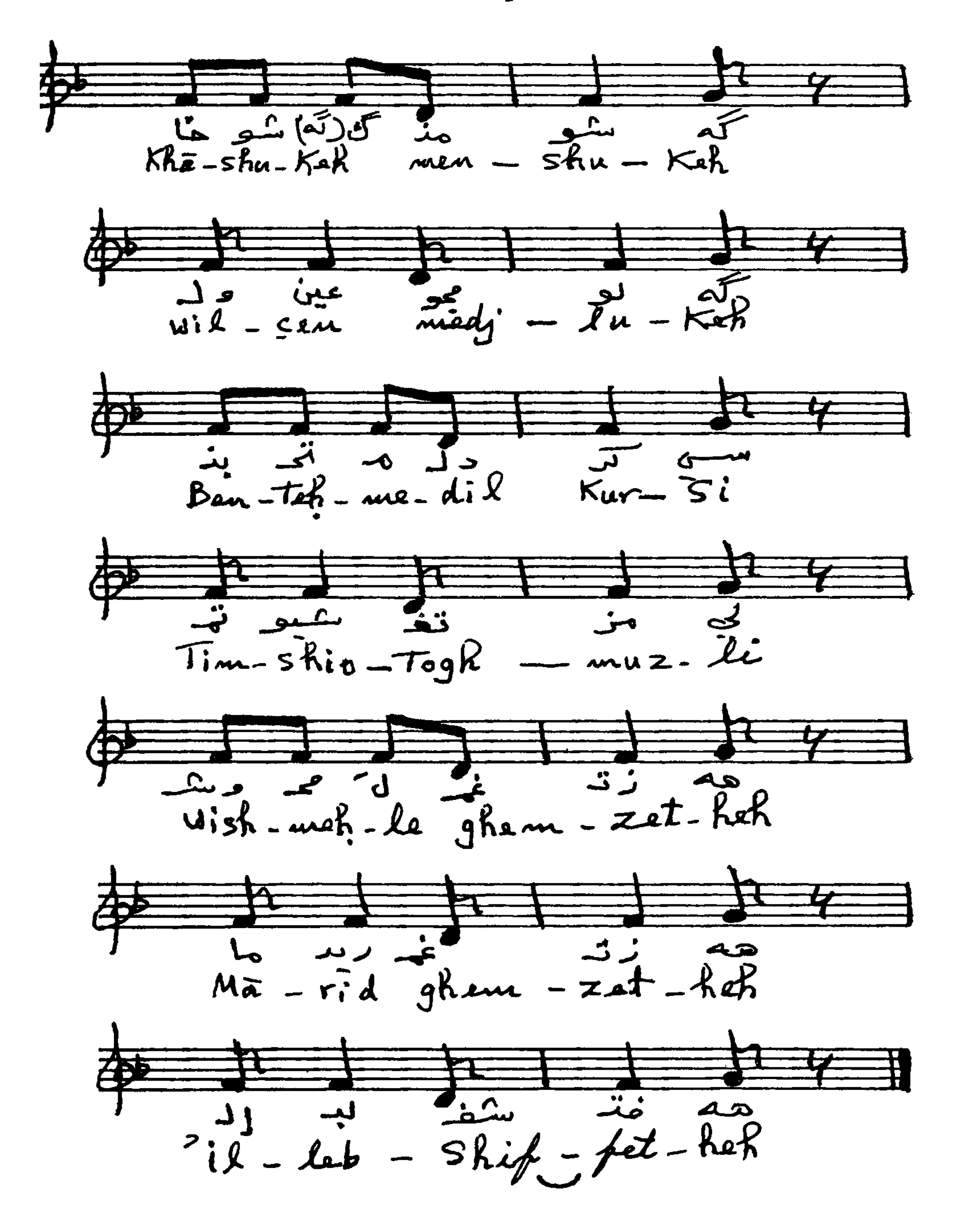
يجي يأتي

خـيّ أخي

حولي الحمل الصغير منسوبا الى الحول اى العام ٠ وانثاه حوليه وفي القاموس الحولي من يكون في سنته الاولى ٠


ليش ياواوي
Moderato
♩ = 104
ʔu-liesh yā wā-wi
Tā-kul di-djā-djet-neh
Min biet c̱u-met-neh
Hi-lil Fe-rikh yoK-ber
Wi-nā-Tthil c̱s-Ker
c̱-s-Ker ikh-dhe-rā-wi
Mā-yā-Klel Tim-men
ʔil-leb Khā-shu-Keh

مابع ليش ياواوي



« عظتني الچليبة »

لعبة نهارية خاصة بالبنات بين سن ٧ ـ ١٤ سنة تقريبا •

تجتمع مقدار عشر بنات فينتخبن من بينهن واحدة تسمى الام وثانيـة تسمى (چليبه) تجلس (الچليبه) في مكان بعيد عن باقي البنات واما باقي البنات فيجلسن وبشكل دائري حـول البنت التي تمثل الام • فترسـل الام بناتها الى (الچليبه) فتعض (الچليبه) البنات من ايديهن فيرجعن الى الام وهن ينشدن (عضتني الچليبه) فتقوم الام وحولها بناتها ويأتين الى (الچليبه) يضربنها وهي تهرب من أمامهن وهكذا تتكرر اللعبة باعادة اختيار الام والچليبه) او ان تبقى الام كما هي وكذلك الچليبه •

حصلت على هذه اللعبة عام ١٩٧٤ من

الشيخ يونس السامرائي

العمر ٤٥ سنة

المنطقة سامراء

الاسم سلمان داود

العمر ٤٢ سنة
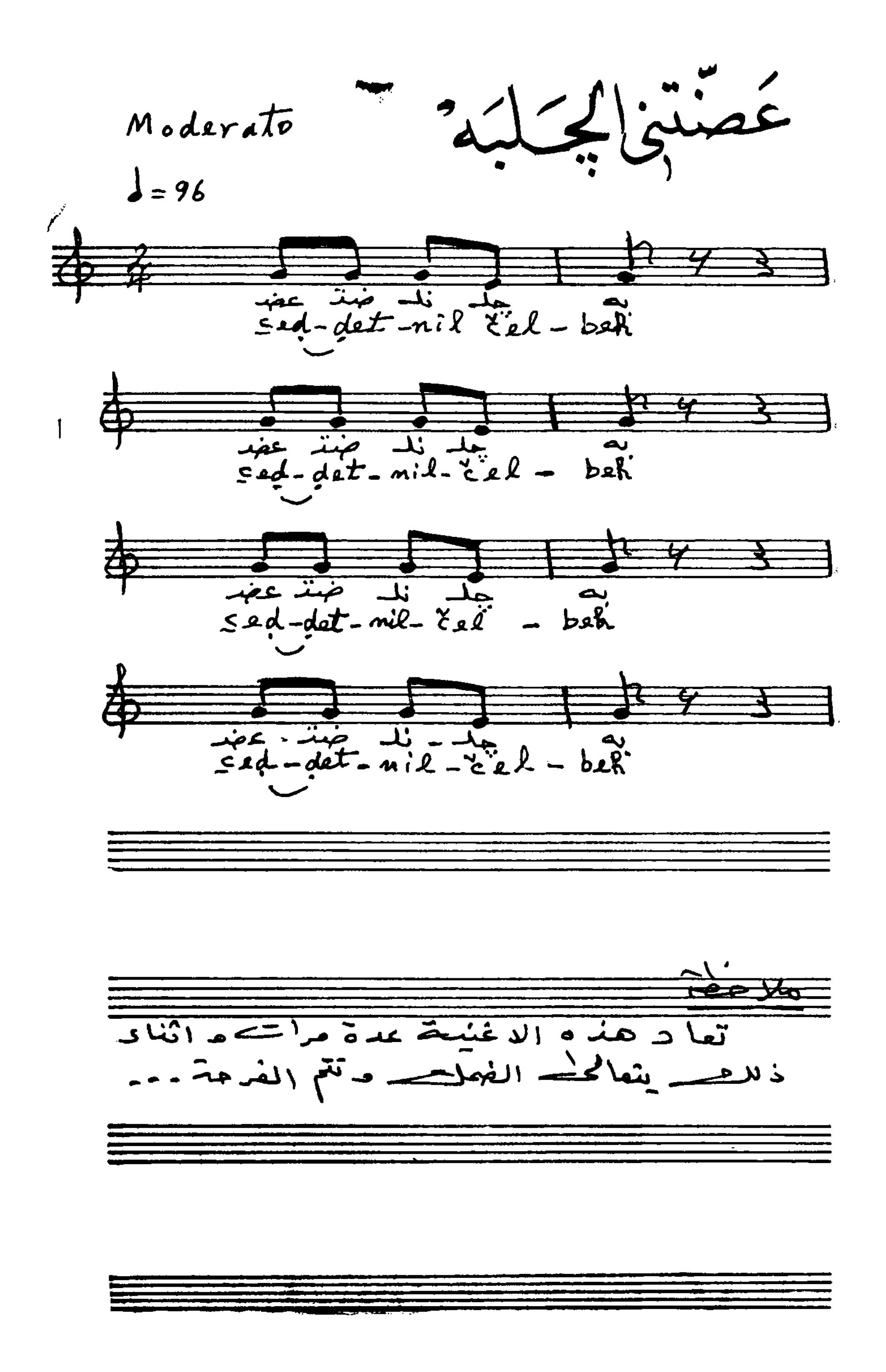
المنطقة الدجيل

عضتنـــي الچـــليبه

عضتنـــي الچـــليبه

شرح المفردات العامية : ـ

الچـليبه : تصغير جلبه أي كلبه •


عضّتني الجلبة
Moderato
♩= 96
عض ضت نل جل به
ʿed-det-nil ǧel-beh
ملاحظة
تعاد هذه الاغنية عدة مرات اثناء ذلك يتصالح الطرفان وتتم الفرحة...

« ياخروف ياخروف »

لعبة جماعية خاصة بالبنات واحيانا تكون مختلطة يمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٠ سنوات تقريبا •

ليس لها شكل معين ولا موسم معين ـ يغني الاطفال هذه الاغنية بصورة جماعية •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨١ من

الاسم باسمه حمدان •
العمر (١١) سنة
المنطقة ناحية الحقلانية ـ الرمادي •
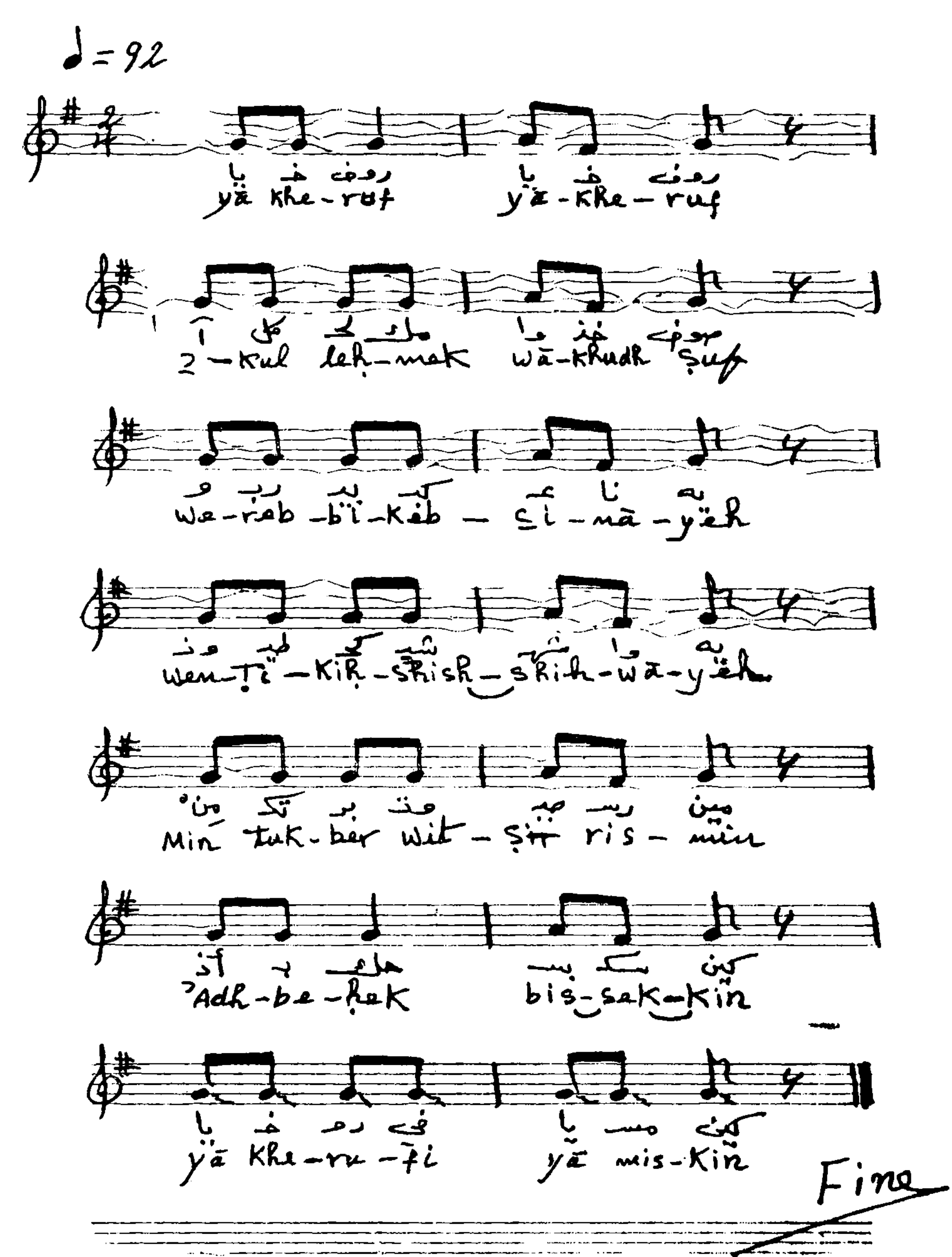
يـا خـروف يـا خروف
أكل لحمك وآخذ صوف
وانطيك احشيش اهوايه
مـن تكبر وتصير أسمين
اذبحـك بالسـكين
يـا خـروفي يـا مسكين

شرح المفردات العامية : ـ

احشيش الحشيش وهو الغذاء الرئيسي للاغنام
اهـوايـه : كثير جـدا
تصير سمين : تصبح سمينا

Moderato

يا خروف يا خروف



« ابو الشوادي »

على الرغم من ان هذه اللعبة وكذلك (صندوگ الولايات) ، لايمارسها الاطفال انفسهم وليس من ابتكارهم • الا انها في نظري تعتبر جزءا من العاب الاطفال الشعبية وملهاتهم المسلية والتي يكون فيها الطفل متفرجا •• اضافة الى ان نهاية هذه اللعبة وكرد فعل الاطفال ومسرتهم يرددون اغنية شعبية وهي اغنية (شادى وراك الحيّه) •

ونظرا لارتباط هذه اللعبة بالقرد وهو من الحيوانات وعليه فأني اعتبرها ضمن هذه المجموعة •

من المشاهد التي تستهوي الصغار والصبيان في محلات بغداد وازقتها مشهد (أبو الشوادي) الذي يقود قردا بسلسلة حديد تطوق عنقه واعتاد اطفال بغداد ان يروا هـذا (القرداتي) ينقر على آلـه الايقاع الموسيقية والمعلقـة في رقبته وهي الدنبك نقرات ايقاعية خاصة لا يجيدها سواه • اعلانا لمقدمـة كما اعتادوا ألا يروه الا ومعه (خيزرانته الرفيعة) يستعين بها على ترقيص قرده بين مجموعة من الاطفال والصبيان ولربما الكبار ايضا والمجتمعين حوله والذين دفع كل واحد منهم اليه قطعة من النقود لا تتجاوز (البيزة) الواحدة والبيزه عمله استعملها العراقيون قديما •• والمعروف ان القرد حيوان مشهور بقابليته على محاكاة حركات الانسان وهو لن يكون صالحا للترفيه عن الاطفال الا بعد قيام صاحبه بتدريبه على بعض الحركات التي تؤنس المشاهدين •• يبدأ ابو الشوادي بالنقر على الدنبك والقرد واقف على رجليه وقد رفع يديه الى فوق كما تفعل الراقصة تماما ثم يقفز بالهواء قفزات بهلوانية وبعد ذلك

يوعز له صاحبه بانجاز بعض الحركات وفق اسئلة معده لهذا الغرض منهـــا (اشلون يمشي السكران ؟) ويكون جواب القرد عليه ان يمشي مترنحـا ذات اليمين وذات الشمال وهو يتمايل (يفقد توازنه) ثم يسأل صاحبه (اشلون الراعي يسوگ الغنم ؟) وهنا يأخذ القرد عصا معلمه ويضعها خلف رقبته ممسكا بها يديه كراعي الغنم •• ثم يسأله صاحبه (اشلون تنام العروس والعجوز ؟) فينام القرد على الارض ويؤدي الحركات التي تعلمها من صاحبه على (اربعة وعشرين حباية) والصغار حوله فرحون مستبشرون وبعد ان ينتهي ابو الشوادي من تقديم عرضه الذي تتناسب مدته مع النقود • المجموعة من الاطفال يغادر الى مكان آخر • ويسير الاطفال خلفه وهم يصفقون ويغنون الاغنية التالية

شـــادي وراك الحيـــه
ارگص ونطيك شاهيـــه

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨٠ من

الاسم عزيز الحجية

العمـــر ٦٠ سنة

المنطقة بغداد ــ الاعظمية •

ملاحظة ــ

يعتقد العراقيون ان اصل القرد انسان مسخه الله قردا لانه (تمسح) برغيف خبز وقد ذكروه في امثالهم

(مثل الشادي تنطيه يخلي ايده على راسه متنطيه يخلي ايده على (طيزه) (عجزه) هذا المثل مضروبا لمن يعيش على التكسب من اماديح الناس ، أن اعطي رضى وان لم يعط سخط والمعروف ان أبا الشوادي نفسه علم قرده ان يؤدي التحية لمن يعطيه شيئا من النقود وان يضع يده على عجزه عتابا لمن لم يعطه •
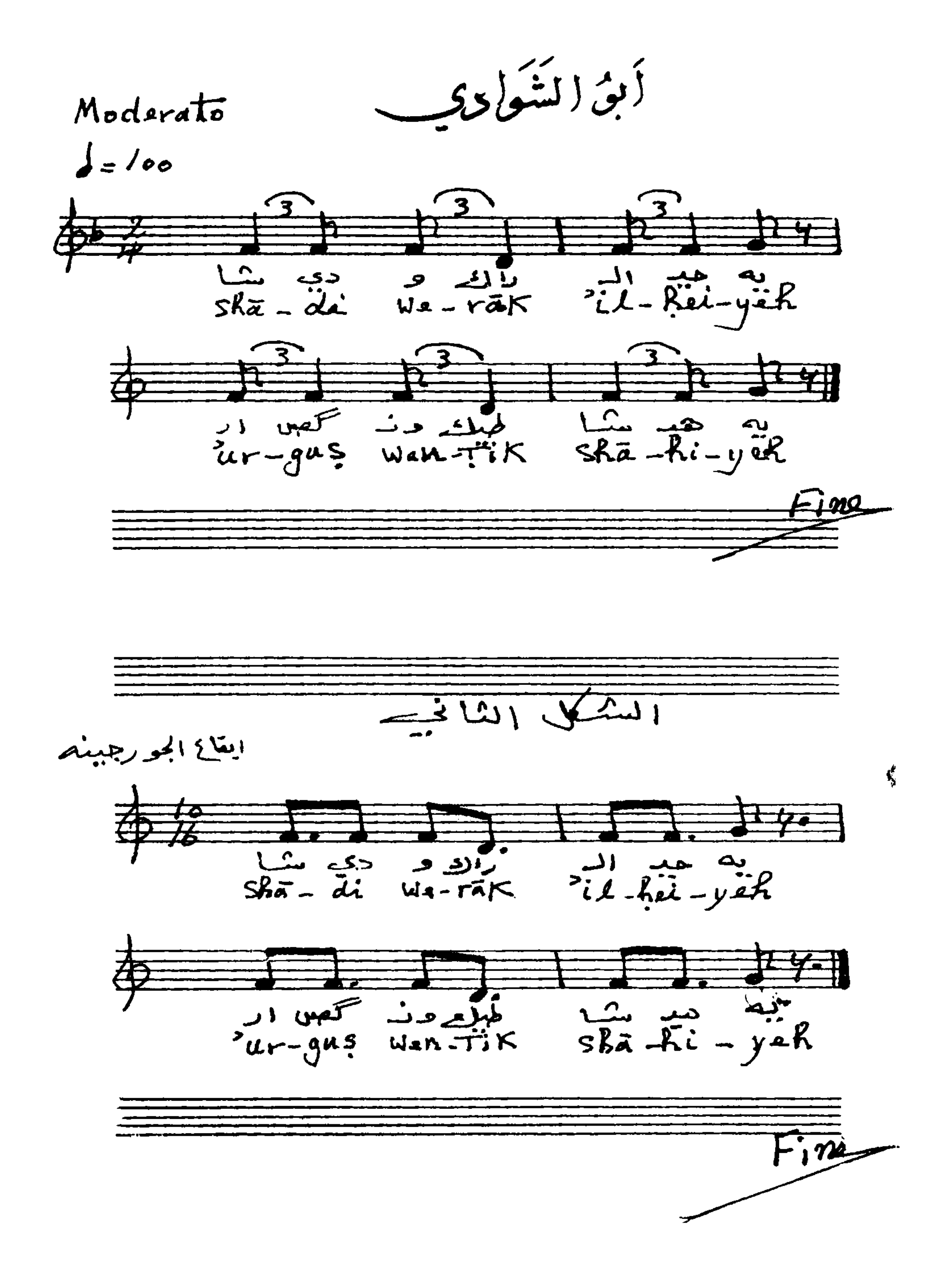
الشادي بعين امه غزال (هذا المثل مضروبا لما لروابط القربى من اثر في تحبيب القريب) •

شرح المفردات العامية —

الشادي القرد
اركص ارقص
ونطيك اعطيك

شاهيه عملة نقود استعملها العراقيون سابقا •

شـــادى وراك الحيّـــه
اركص ونطيك شـاديه


أَبوُ الشَّوادي
Moderato
♩ = 100
Shā - di we - rāk 'il - hei - yeh
'ur - guṣ wan - ṭik shā - hi - yeh
Fine
الشكل الثاني
ايقاع الجورجينه
Shā - di we - rāk 'il - hei - yeh
'ur - guṣ wan - ṭik shā - hi - yeh
Fine

« أرنب أرنب »

لعبة جماعية خاصة بالبنات واحيانا تلعب من قبل الجنسين ويمارسها الاطفال بين سن ٥ ـ ١٢ سنة تقريبا •

ليس لهذه اللعبة اى شكل معين بل يجتمع الاطفال معا ويغنون هذه الاغنية مع التصفيق او بدونه وهم جالسون او يسيرون في الطرقات •

أعتقد بأن هذه اللعبة ليست عراقية الاصل على الرغم من كون الاطفال يمارسونها بكثرة • انها مصرية الاصل وقد انتقلت الينا • ان اغنية الاطفال الشعبية تنتقل بسرعة من منطقة الى اخرى حيث ان الاطفال يحفظون الاشياء بسرعة وقد يظيفون اليها بعض المفردات او يبدلون بعض مفرداتها بما يتناسب والبيئته التي يعيشون فيها ••

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨٢ من

الاسم ريمه حمادى
العمر ١٢ سنة
المنطقة الحلة

الاسم هناء سالم
العمر (١٠) سنوات
المنطقة بعقوبة

ارنب ارنب
اركض اركض

اتتـــه صـــديقي
وآنـــه صـــديقك

اســـبح بالمـــاي	**ياتيتو**
جانـــه كمـــاله	ياتيتو
راكـــب زمالـــه	ياتيتو
گطعنـــه تمـــــره	ياتيتو
تمـــر الخستاوي	ياتيتو
تيتـــو يـــا تيتـــو	ياتيتو

شرح المفردات العامية : ـ

اتتـــه انت

آنـــــه انا

بالمـــاي في المـــاء

جانــــه جاء الينا

كمالـــه اسم طفل او اسم رجل

گطعنه اقتطف لنا (اقتطفنا)

تمر خستاوى نوع من انواع التمور العراقية

ارنب أرنب

Moderato

♩ = 104

ار نب ار نب ار كض ار كض
'Ar-neb 'ar-neb Aur-Kuḍ aur-Kuḍ

ان ت صد دي قي وا ني صد دي قك
In-te Ṣe-di-Ḳi Wā-ni Ṣe-di-Ḳek

اس بح بل مي يا تي تو
is-beḥ bil-mei yā Ti-tu

جا نه كـ ما له يا تي تو
Djā-neh Ke-mā-lek yā Ti-tu

را كب زو ما له يا تي تو
Rā-Kub zu-mā-leh yā Ti-tu

گي طه نه تم ره يا تي تو
Gi-ṭeṣ-neh Tam-reh yā Ti-tu

تم رل خس تا وي يا تي تو
Tom-ril Khis-tā-wi yā Ti-tu

تي تو يا تي تو يا تي تو
Ti-tu yā Ti-tu yā Ti-tu

« الثعلب فات فات »

لعبة جماعية خاصة بالبنات واحيانا تكون مختلطه بين الجنسين يمارسها الاطفال بين سن ٦ ــ ١٢ سنة تقريبا •

اللاعبات يشكلن دائرة وهن جالسات بعد ان يتم اختيار احداهن لتكون الرئيسة والمغنية المنفردة •• تمسك الرئيسة بمنديل ابيض او اي لون بيدها ثم تاخذ بالدوران من خلفهن وهي تخفي المنديل خلفها واثناء الدوران تجرى المحاورة الغنائية بينها وبين الجالسات ، (الثعلب فات فات) •

وفي اثناء الغناء تضع المنديل خلف احدى اللاعبات ، فان شعرت تلك الفتاة بوجود المنديل خلفها نهضت وحملت المنديل وهي تركض خلف الرئيسه لكي تمسك بها فتكون الرابحة وتبقى الرئيسة بدل القديمة وتكرر نفس العملية • وفي حالة عدم علمها بوجود المنديل خلفها تكمل الرئيسة الدورة وعندما تصل الى الفتاة التي خلفها المنديل تجلس بدلها وتقوم تلك الفتاة بعملية الغناء والدوران لوضع المنديل خلف احداهن وهكذا تستمر هذه اللعبة ••

في مدينة بعداد وبعض المناطق الوسطى مثل الحلة وكربلاء والنجف ، تضيف اللاعبات ، في نهاية اللعبة مشهدا آخرا بحيث يشكلن خطا واحدا وتكون الرئيسة في البداية وتمسك كل لاعبة زميلتها من الخلف وتسير بما يشبه القطار وهن يغنين

الرئيسه :

بايسكل

المجموعه

سكل سكل

الرئيسه

عرقچين

المجموعه

چين چين

وقد تضاف كلمات اخرى لاطالة اللعبة .

اما في مدينة السماوة فقد وجدت هذه اللعبة ولكن اثناء الدوراز تتم المحاورة الغنائية التالية بين الرئيسة والمجموعة

الرئيسه

دايـر دويره

المجموعه

حبچ لبچ

الرئيسه

مكسورة

الرئيسه

بيهه اثنعش (اثنى عشر)

المجموعه

بعروره

الرئيسه

بايسكل

المجموعه

سكل سكل

الرئيسه

عرقچين

المجموعه

چين چين

الرئيسه

والثعلب

المجموعه

فات فات

الرئيسه

وبذيلو

المجموعه

سبع لفات

الرئيسه

بايسكل

المجموعه

سكل سكل

الرئيسه

الثعلب

المجموعه

فات فات

الرئيســه

وبذيلـــو

المجموعـه

سـبع لفـات

الرئيســه

يـا بنات يـا بنـات

ما تغسلن ثوبي

المجموعـه

لا لا والحية بالشط (بشّط)

لا لا والحية بالشط

بـط •• بـط •• بـط

لقد حصلت على هذه اللعبة من اماكن عديدة اذكر منها :ـ

الاسم سلوى ناصر

العمـر ٩ سـنوات

المنطقـة السـماوه

الاسم منى سعيد

العمـر ١٣ سنة

المنطقـه بغداد ـ الاعظمية

الاسم رضيه ذيب

العمـر ١١ سنة

المنطقه عنه ـ السده

فَاتْ الثَّعْلَبْ

Moderato

♩ = 96

فا تث ثع لب فا آت فات وب ذب لو سـ

Fa-tith-thec-leb Fa-t fat wib-dhe-lu se

بع لف فات اث ثع لب فات فات

bec lef-fat ith-thec-leb Fat Fat

في ذب لو سـ بع لف فات يا ب نات

Fi dhe-lu se-bic lef-fat ya be-nat

يا ب نات ما تـ غس لن ثو بي

ya be-nat ma ti-ghis-len tho-bi

لا لا ول حد يه بش شط

La La wil-hei-yek bisR-sRet

ملاحظة

في الختام يردد الاطفال كلمة (بط... بط...

Moderato

♩ = 100

الثعلب فات فات

إث ثع لب فات فات
'ith-thec-leb fāt fāt

وبـ ذيـ لُ سـ بع لف فات
Web-dhe-lu Se-bic lef-fāt

يا بـ نات يا بـ نات
yā be-nāt yā-be-nāt

ما تـ غسـ لن ثو بي
Mā ti-ghis-len tho-bi

لا لا ولـ هيـ يه بشـ شط
Lā Lā wil-hei-yah bish-shet

Fine

ملاحظة: في نهاية الاغنية تردد الرئيسة مقطع (بط --- بط)

« الذئب فى لعب واغاني الاطفال »

الذئب ، حيوان كثير الخبث ، ذو غارات وخصومات ومكابرات وحيل شديدة وصبر على المطاولة • وقلما يخطيء في وثبته • والانثى ذئبة وجمع القلة اذؤب ذئاب او ذئبان وقد وصفه العرب باوصاف مختلفة فقالوا :ــ

اغدر من الذئب : ــ

الذئاب قد تتهاوش على الفريسة ولا تبلغ القتل فاذا ادمى بعضها البعض وثبت ، عليه فمزقته واكلته •

اظلم من ذئب ــ

الذئب ظالم غدار وليس هناك حيوان اظلم منه •

سن الذئب ــ

لقد كان ولا يزال الاعتقاد سائد بأن العديد من المنازل والازقة القديمة يسكنها (الجان الصالح) او (الجان الطالح) و (الطنطل) وهناك دربونة لحد الان موجودة في محلة السنك في بغداد اسمها (دربونة الطنطل) • لقد روت لي خالتي والتي ولدت في هذه المنطقة ، بان الناس لا يجرؤن على السير في دربونة الطنطل بعد الغروب اى عندما (تظلم الدنيه) حيث لم يكن الكهرباء معروفا بعد ، وان الجان الطالح يحاول ارهاب الناس والاطفال منهم وخاصة عندما يسقط احدهم ارظا •

لذا فان الامهات تضع اسنان الذئب على صدور اطفالهن لترعب الجان الطالح حتى لا يدنو منهم •

كثيرا ما نسمع ولحد الان مردودات الامهات عندما يسقط احد اطفالهن على الارض ، حيث يقلن (صملّه ••• الذيب ••) (بتضخيم اللام في كملة صملّه) وذلك للاعتقاد السائد بأن الجان الطالح عندما يسمع ما تقوله الام وخاصة اسم (الذئب) يهرب ولا يقترب من الطفل الساقط على الارض خوفا من الذئب •

لقد ورد اسم الذئب في العديد من الامثال الشعبية العراقية •• ولا غرابه ان نلاحظ وورود كلمة الذئب في الموروثات الغنائية ومنها لعب واغانى الاطفال الشعبية •

« لعبة الذئب والنعجة

لعبة نهارية مشتركة بين الاولاد والبنات من الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ ١٢ سنة يلعب الاطفال هـذه اللعبة وذلك باجتماع عشرة يتماسكون بالايدي مشكلين دائرة ، ويدخل احدهم داخل الدائرة بعد ان يتم اختياره ليمثل دور النعجة ، واخر (ايضا يتم اختياره) (خارج الدائرة) ليمثل دور الذئب •• فيحاول الذئب الدخول من بين الاولاد لكي يأكل ألنعجة ، والاولاد يبذلون المستحيل لمنع الذئب من الدخول •

ومتى ما استطاع الدخول فانه يعتبر من الناجحين ، ومن في داخل الدائرة (الشاة) من الخاسرين وعلى هذا المنوال تستمر اللعبة عدة مرات بعد اختيار الذئب والنعجة لكل مرة •

لقد لاحظت في هذه اللعبة والمعروفة في معظم مناطق القطر العراقي بأن الاطفال ـ يرددون المطلع الثاني (آني الام واحميهم) بينما يغني الذي يمثل دور الذئب (آني الأب وآكلهم) او (آني الذئب وآكلهم) • وجدتها في محافظة بغداد على النحو التالي :ـ

المنفرد (الذئب)

آني الذئب وآكلهـم

المجموعة

وآني الام واحميهم •

وهناك شكل آخر للعبة (آني الذيب وآكلهم) وجدتها في محافظة كربلاء والنجف والحله تلعب هذه اللعبة المشتركة بين الجنسين اعمارهم ٧ ٢١ سنة وذلك باجماع ستة الى ثمانية اطفال ويختار احدهم ليقوم بدور الذئب وتختار واحدة من البنات لتقوم بدور الام ، حيث يقف خلفها الاطفال وهم يمثلون النعاج الصغيرة واحدة بعد الاخرى لحمايتهم فتبدأ اللعبـــة بالغناء والحركة •

الذئب

آني الذيب وآكلهم

الام

آني الام واحميهم

فاذا استطاع الذئب من الحصول على احدهم ويمسك عادة بالاخير من الواقفين خلف (الام) يخرجه من اللعبة وهكذا حتى ينهي الجميع •

اما في محافظة ذي قار وتوابعها من قرى وارياف وكذلك مدينة العمارة والسماوة والاهوار التابعة لهذه المناطق فتكون اللعبة على الوجه التالاي

تلعب هذه اللعبة من قبل الاناث والذكور سوية • ويتم انتخاب احدهم ليمثل دور الام وتكون عادة من الاناث والاخر من الذكور ليمثل دور الاب ويقف الاخرين خلف الام ، واحدا بعد الاخر لحمايتهم من الاب •

بعد ذلك يقف الاب على بعد مترين او اقل من الام حاملا طرف ثوبه من الامام مكونا منه كيسا عريضا وهو يقول :

الاب سنون من الذهب .. سنون من ذهب (او اية حلية اخرى) .

الام تعـال ابو سنون الذهب .

الاب اشتردين

الام سن ذهب

الاب جابيش اعبر ؟

الام بالطّـاوه

الاب عبر عبر عبر عبر

وهو يتحرك يمينا ويسارا محاولا اختطاف احد الواقفين خلف الام ويكون عادة الاخير .. وبعد الاختطاف يخرج الطفل او الطفلة (المختطف) من اللعبة ويعود من جديد يكرر نفس الكلام السابق .

وفي اثناء محاولة الاب بالمراوغة لامساك احد الاطفال يتم الرقص ذات اليمين وذات اليسار مع الغناء .

الاب

آنه الاب وآكلهم

الام

آنه الام واحميهم

وعندما يتم اختطاف الجميع عدا واحدة بحيث تبقى الام والطفلة التي خلفها وهي العروس ويبقى الاب يراوغ ، تجري مزايدة علينه بين الام والاب على (العروس) ويدور الحوار بينهما على النحو التالي :ـ

الأم

بيش تشتري

الأب

بمحبس فضـّه

الأم

ما بيعـن

الاب

بمحبس ذهب

الام

ما بيعــن

(النون للتأكيد والاصرار)

الاب

بحجل ذهب

الام

ما بيعــن

وهكذا تستمر المزايدة حتى يحاول الاب الامساك بالعروس اثناء ذلك وعندما يمسك بالعروس تنتهي اللعبة وتتم الفرحة للجميع •

وفي اعالي الفرات (هيت والكبيسات) تأخذ اللعبة نفس الشكل اي بعد ان يتم اختيار الام والاب ويقف الاطفال خلف امهم يبدأ الغناء مع الرخص وبالنص الادبي التالي :ـ

الاب (الذئب)

انا الذيب وآكلهم

الام

انا الام واحميهم

الاب

انطــوني عروسي

الام

ما نطيكياها

الاب

حـگي فلوسي

الام

ما نطيكياها

اما في مناطق حديثة والمحمدي والبغدادي في محافظة الرمادي في اعالي الفرات فتكون ، اللعبة بنفس الشكل الموجود في هيت والكبيسات ولكن الحوار يكون على الشكل التالي :ـ

الاب (الذئب) :ـ

ملعون طشطش خرزي

الام

ملعون بايك ولدى

الاب

انا الذيب واكلهم (انا الاب وآكلهم) .

الام

انا الام واحميهم

الاب

انطيني (منى اليّه) (او اسم اى فتاة مشتركة في اللعبة وعادة تكون الاخيرة من الواقفات خلف الام) .

الام

والله منطيكيّاها

الاب

تحلبلي الحوليّه

الام

عسه الحوليّه بالعمه (عسى بالعمى) .

الاب

تصمطلي الجدريّه

الام

عسه الجدرية بالكسر

الاب

انطيني (منى إليّه)

الام

والله منطيكيّاها

الاب

عيني على ذيچ البنت

الام

عيني على ذاك الولد

وهكذا تتم المراوغه ويتم اختطاف احد الاطفال الواقفين خلف الام ..
حتى يتم اختطاف الجميع وتتم الفرحة .

لقد حصلت على هده اللعبة من بغداد في عام ١٩٨٠ .

الاسم بان محمد
العمر ١٢ سنة
المنطقة الكاظمية ـ بغداد

وفي عام ١٩٧٦ من كربلاء :ـ

الاسم عزى الوهاب
العمر ٤٦ سنة
المنطقة كربلاء ـ باب السيف

الاسم محمد الخويطر

العمر ٤٢ سنة

المنطقة محله العباسية الشرقية ـ كربلاء

وفي عام ١٩٨١ الرمادي

الاسم سمر احمد

العمر ١١ سنه

المنطقة العزيزية ـ الرمادي

الاسم باسمة حمدان

العمر ١١ سنة

المنطقة ناحية الحقلانية ـ **الرمادى** •

الاسم هادى علوان

العمر ١١ سنة

المنطقة الحله

في عام ١٩٧٦ وفي مدينة عين تمر (شثاثه) التابعة الى محافظة كربلاء وجدت لعبة (ملعون طشطش خرزى) وهي لعبه مشتركة بين الجنسين بين سن ٧ ـ ١٢ سنة تقريبا • يختار اللاعبون فتاة لتمثل دور الام وفتااة او طفل ليمثل دون الاب (الذئب) اما الباقون فيقفون خلف الام مشكلين خطا واحدا ويبدأ الحوار بين (**الام والذئب**) •

الذئب (**الاب**)

خرز •• خرز (وهو رافعا ثوبه من الامام الى **الاعلى** جاعلا منه كيسا) •

الام

تعال ابو الخرز شنو عندك •• أحمر (تعني لون الخرزة الحمراء)

الاب :

مـا عندى

الام

اخضر

الاب

مـا عندي

« تعدد الام الوانا اخرى والاب يجيب « ما عندى ») •

الام

لعد شكو عندك (ثم تضربه على مقدمة ثوبه التي جعلها مثل الكيس دليلا على سكب ما عنده فيه على الارض) ثم تبدأ المحاورة الغنائية التالية :ـ

الاب

ملعون طشطش خرزى

الام

وشحده ياخذ ولدى

الاب

انا الذيب وآكلهم

الام

انا الام واحميهم

(تعاد هذه المحاورة الغنائية مرتين او ثلاثة حتى يتم اختطاف اخر طفلة او طفل واقف خلف الام ، وبعدها تبدأ المحاورة من بدايتها من جديد اى من بيع "خرز •• حتى يتم اختطاف جميع الواقفين خلف الام ويتم الفرح وتنتهي اللعب) •

لقد حصلت على هذه اللعبة من :ـ

الاسم ناهدة مهدى

العمر ١١ سنة

المنطقة : حي ٧ نيسان ـ عين تمر (شثاثه) •

اثناء زيارتي لاعمال موسيقية الى اقطار الخليج العربي واعني بالذات الكويت وقطر • قد لاحظت هذه اللعبة تمارس من قبل الاطفال وبالشكل التالي :ـ

تجتمع البنات على شكل صف مستطيل تكون في المقدمة اكبرهن سنا وتسمى (الام) ـ تقابلها ابنة اخرى بيدها عصا وتخط على الارض خطوط وتقول :ـ

ضـاعت اسـكيكيـني

فتجاوبها الام :

يا عيار يا مكار دورها

تقول بعد ذلك البنت (الذيب) لقيتها عندئذ تهجم حاملة العصا على البنات لتأخذ واحدة منهن وتخرجها من الصف والام تدافع عن بناتها واثناء ذلك تجرى المحاورة الغنائية التالية :ـ

الذيب

انا الذيب بآكلهم

الام

أنا امكم بحميكم

الذيب

شاش الذيب على الطليان

الام

يا ويلكم يا لعيال

ويظل الحال،على هذا المنوال حتى تتمكن البنت من اخذ البنات عدا واحدة فقط وهي التي تقف خلف الام مباشرة وتسمى (العروس) • وتكون الام مسؤولة عن الدفاع عنها وتظل تدافع عن العروس وتقول :ـ

الذيب

شيل العروس

الام

مـا تهيـأ لي

الذيب

طبق فلوس

الام

ما تهيـأ لي

فاذا اخذت البنت (الذيب) العروس فانها تخفيها في مكان بعيد عن الباب وبعد ذلك تقول للبنات سأذهب لاشتري لهـــا الاكل • واذا ذهبت عنها فأن البنات يبحثن عنها واذا وجدنها يخفينها • اذا رجعت (الذيب) ولم تجد العروس تقول سائله

الذيب

ماشفتو العروس

البنات

راحت لسطنبول

الذيب

اسطنبول •• اسطنبول •• مالقيتها

البنات

راحت للشـــام

الذيب

الشام •• الشام •• ما لقيتها

البنات

راحت مصر

الذيب

مصر •• مصر •• مالقيتها

وهكذا تستمر هذه المحاورة حتى تجد البنت (الذيب) العروس وتتم الفرحة وتنتهي اللعبة •

شرح المفردات العامية : ــ

آني   انا

بيش : بأى ثمن ؟ •• ما هو سعره ؟

انطوني   اعطوني

ما نطيكيّاها   لن نعطيها اليك

بايگ ولدى   سارق ولدى

حولي   الحمل الصغير منسوبا الى الحول العام واناثه (حوليه) وفي القاموس الحولي من يكون في سنته الاولى •

تصمطلي الجدرية : تنظف لي القدر

ذيج البنت : تلك البنت
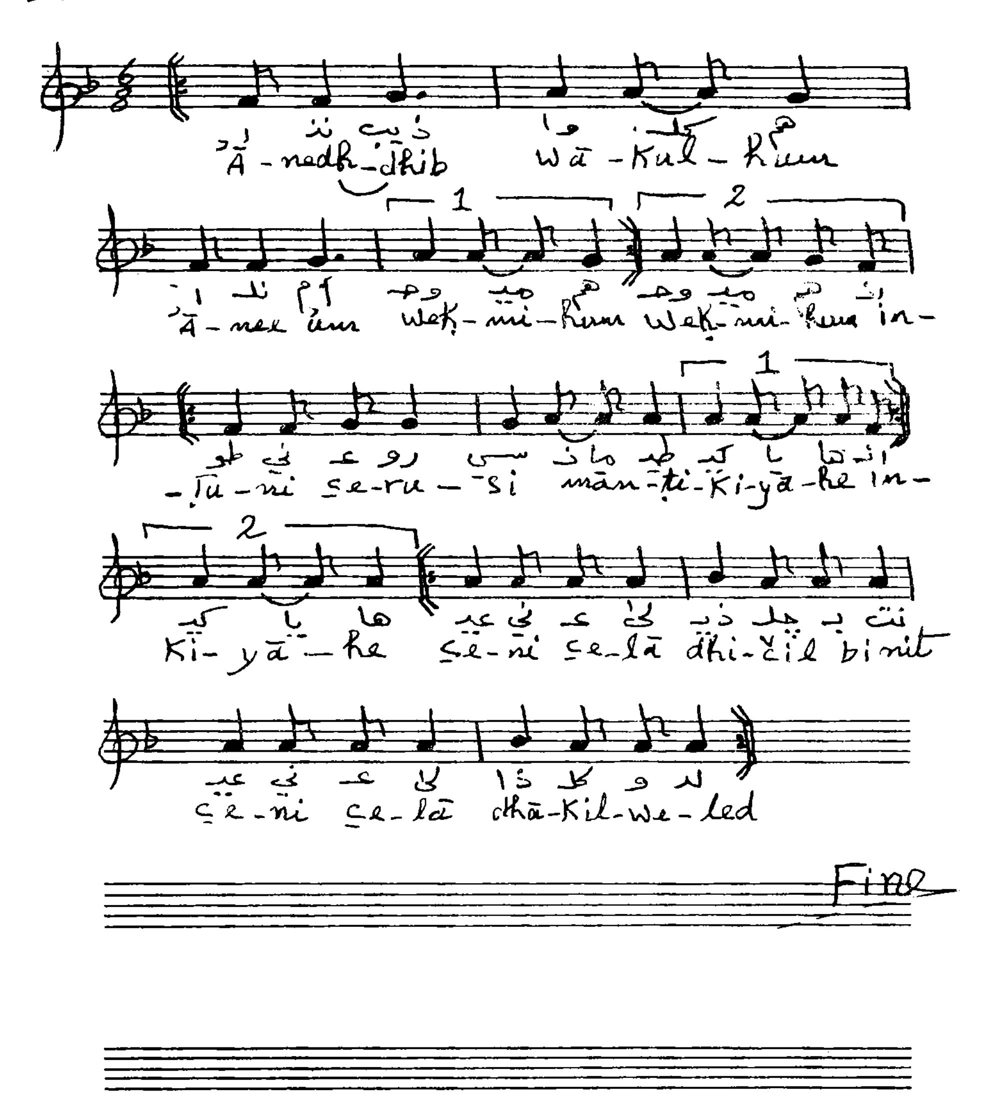
وشحـّده   كلمة تحدى (اتحدى كل من يفعل ذلك) •

دورها   ابحث عنها
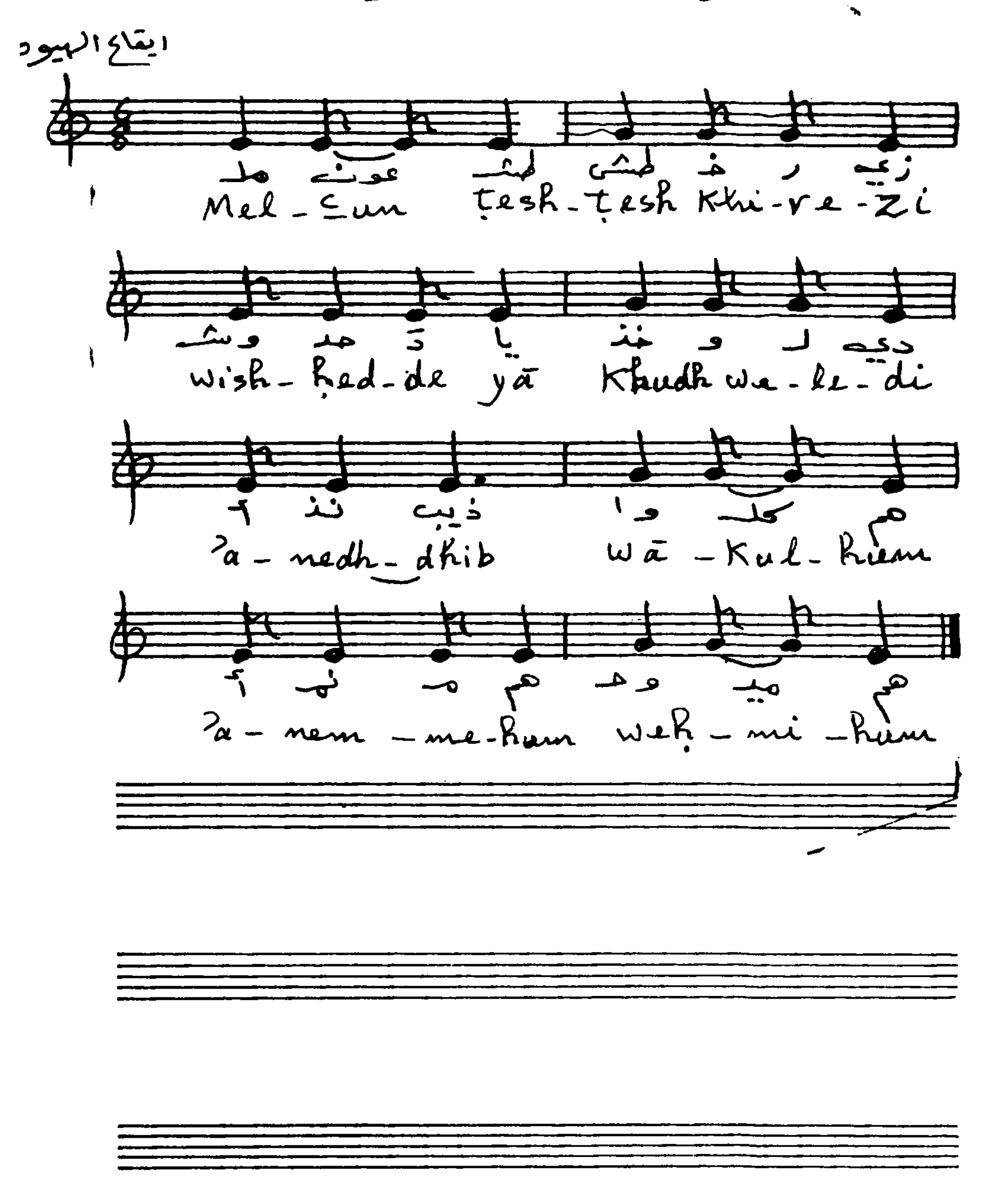
شيل   بكسر الشين ، حمل الشيء •• رفعه •

آنه الذيب وآكلهم

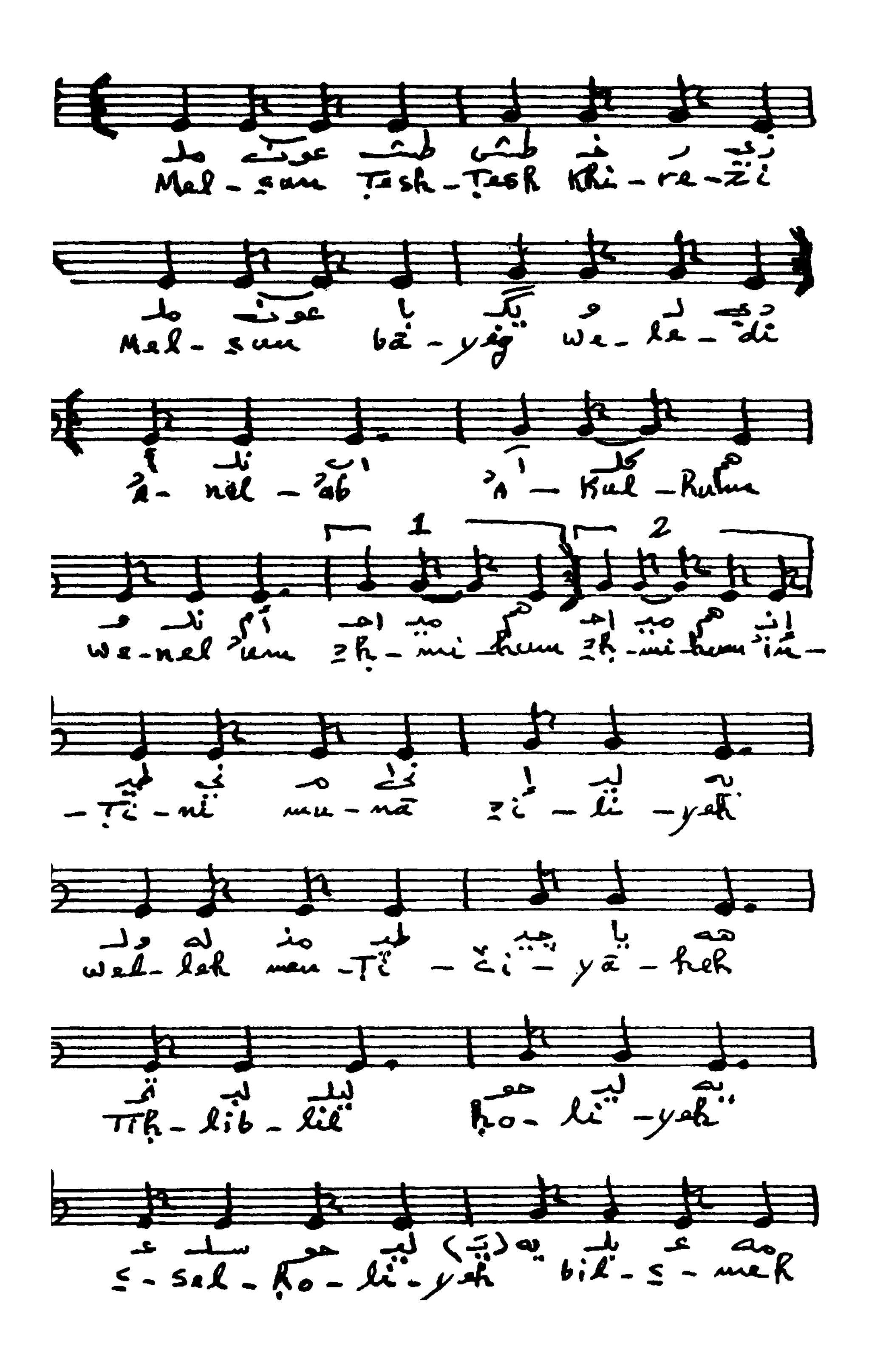
ايقاع الهيوه
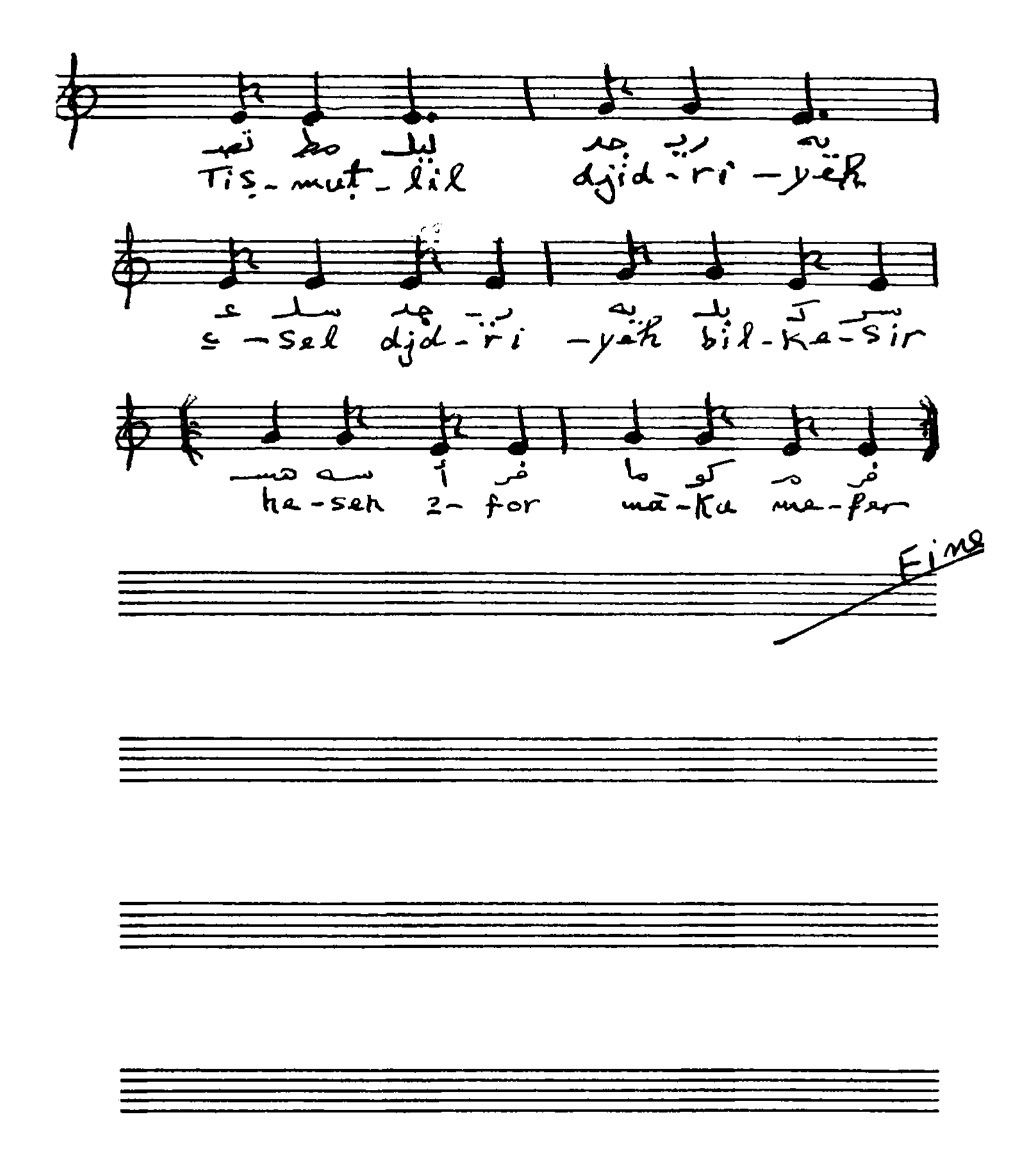


ملعون طشطش خرري



ملسون طش طش خرزي



ملعون طش طش خرزي



« خنزير »

لعبة خاصة بالاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ ـ ١٢ سنة ، ليس لهذه اللعبة اغنية • يمارس الاطفال هذه اللعبة ليلا حيث يجتمع عشرة منهم فيضع احدهم (بعد اختياره) على رأسه عباءة سوداء وفي داخل العباءة عود مائـل حتى يصير رأسه بشكل الخنزير فيخاف منه رفقاءه ويتعالى صراخهم وعويلهم •

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من :

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٤٥ سنة
المنطقة : سامراء •

بعيره نـامي نـامي »

عندما كنا اطفالا في مدينة المسيب وكانت في الثلاثينات قرية جميلة على نهر الفرات وفي ايام الربيع كانت قوافل الابل تمر من وسط هذه القرية ذاهبة الى المراعي القريبة نخرج ، نحن الاطفال من الصباح الباكر عندما تمـر القافلة ونسير خلفها ونحن نصفق ونغني هذه الاغنية •

وفي بعض الاحيان يأتي البدوي مع بعيره المحمل بالملح ليبيعه على الناس فكنا ونحن نسير خلف البعير او القافلة نغنيها وهي اغنية جماعية مختلطة لمن هم بين سن ٦ ـ ١٢ عاما تقريبا •

كنا نغنيها ونحن اطفال بهذا النص :ـ

بعيره نـامي نامي

جاچ محمد حرامي

ذباچ بالعاگولـه

طلع ... هاطوله

اما في بغداد وضواحيها فيغني الاطفال :ـ

بعيره نامي نامي

چاچ محمد حرامي

ذبـوچ بالدربونه

طلعت سمچه زغيرونه

ومن جانب اخر كنا نغني اغنية اخرى عندما نرى البعير وعلى الاخص عندما يكون مع البدوى بائع الملح .

ابو حلگ الجـايف

مـا شـايـف

او تبدل (ما شايف) بـ (موشايف) .

اضافة الى معرفتي لهذه الالعاب فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ من كربلاء والحلة وقلعة سكر اضافة الى بغداد ومناطق اخرى من العراق .

شرح المفردات العامية :ـ

جـاچ جاءك

ذبـاچ رمـاك

العاگول نباتات قصيرة وكثيفة ذات اشواك تكثر عادة في البراري وهي من افضل الاطعمة بالنسبة للبعير .

هاطوله   طويل اطول من ذراع اليد
الدربونه   الزقاق الضيق
حلگ   فـم
ما شايف   لم ير شيئاً في حياته • (لكونه يعيش في الصحراء •)
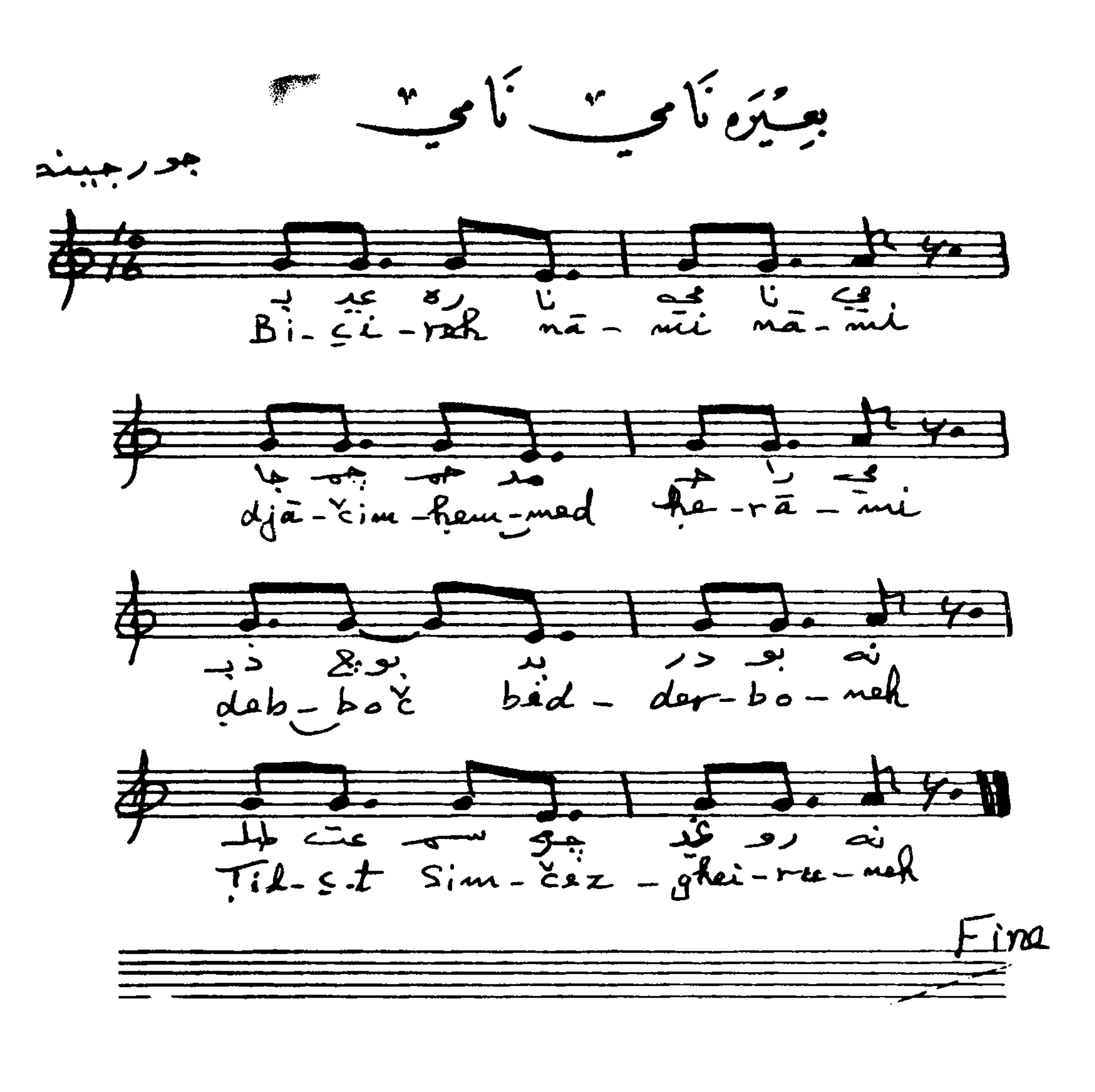
ملاحظة ـ

في مدينة الرمادى حصلت في عام ١٩٨٠ على النص التالي :ـ

الاسم   جمال خليوى
العمر   ١٣ سنة
المنطقة   الرمادي

غـزالة نـامي نـامي
جـاچ محمد حرامي
چكچ ابهـل عاگوله
طلـع لسنچ هاطولـه

الظاهر في هذه المحافظة قد ابدل الاطفال كلمة « بعيره » بكلمة « غزالة »•


بعيره نامي نامي
Bi-çi-reh nā-mi nā-mi
djā-čim-hem-med he-rā-mi
deb-boč bed-der-bo-neh
Fine

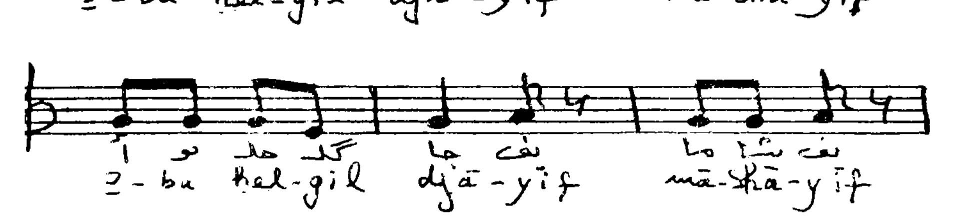
أبو حلگل الجايف

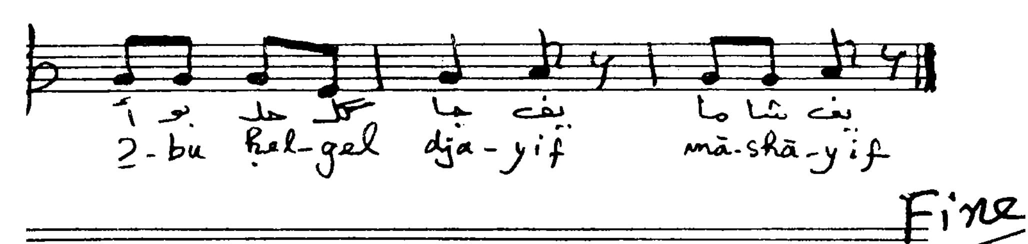
dantino

= 88

أ بو حل گل جا يف ما شا يف

ə-bu ḥel-gil djā-yif mā-shā-yif





Fine

ملاحظة

يعاد هذا اللحن عدة مرات

« هـَيدو يبعيـّري هـَيدو »

لعبة جماعية خاصة بسكان البادية يمارسها الاطفال بين سن ٧ ـ ١٤ سنة على وجه التقريب •

مجموعة من الاطفال يسيرون خلف البعير وهم يصفقون واثناء الغناء يحرك الاطفال القسم الاعلى من اجسامهم (الرأس مع الصدر) الى الاسفل والاعلى محاكين حركة ـ راكب البعير •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من

الاسم زهرة خلف
العمر ١٢ سنة
المنطقة قلعة سكر

هـَيـدو يبعـيـّري	هـَيـدو
هـَيـدو وين امگيـّل	هـَيـدو
هـَيـدو بالصبخايه	هـَيـدو
هـَيدو معلگ رايه	هـَيـدو
هـَيدو لبت البدوي	هـَيـدو
هـَيدو تمشي وتدوي	هـَيـدو
هـَيدو من دواهـا	هـَيـدو
هـَيدو ريل صبا.ها	هـَيـدو
هـَيدو راحت للماي	هـَيـدو
هـَيدو جابت ولد	هـَيـدو

هَيدو سموه صمد	هَيــدو
هَيدو عابر بحرين	هَيــدو
هَيدو شايل رمحين	هَيــدو

شرح المفردات العامية —

هَيــدو كلمة يستعملها البدو في حث الجمال على السير •

يبعيــرّى يا بعــيرى

وين امگيّل اين راكع او اين جاثي او اين بارك ؟ •

بالصبخاية في أرض صبخه •

معلگ معلــق

لبــت لبنت

تــدوي في مشيها دوى وذلك ناتج عن صوب الخلاخل والمخشلاب

دواهــا مشــيها

ريل صباها رجل شبابها او رجل صباها زوجها (يقلب حرف الجيم الى حرف الياء في بعض مناطق القطر) •

راحب للماي ذهبت الى الماء

يابــت جابت اى ولدب • وقد قلب حرف الجيم الى ياء •

ســايل حامل • وفي المناطق يقال (طايح رمحين) ويقصد بهـا حامل رمحين وهذا دليل الشجاعة •

Allegro Assai

♪ = 144

هَيدو يَبعيري هَيدو

He-he-do yab-ʿi-ʿi-ri he-do he-he-

do we-nam ge-yil he-do he-he-do

bis-ṣeb-kha-yah he-do he-he-do im-ʿi-leg
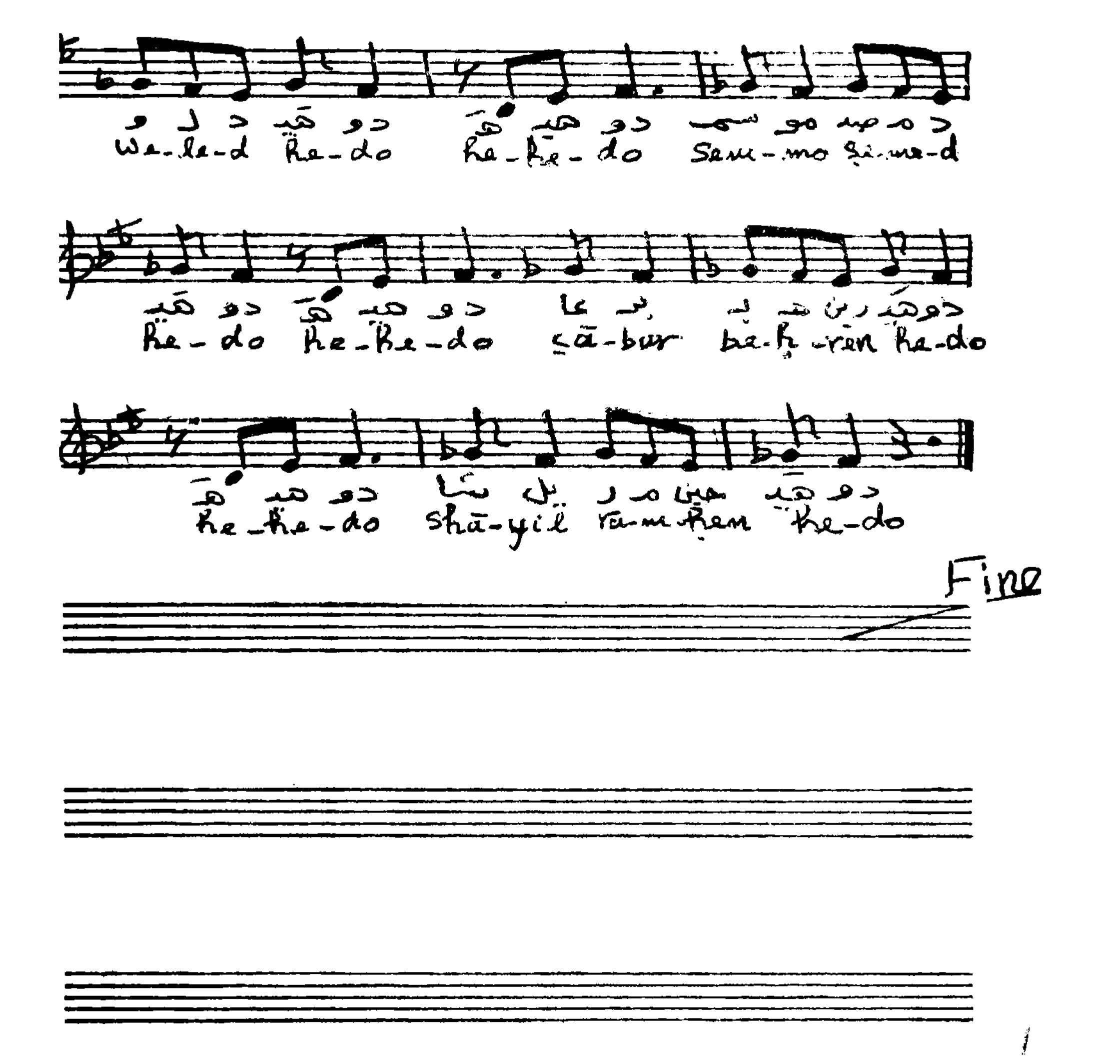
rā-yah he-do hehe-do il-bit-til bid-wi

he-do he-he-do Tim-slo-tid-wi he-do

he-he-do min do-wā-heh he-do he-he-

do rei-lis-bā-h-heh he-do he-he-do

ra-het lil-māi he-do hehe-do djā-bat


We-le-d ke-do ka-ke-do Sem-mo Si-me-d
ke-do ke-ke-do sā-bur be-h-ren ka-do
ke-ke-do Shā-yil ram-hem ke-do
Fine

جاموسة عينچ حمره »

ان الجاموسة كالبعير فهي مثار اهتمام الاطفال في العراق من أعالي الفرات وبعداد حتى البصرة على امتداد الرافدين الفرات ودجلة •

من المعروف ان الجاموس يحب السباحة في النهر فعندما كنا اطفالا نلاحظ الجاموس في الصيف وقد احتل شواطيء سباحتنا في نهر الفرات فكنا نقترب من الشاطيء وننظر الى وجوه الجاموس ونغني هذه الاغنية او قد تجوب بائعة الحليب خلال الدرابين وهي تقود الجاموس لتبيع ما تحلبه منها لاهل البيوت وقد يصدف ان تمر هذه البائعة وجاموسها ـ بالاطفال وهم يلعبون • وعندئذ يلاحقونها وهم يغنون وبصورة جماعية مع التصفيق او بدونه هذه الاغنية •

ليس لهذه اللعبة اى شكل معين بل يغني الاطفال جماعيا بين سن ٦ ١٤ سنة تقريبا اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليها من بعداد ١٩٨١

الاسم عزيز الحجية
المنطقة الاعظميه
العمر ٦٠ سنة
الاسم علوان حسادى
العمر (٦٢) سنة
المنطقة الحلة

جاموسه عينچ حمره
بالليل تجدع جمره

شرح المفردات العامية ـ

عينچ عينك
تجدع جمره تومض كالجمره

ndantino

جاموسته عینچ حمره

♩= 88

جا مو (سه) سه عید عینچ حمره
Djä-mo-seh çe — nič ḥem-reh

بل لیل تجه دجه جمره
bil-liel tidj — deḥ djem-reh

Fine

- 2 -

Andantino

♩= 88

جا مو (سه) سه عید عینچ حمره
Djä-mo-seh çe — nič ḥem-reh

بل لیل تجه دجه جمره
bil-liel tidj — deḥ djem-reh

Fine

« ياحوتة يامنحوتة »

ان حكاية القمر والحوت وصخب الناس مسألة معروفة من العهد البابلي. وعليه فان هذه الاغنية قديمة جدا ..

يعتقد الناس عند حدوث خسوف القمر ان ثمة آفة او حوتا تقوم بابتلاعه او ابتلاع جزء منه . وان حبهم للقمر وحاجتهم الى ضيائه وما يشع من جمال في الليالي فانهم يلجأون الى قرع الصفائح واحيانا الصواني محدثين اكبر ما يمكن من الضجة لافزاع الحوت ونهره ليكف عن ابتلاع القمر وهم يرددون هذه الاغنية . والجدير بالذكر ان الاطفال والكبار يشتركون فيها . وقد اعتاد الناس اثناء ذلك ان يصعدوا الى اعلى المرتفعات وسطوح المنازل .

نظرا لان التعليم لم يكن منتشرا كما هو اليوم فقد كان الاميون ويتأثر بهم الاطفال يجهلون ظاهرة الخسوف الطبيعية ويتصورونها لعنة او نكبة تتجسّم لهم على شكل مخلوق ضخم ولعل اضخم ما يتصورونه من المخلوقات هو الحوت . كما ان هذه الاغنية فيها الجانب الايجابي وهو تعاونهم على طرد هذه النكبة .

عندما تنتهي فترة الخسوف يفرحون مهللين معتقدين بأن عملهم الجماعي هذا قد اثمر ثمرته وان النكبة لم تحدث والحوت قد فزع وترك القمر .

اغنية معروفة على امتداد العراق مع وجود بعض الفروقات في مفردات النص الادبي بالطبع هذا ناتج عن اختلاف المنطقة الجغرافية والتي تنعكس بالضرورة على كل الموروث الشعبي .

من بغداد عام ١٩٨٠ :ـ

الاسم الشيخ جلال الحنفي

العمر ٦٥ سنه
المنطقة الشورجه ـ بعداد

يـا حـوته يا منحوتـه
هـدّي گمرنـه العالي
وانچـان متهـدّينه
ادگـلـچ بصينيّـه

وقد حصلت عليها من بغداد عام ١٩٨١ من :ـ
الاسم عزيز الحجية
العمر ٦٠ سنة
المنطقة الاعظمية ـ بغداد

ياحوته يا منحوته
هدّي گمرنهالعالي
هذا گمرنه انريده
هـو علينـه غـالي
انچـان متهدينـه
ادگلـچ بصينيـه

وفي عام ١٩٧٤ حصلت عليها من :ـ
الاسم حمديه جاسم
العمر ٦٨ سنة
المنطقة قلعة سكر

يـا حـوتة البلاعـه
خلّي گمـرنه سـاعه
وانچـان متهدينـه
ندگلـچ ابصينيه

يَاحُوتَه يَامَنحُوتَه

جورجينه

Moderato

♩ = 92

يا حوته يا منحوته

yā ḥu – til bel – lā – ceh

Kel – li gu – mer – neh sā – ceh

wič – čān met – hid – di – neh

Ni – dog li – čib – ṣi – ni – yeh

Fine

« السعلاة وابنها فريج الاگرع »

عاشت السعلاة (السعلوة) وابنها فريج الاگرع حينا من الدهر تبث الرعب في حياتنا الشعبية واذا شاخت سيادتها (قبل اليوم) وأصابهـا العطب مع الغزو الكهربائي فأنها تسنمت تراثنا الشعبي أجيالا بعد ان أتاح لها الظلام والجهل والمرض اسباب الجبروت والقهر •

واننا حين نداعب ذكـرى « السعلوه وابنها فريج الاگـرع » ونفحص منزلتها المرموقة في الاسطورة العراقية • فهذا لا يعني اننا نريد ان نبشر بهـا كواقع معقول يجب الايمان به والتعصب له • وانما الهدف الاساس هـو ان تتناول هذا الكائن الميتافيزيقي من خلال لعب واغاني الاطفال الشعبية حيث لا غرابة ان نلاحظ ورود اسم السعلاة وابنها فريج الاگرع في الموروثات الشعبية وبالذات لعب واغاني الاطفال الشعبية •

ولتوضيح بعض الجوانب الخاصة بالسعلاة ، ارى ان من المفيد ان ادون هنا بعض ما اطلعت عليه حول هذا الوحش الخرافي

في نظري ان ابرز ما دونه الاستاذ عبدالحميد العلوجي في كتابه (من تراثنـا الشعبي) (وبخصوص السعلاة) ما يلي

(ان المدونات الحضارية تؤكد على ان تقديس الانهار كان من العقائد الدينية القديمة التي اطمأن لها القلب الآسيوي ، وتؤكد ايضا على ان الشعب العراقي حين قامت دولته البابليه كان له في خلق الآلهة خيال دفاق • ولكن هذه الآلهة انقلبت عليه وبالاً حين استخدمها الكهنـة وأولو الامـر أداة للتحكم

الوثني في حسم النزاع الادبي والقانوني المعروض امام القضاء • فالآلهه كانت تشكل البوليس السري للدولة البابلية ، وكان حمورابي نفسه يخشى سلطانها ولعنتها •

واذا عبد المصريون النيل ، واقام الاغارقة الهياكل لالهة النهر • فاننا قبلهما قد اخترنا النهر ليقضي قضاءه بين الناس ، فكان من يتهم بالسحر او من يتعسف في استعمال حقوقه يرمى به « طبقا لشريعة حمورابي » في النهر المقدس • وعلى ضوء هذا التحكيم الجائر نستطيع ان نقول انه ليس على الجاني بمستنكرا ان ينجو من الهلاك والغرق اذا كان يتحلى بشيء من الحذق وجودة التصرف • فالبقاء تحت مصباح التحكم الوثني » انما هو للاحيل لا للأصلح •• ومن هنا تفاقم خوف العراقيين القدامى من النهر الذي يلتقم ظالمهم ومظلومهم على السواء •• ومن الكائن المخيف الذي يتربص للضحايا في اعماق النهر•ولذلك كان من نتيج هذا الرعب المشروع ان يعبدوا «كمايقول عالم الآشوريات » ل • ديلابورت آلهة الماء (نينا) ، وان يرمزوا لها بسمكة فيوسط حوض ، وان يشيدوا لها هيكلا في (لجش) وان يكرسوا لها احدى ضواحي هذه المدينة الخالده •

وقد ثبتت في العقل الشعبي العراقي ان (نيسابا) اخت (نينا) اعتادت ان تجلس فوق كومه من الاغصان ، وكان يحلو لها ان ترسل شعرها متموجا على كتفيها • فلا غرو ـ بعد ذلك ـ اذا انبثق مفهوم (السعلوه) بشكله سالبدائي من صميم التشريع العراقي الذي ابدع التحكم الوثني • ومن غمرة الخوف الذي قذفه النهر في الافئده ، ومن العبودية التي فرضتها (نينا) على الناس ، ومن الخيال الذي حام حول (نيسابا) واخيرا من جمهرة الطقوس ، المعقده التي أداها شعبنا في هيكل آلهة النهر •• هناك في لجش •)

ثم أورد الاستاذ العلوچي امثلة عديدة حول ذكر اسم السعلاة عبر المؤلفات العربية ومنهم الجاحظ ثم الدميري في كتابه (حياة الحيوان)

والمجلسي في كتابه (بحار الانوار) والمسعودى ، في كتابه (اخبار الزمان) والقزويني في (عجائب المخلوقات) وكذلك ابن الوردى والذي رسم للسعلوة لوحة مشرقة عكست بصدق الاطار الوصفي الذي نسجه العقل الشعبي في عصره ، وقد اورد الاستاذ العلوچي بعضا من الحكايات الشعبية والتي يعرفها جيلنا المعاصر حول السعلاة .

اما الدكتور حازم البكرى فقد ذكر في كتابه (الالفاظ العامية الموصلية) ما نصه

دامي ــ سعلوه

وحش خرافي من بنات الجن ـ كان الاقدمون يعتقدون بوجودهـا وبقوتها الخارقة وقدرتها الفائقة على الاتيان بالمعجزات ـ وهي انثى ، وزوجها يدعى (ديو) ويسميه بعضهم (غول) وبينما يذكر (ابن سيده) بان زوجها من الحيوان ويدعى (القطرب) بانها جاءت من جزيرة ، (السعلي) فيما وراء الابحر السبع ..

لم يستقر العلماء والمؤرخون على رأي حول اول ذكر لها .. وتاريخ انتشار قصصها وأنا أرى ان قصصها هي امتداد وتحريف لقصص الجن والعفاريت حيث ورد ذكرهم في القرآن الكريم في عدة مواضع .

وقد تطورت تلكم القصص بمرور الزمن وحرفت بعد ان خلع عليها الخيال البشري الكثير من الاضافات والتهاويل .

وفي مجلة التراث الشعبي قد ذكرت السعلاة في عدة بحوث غير انني انقل ما كتبه الاستاذ عبدالجبار السامرائي في تعليقه (السعلاة بين الحقيقة والخيال) الذي دونه في العدد الثاني لعام ١٩٧٥ مجلة التراث الشعبي التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام العراقية .

(حيث انقل بعض ما جاء في معجم الزولوجي الحديث تاليف الاستاذ محمد كاظم الملكي صحيفه ٣٨٢ ـ ٣٨٣) • السعلاة والسعلاء والسعلى (بكسر السين) اسم لقرد شبيه بالانسان مسكنه الفياض في جزيرة بورينو وسومطره •• سمي هذا النوع من القرد بالسعلاة لانه يسعل اى ينشط للتلبيس والتبخيل ويسمى بالافرنجية (الاورانج) •

ويندر ان يزيد ارتفاعه على اربعة اقدام • جلده بني اللون وشعره طويل ذو لون احمر كستنائي وبذلك يسهل تمييزه عن سائر القرود من فصيلته • اذرعه طويله حتى انه عندما يقف منتصبا تكون يداه ملامستين للأرض تقريبا • يمشي على حافة القدم الخارجية ويكون سيره على الارض مرتبكا فيضع يديه على الارض ويؤرجح نفسه بين ذراعيه وهو ماهر جدا في التسلق على الاشجار ويظهر مقدرة فائقة في التحرك والانتقال من غصن الى غصن آخر ومن شجرة الى اخرى) •

هذه بعض الآراء التي كتبت عن السعلاة وهناك آراء أخرى •

ومهما يكن من الامر فقد استقام للسعلوة الكيان الواقعي واصبحت في عقلنا الشعبي مخلوقا يألف الانهار والبساتين القريبة من المياه الجارية • ويغطي جسمها شعر طويل ، ولها ثديان بارزان يتدليان حتى الركبتين ، وعندما تريد ان ترضع اطفالها الذين تحملهم على ظهرها ترمي ثدييها فوق كتفيها •• فهي امرأة ولكن لها ذيل سمكة بدلا من الساقين وهي مولعة باللحم البشري ولكنها تتخذ ازواجها من بني آدم وهي أخيرا تموت كاى مخلوق آخر •

ولا غرابة ان نلاحظ ورود اسم السعلاة وابنها فريج الاگرع في العديد من لعب واغاني الاطفال الشعبية في العراق •

أنا السعيلو »

لعبة جماعية مختلطة يمارسها الاطفال بين سن السادسة او السابعة حتى الثانية عشر تقريبا •

واسعه الانتشار في معظم المناطق العراقية مع وجود بعض الاختلافات في مفردات النص او في طريقة التعبير تبعاً للانتماء البيئي لهذه المنطقة او تلك •

في عام ١٩٧٦ ومن مدينة كربلاء حصلت على هذه اللعبة من

الاسم نضال علي
العمر ١٠ سنوات
المنطقة حي الحر ـ كربلاء •

يجتمع ما بين ثمانية الى عشرة اطفال يختار من بينهم اثنان باحدى طرق الاقتراع المعروفة واحد يمثل دور السعلوة والآخر يمثل دور الام ، اما الباقون فيقفون خلف الام واحدا بعد الآخر اما الذي يمثل دور السلعوه (بنتا او ولدا) فيقف امام الام وعلى بعد مترين تقريبا •

تبدأ اللعبة بالغناء والرقص الى اليمين والى اليسار بمسافة خطوة واحدة بحيث يحافظ الجميع على مركز اللعب • وفي الغناء تدور المحاورة التالية بين السعلوه والام

السعلوه

انـا السعيلو

الام

بيمّــه (بيمّــه) (تضخيم الباء)

السعلوه

آكل بنيّه (تضخيم الباء)

الام

بيمـّـه

السعلوه

بيش اطفر ؟

الام

بالطاوه

السعلوه

بيش اطفر ؟

الام

بالصينيه •

ثم تقول السعلوة للام هاچ خاله جيبيلي شويه مى) •• انهـا تقـول هذا الكلام حتى تلهيها ىعن اطفالها ويخلو لها الجو لاختطاف احدهم وبالذات الاخيرة من الواقفات خلف الام وهكذا حتى يتم اختطافهم جميعا وتعم الفرحة •

وفي عام ١٩٨٠ حصلت على هذه اللعبة من اعالي الفرات من

الاسم رفيعه ماهر

العمـر ١١ سنة

المنطقة الرمادى ـ حديثه

السعلوه

انا السعيلو

الام

بيمـّه

السعلوه

عضتني حيـّـه

الام

بيمـّـه

السعلوه

من دوس رجليّه

الام

بيمّــه

ثم تقول السعلاة للام (عبريني الشط) فتجيبها الام (ما عبرچ) • ثم تطلب السعلاة من الام بعض الحاجات حتى تلهيها عن اطفالها ، وفي اثناء ذلك تخطف السعلاة احدى اللاعبات وعادة تكون الاخيرة من الواقفات خلف الام •

وهكذا حتى يتم اختطافهن جميعا وتعم الفرحة الجميع •

وفي عـام ١٩٨١ في منطقة تكريت وسامراء والدجيل قـد لاحظت أن لعبة السعلوة هي لعبة خاصة بالذكور وهي موسمية لكونها تخص موسـم الصيف ، وانها تعتبر من العاب السباحة ويمارسها ، الاطفال من الذكور بين سن الثامنة حتى سن الثالثة عشر تقريبا •

تجري هذه اللعبة بما لا يقل عن ثلاثة اولاد وحيث يذهبون الى النهر وينزعون ملابسهم ويدخلون في الماء الى ركبهم بعد ان يتم اختيار احدهم حيث يغطس هذا الولد في الماء ويأخذ بامساك اقدام اصدقاءه • وعند ذلك يفـــر اصدقاؤه من الماء ال حافة النهر وهم يصيحون (سعلوه جرجرتني)فيتعـالى الضحك فيما بينهم ••

وفي هذه المناطق قد حصلت على لعبة (فريج الاگرع)وهي لعبة نهارية موسمية تخص فصل السباحة في الصيف ، تمارس من قبل الذكور بين سن الثامنة حتى الرابعة عشر عاماً •

تجري هذه اللعبة باجتماع عدد من الاولاد على حافة النهر حيث ينزعون ملابسهم ثم يختارون احدهم • يدخل الجميع في الماء ، ويخرج الطفل المختار الى حافه النهر ويلوث جميع جسمه بالرمل حتى وجهه ويتجه نحو اصدقائه الذين خرجوا من الماء فيهربون من حوله وهم يغنون اغنية (فريج الاگرع)

فريج الاگـــرع ياكنّه
فريج الاگـــرع ياكنّه

وعند ذلك يقفز هذا الطفل في الماء ويتعالى الضحك وتتم الفرحة •

لقد حصلت على هذه النصوص من
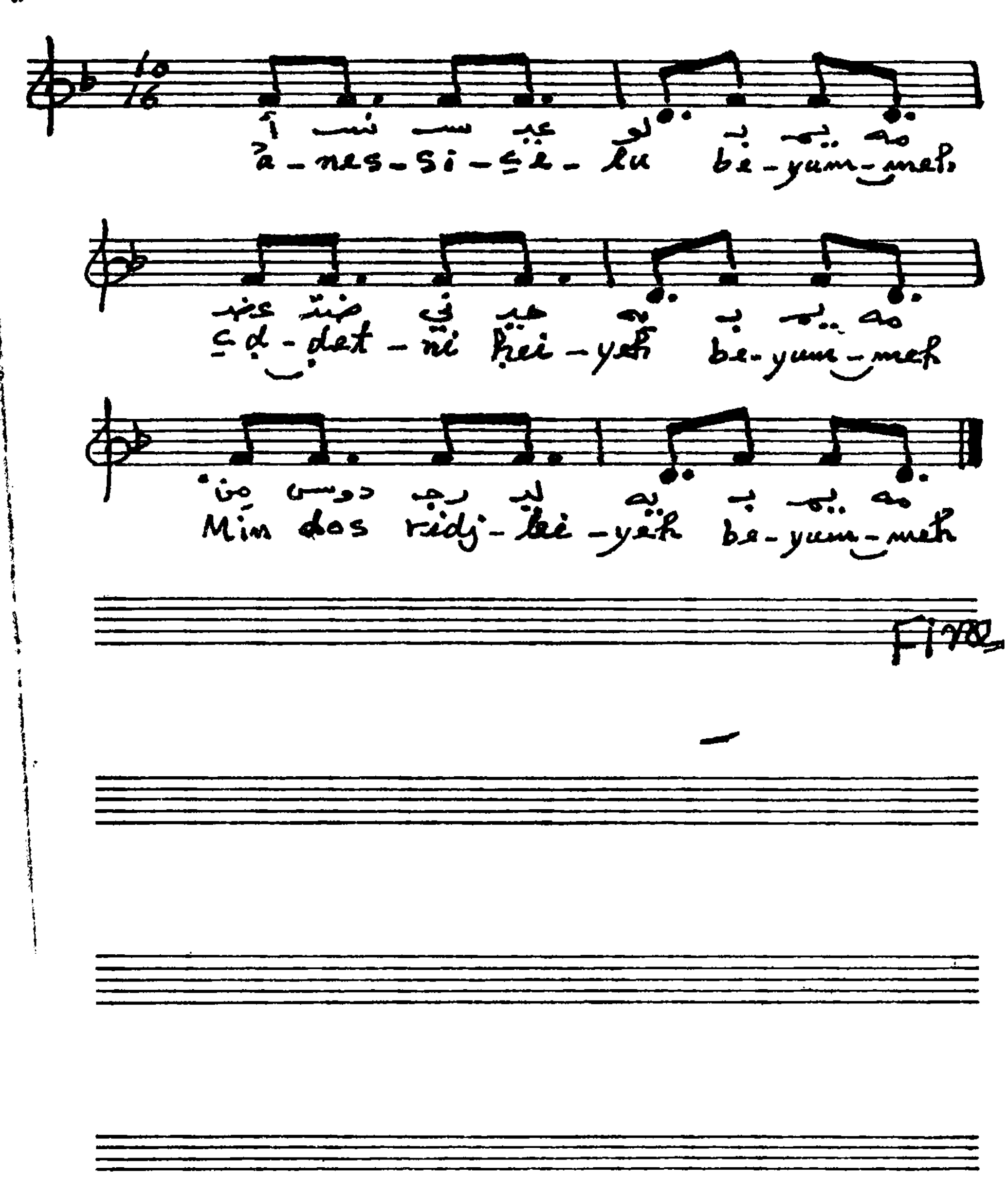
الاسم سليم محمد
العمـر ٤٥ سنة
المنطقة تكريت

ومن

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٥٤ سنة
المنطقة سامراء •
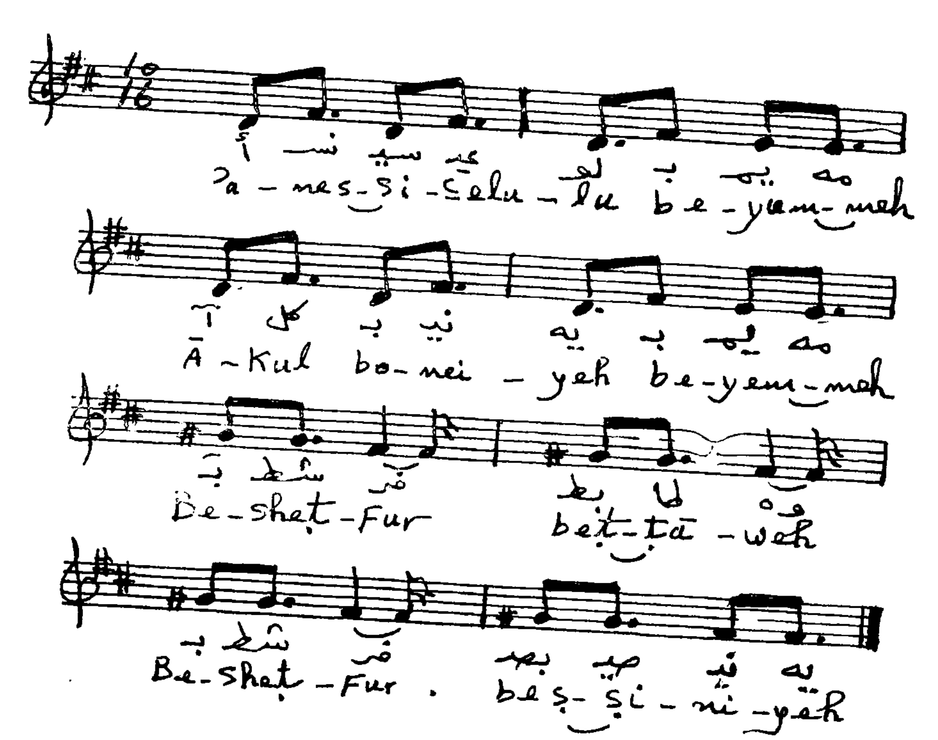
أنا السعيلو
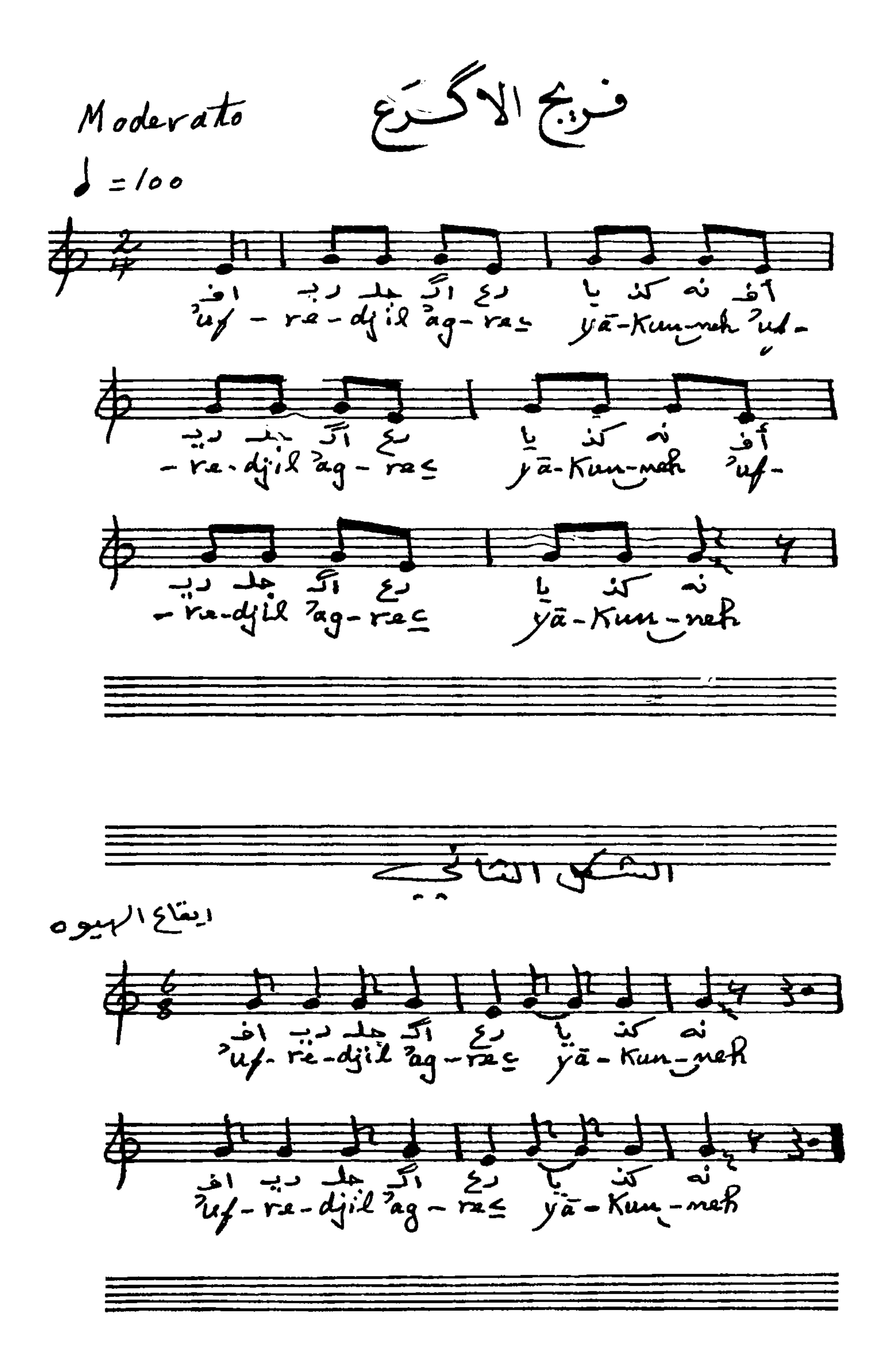
ايقاع الجورجينة



آنَا السّعيلو

ايقاع الجورجينه




Moderato
فريج الاگرع
= 100
'uf - re - djil 'ag - ra' yā - Kun - neh 'uf -
- re - djil 'ag - ra' yā - Kun - neh 'uf -
- re - djil 'ag - ra' yā - Kun - neh
الشكل الثاني
ايقاع الهيوه
'uf - re - djil 'ag - ra' yā - Kun - neh
'uf - re - djil 'ag - ra' yā - Kun - neh

ويص ويص يولادي

اغنية التحذير .

وهي عادة تغنى من قبل الام لاولادها عندما يشب الاطفال بين سن ٤ ـ ٦ عاما ويصبحون قادرين على الخروج من بيوتهم الى الطرقات للعب مع اقرانهم . فان الام حرصا منها على اولادها من الخطف توصي اولادها بـأن لا يخرجوا خارج البيت خوفا من ان ـ تختطفهم العجوز (خجاوه) وتقليهم بالطاوة .

ان فكرة خطف الاطفال لربما تمتد الى عهد بيع الرقيق ، فهي قديمة وقـد انتشرت في البلدان ومنها العراق القديم .

وظلت هذه الحالة عالقة في اذهان العراقيين يتوارثونها جيلا بعد جيل .

وقد تكون هذه الاغنية كرد فعل لمثل هذه الاحداث وخاصة وان الام احرص ما تكون على اطفالها بتجنبهم لكل اذى وشر ...
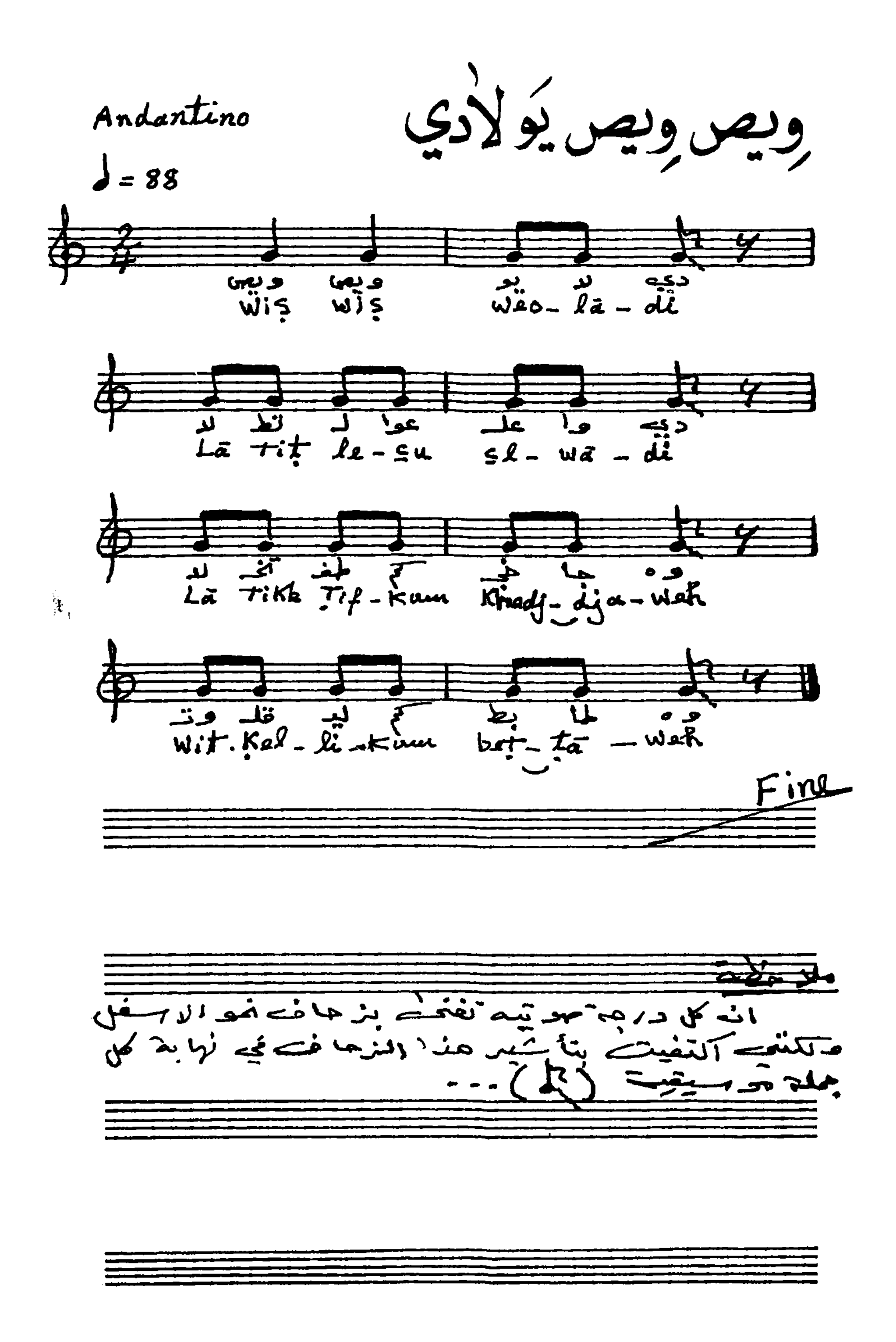
لقد حصلت على هذه الاغنية عام ١٩٧٧ من :ـ

الاسم عبدالغني الملاح
العمر ٥٢ سنة
المنطقة الموصل

شرح المفردات العامية : ـ

ويص ويص كناية عن صوت فراخ الدجاج .
لا تطلعون لا تخرجون خارج البيت
خجاوه اسم امرأة
الطاوه الاناء الذي يلقى به البيض واللحوم وغير ذلك .

ويص ويص يولادى
لا تطلعوا عالوادي
لا تخطفكم خجاوه



وِيص وِيص يوَلادي
Andantino
♩ = 88
Wiṣ wiṣ wāo - lā - di
Lā tiṭ le - su sl - wā - dī
Lā tikk ṭif - kum Khadj - dja - wah
Wit. kal - li - kum bṭ - ṭā - wah
Fine
ملاحظة
انه كل درجة صوتيه تفخت بزحاف نحو الاسفل
ولكنني اكتفيت بتأشير هذا الزحاف في نهاية كل
جملة موسيقية ( ) ...

« بطلنة او عزّلنة »

للاطفال عالم مستقل ومتعدد الجوانب ، واسع الافاق ولمزيد ما يتمتع به الطفل من تفسية كبيرة ، غريبة ، عجيبة ، نراه يميل دوما الى الابداع والتولد .

نراه حتى بعد ان ينتهي من اللعب وهو عائد الى البيت يبتكر شيئا جميلا يلهي به نفسه حتى يدخل البيت .

واغنية (بطّنّه او عزّلنه) او - (عزّنه) هي اغنية يؤديها الاطفال مع التصفيق اثناء عودتهم الى بيوتهم بعد الانتهاء من اللعب وليس لهذه اللعبة اي شكل بل الغناء الجماعي مع التصفيق اثناء السير .

اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليها من انحاء عديدة من القطر العراقي ومنهم :ـ

الاسم أمينة كاظم
العمر ٥٣ سنة
المنطقة الناصرية ـ سوق الشيوخ

الاسم محمد عكّاب
العمر ٥٣ سنة
المنطقة : الكبيسات ـ الرمادى

الاسم　دخيل جـوهر
العمر　٤٨ سنة
المنطقة　القرنة ـ البصرة
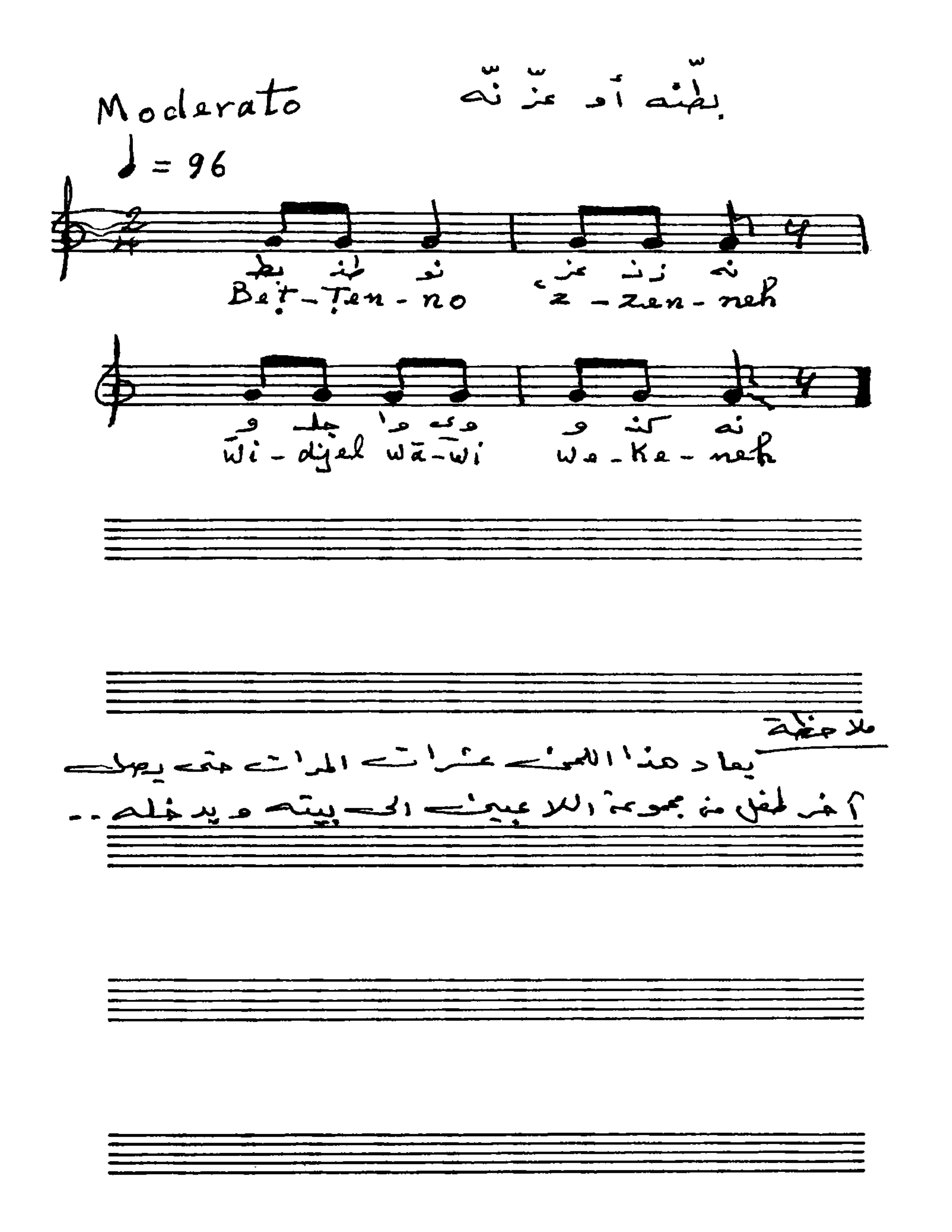
شرح المفردات العامية : ـ

بطنّه　ابطل اللعب (انهى اللعب)

عزّنه　من التعزيله ، وهي انهاء فترة وغلق المحلات لاغراض الراحة او لاغراض اخرى .

اجـه　أتــى
وكنـه　واكلنا

بطنّه او عزّنّه (عزّلنه)
واجه الراوي وكنّه (وكلّنه)


Moderato
بطّنه أو عزّنه
♩ = 96
Bet-Ten-no 'z-zen-neh
Wi-djel wā-wi we-Ke-neh
ملاحظة
يعاد هذا اللحن عشرات المرات حتى يصل
آخر طفل من مجموعة اللاعبين الى بيته ويدخله ..

نگري نگري يا عاجه

لعبة خاصة بالبنات بين سن ٥ ـ ٨ سنوات على وجه التقريب ٠

مجموعة من البنات يجلسن على الارض وبيد كل واحد منهن (لعابة) او (دميه) ٠ يغنون هـذه الاغنية وكل واحـــدة منهن تحرك دميتها على ايقاع الاغنية ٠

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٤٥ سـنة
المنطقة سامراء

وكذلك حصلت عليها في عام ١٩٨١ من

الاسم منى فاضل
العمـر ٥٤ سنة
المنطقة تكريت

شرح المفردات العامية ـ

نگـرى انقـرى
عاجه

الطگـاع الشخص الذي يخاف (الجبان)
الگـاع الارض

عاع •• عاع عادة يطلق الاطفال هذه الكلمات تقليدا لصوت الطيور ومنها الغراب واحيانا يقولون (قاع •• قاع) •

اللعابـه دميه تستخدم في العاب البنات • تصنع في البيوت وتقـوم الامهات بصنعها لبناتهن وهن يستخدم فضلات الاقمشة الجديدة او الملابس القديمة في صناعتها ••

نگـرى نگـرى يا عاجـه
نگـرچ نگـر الدجـاجـة
لا تحـاسبين حاسـبي
حسـين الطگـاع
النايـم جـوه الگـاع
عـاع ••عـاع

نگريچ نگريچ يا كاجه

Moderato

♩ = 100

نگ ري نگ ري يا كا جه

Neg-ri neg-ri yā-cā-djeh

نگ ريچ نگ ريل دي جا جه

Neg-rič neg-ril di-djā-djeh

لت حاس بين حا بي بي ح

Let-ḥas-bin ḥā-ʒi-bi ə-ḥ

سين نط طگ گاچ ان نا يم جو

Sien-net-ṭeg-gac in-nā-yim djo-

ول گاچ

wel gac

Fine -

يگنبره يوصواص »

لعبة خاصة بالاولاد في سن ٦ ـ ١٢ سنة تقريبا وتعتبر هـذه اللعبة من العاب المزاح يتفق الاطفال سرا لنصب شرك لاحدهم دون ان يعلم • واذا سقط هذا الطفل في الشرك الذي نصبوه له فأنهم يفرحون ويعنون له مـع التصفيق اغنية (يگنبره يوصواص) •

اضافة الى معرفتي التامة لهذه اللعبة فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من

الاسم محمد الخويطر

العمـر ٤٢ سنة

المنطقة محلة العباسية ـ كربلاء

وكذلك في عام ١٩٨١ من

الاسم عزيز الحجية

العمـر ٦٠ سنة

المنطقة الاعظمية ـ بغداد

الاسم عبدالزهره عناد

العمـر: ٦٧ سنة

المنطقه العزيزيه ـ الكوت

وكذلك من مناطق عديدة من القطر العراقي وبنفس النص الشعرى واللحن والايقاع •

يگنبـــره يوصــواص

وشـــجابج للمفگــاص

شرح المفردات العامية ـ

يگنبره ايتها القنبره والقنبره طير وتلفظ في كثير من الاحيان (گمبره).

يوصواص يا من تصدرين صوتا

اشجابج مالذي اتى بك الى هنا

المفگاص موضع البيض

« يعني انهم نصبو له شركا لاصطياده فوقع فيه »

Moderato

♩ = 100

يَكُمبَرَه يَوِصوَاص ١٠

يه كم به ره يه وص واص

ye-gum-be-reh ye-wiṣ-wāṣ

وش جا بخ لل مف كاص

wish-djā-bič lil-muf-gāṣ

يه كم به ره يه وص واص

ye-gum-be-reh ye-wiṣ-wāṣ

وش جا بخ لل مف كاص

wisk-djā-bič lil-mof-gāṣ

« يرگ يرگ »

لعبة نهارية خاصة بفصل الصيف وهي لعبة رياضية ، شأنها شأن العاب السباحة الشعبية الاخرى • اضافة الى ما تضيفه على الاطفال من جو للمرح والسعادة وحب الجماعة من خلال اللعب الجماعي • يمارسها الاولاد من الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٠ ـ١٥ سنة تقريبا •

يختار الاولاد من بينهم واحدا منهم يسمونه (الرفش) يدخل الجميع في الماء الى حد ركبهم وهم يغنون (يرگ يرگ) ، عدا (الرفش) حيث يغطس في الماء ويسير وهو غاطس باتجاه ، رفقائه ليمسك ارجل احدهم ، وعندما يشعرون به يهربون من امامه ، فأن امسك باحدهم اصبح المسوك بديلا عنه والا فانه يستمر في ملاحقتهم وهنا يتعالى صياحهم وضحكهم •

هذا ما حصلت عليه من مناطق تكريت وسامراء •

اما في جنوب العراق في الناصرية ـ العمارة ـ السماوة ـ البصرة ـ وكذلك في الوسط (محافظة بابل وتوابعها) فتكون طريقة لعبها بالشكل التالي :ـ

يجتمع الاطفال داخل الماء بعد ان يتم اختيار احدهم ليكون (الرفش) يغنون هذه الاغنية وبعدها يغطسون في الماء ويبدأ الرفش بملاحقتهم وهم داخل الماء فيهربون منه الى ان ينقطع نفسهم تدريجيا فيخرجون وهم متعبوا الانفاس • واول واحد يظهر منهم يكون هو الخاسر فيصبح (الرفش) بدل صاحبه •• وان امسك (الرفش) احدهم ظهر الاثنان خارج ، الماء وهم ينادون رفقائهم ليكون المسوك هو الرفش •

في هذه اللعبة اختبار صبر الطفل داخل الماء باطول زمن ممكن •

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم حمدان صابر

العمر ٦٠ سنة

المنطقة تكريت

الاسم الشيخ يونس السامرائي

العمر ٤٥ سنة

المنطقة سامراء

وفي عام ١٩٨٠ من :ـ

الاسم محسن علولن

العمر ٥٣ سنة

المنطقة البصره ــ العشار

اضافة الى مصادر اخرى عديدة ومعرفتي الشخصيه لهذه اللعبة والتي كنا نمارسها ونحن اطفال في نهر الفرات في مدينة المسيب •

شرح المفردات العامية ــ

يرگ يا سلحفاة (من كلمة الرگه)

حسر الدرگ هذه صفة لظهرها والدرگ يعني الظهر

جاچ جاءك

الرفش ذكر السلحفاة الكبير

(حيوان مائي مؤذ اكبر حجماً بثلاثة اضعاف من الرگه)

معروف بقوة الاسنان في العض • فاذا عض الانسان او حيوان

لا يمكن ان يتخلص منه حتى ولو قطع فتبقى اسناانه مصطكه •
وهو عدو الحيوانات المائية الصغيرة •

يطفش طفش يهجم بقوة

من تكريت	**من البصرة**
يــــرگ يــــرگ	يــــرگ يــــرگ
حمــــر الــــدرگ	حمــــر الــــدرگ
جــــاچ الــــرفش	جــــاچ الــــرفش
يطفشــــ طفشــــ	غطّــــــــــــي
غطّــــــــــــي	

Moderato

♩ = 92

ye-reg ye-reg hem-ril de-reg

dja-čil re-fush yiṭ-fush Ṭe-fush

ghuṭ-ti

Fine

« شمس ومطغ علْ غبيع »

الاغنية الشعبية ذو اصالـه وابعاد تأريخيـة تحيط بالسلوك والثقافـة والاقتصادي وفي فترات متباينة وهذه الاغنية (شمس ومطغ علْ غبيع) ذات طابع اجتماعي واقتصادي حيث تمثل اهالي الموصل سابقا •
اغنية موسميه تخص فصلي الشتاء والربيع تمارس من قبل البنات بين سن الخامسة او السادسة حتى الثانية عشر تقريبا •

من المعتاد في فصل الشتاء اذا اشرقت الشمس اسرعت الغزّالات باخراج الدواليب ظاهر الغرفه (في ساحة البيت المكشوفه) وجلسن في الشمس وهن يغزلن الصوف ••

وفي فصل الربيع قد تمطر السماء والشمس مشرقة فنرى الغزّالات يمارسن عملية الغزل وهن فرحات ••

اثناء الغزل يعني الاطفال ومعهن الفتيات هذه الاغنية حيث يشبهون (الغزّاله) المتفوقه بغزلها الدقيق الجميل بالغزاله الجميله وهم فرحون بطلوع الشمس او بحلول الربيع والذي يساعد على العمل لكي يتمكنوا من ان يبيعوا الوزنة الواحدة (بياره) حتى تمتلىء الكواره •

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٨٠ من الموصل وكان الغناء بايقاعين

ايقاع الجورجينه ١٦/١٠

ب ـ الايقاع البسيط ٢/٤

وقد دونت الطريقتين

الاسم سعيد الديوهجي
العمر ٦٢ سنة

المنقطة الموصل

الاسم عبدالغني الملاح

العمـر ٦٠ سنة

المنطقة الموصل

الاسم سهامه صادق

العمر ٤٧ سنه

المنطقة الموصل

شرح المفردات العامية —

الغزّاله البنت التي تغزل الصوف

مطغ مطر (ان اهـالي الموصل يقلبون حـرف الـراء الى حـرف الغين في العديد من الكلمات)

عَلْ على

غفيع رفيع
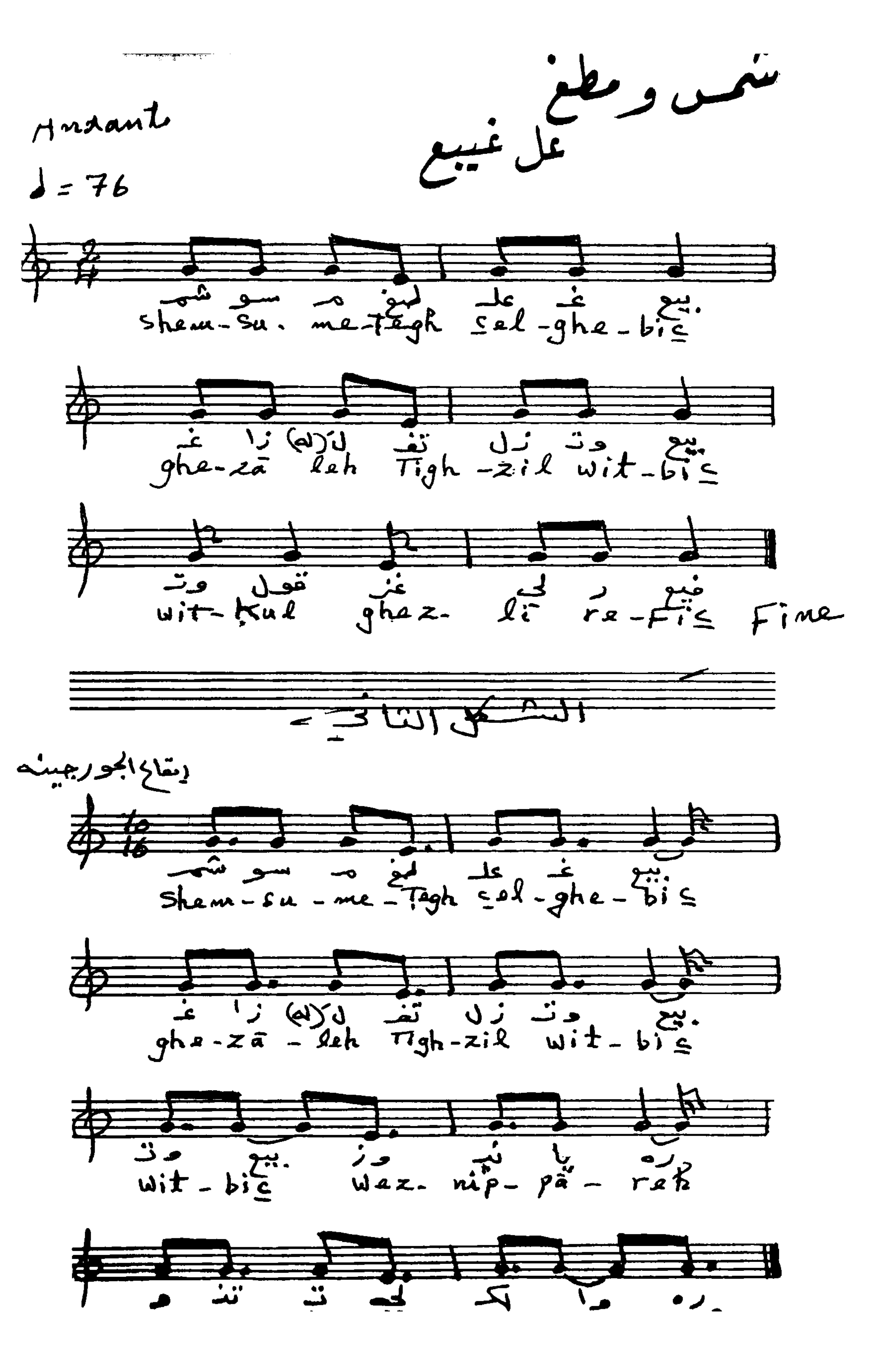
اليـاره وهي عمله عثمانيه تساوى ٧٥ فلس

الكواره وعاء من الطين يشبه البستوقه تقريبا ولكنه غير مشوي

تنتلي تمتليء

شمس ومطغ عَلْ غبيـع
غـزاله تغـزل وتبيـع
واتقـول غـزلي غفيـع

شمس ومطغ عَلْ غبيع
غزالـه تغـزل وتبيـع
وتبيـع وزنـي ايّـاره
وتنتلـي لكـــواره



شمسو مطغ
عل غبيع
Andante
♩ = 76
shem-su. me-tegh ʿel-ghe-biʿ
ghe-zā leh Tigh-zil wit-biʿ
wit-kul ghez- li re-fiʿ Fine
الشكل الثاني
إيقاع الجورجينه
Shem-su-me-Tegh ʿel-ghe-biʿ
ghe-zā-leh Tigh-zil wit-biʿ
wit-biʿ waz- nip- pā- reh

« دير فنجانك »

من الالعاب الشائعة التي كان يمارسها الذكور **في بغداد بين سن ٨ ــ ١٢** سنة تقريبا • وفيها لا يحدد عدد اللاعبين يجوز ان تلعب من قبل عشرة اطفال او ثمانية •

في رأى ان مثل هذه الالعاب وعلى الرغم من عدم ارتباطها بموسم معين فانها تمارس في فصل الصيف والربيع واحيانا في الخريف • اما في فصل الشتاء فلا اعتقد بان الاطفال يمارسون مثل هذه الالعاب وخاصة وان هناك العابا عديدة تخص فصل الشتاء •

تجرى القرعة بين اللاعبين ويبدأ اللعب من فاز بالاقتراع • فيجلس بقية اللاعبين على الارض وعلى شكل دائرى وايديهم خلف ظهورهم ثم يدور اللاعب الذى فاز بالقرعه حول الاطفال وبيده ــ كوفيه ــ مبرومة برما محكما حتى يجعلها بمثابة الحبل وقد خبأ يده التى يحمل بها الكوفية بلف ــ دشداشته عليها حتى لا ترى من قبل الاخرين وهو ينادى بنغم ملحن « دير فنجانك » فيجبنه اللاعبون الجالسون على الارض حبچ لبچ » فيرد اللاعب دير فنجانك فيرد اللاعبون لا تلتبچ ــ وهكذا يستمر اللاعب بالدوران حول الجالسين مكررا هذه المحاورة الغنائية بينه وبين رفاقه ، واثناء الدوران والغناء يرمي الكوفيه » خلف احدهم بعد ان يموه عليهم عدة مرات انه قد رماها خلف احدهم واللاعبون الجالسون على الارض ايديهم خلفهم يتحسسون بها الارض للتاكد فيما اذا قد رميت « الكوفية » حقا خلف احدهم حيث لا يجوز الالتفات الى الخلف فمن وجد تلك الكوفية فما عليه الا ان

يحملها بيده ويركض وراء ذلك اللاعب الذي رماها خلفه ليضربه بالكوفية عدة ضربات بعد ان يلحق به فاذا وصل اللاعب الاول الى مكان اللاعب الثاني الذى لحقه فلا يجوز للاحق ان يضربه بل عليه ان يعيد الكره بنفسه كما بدأها اللاعب الاول وهكذا .

ان هذه اللعبة من حيث الممارسه تشبه لعبة « الثعلب فات فات » والتي حصلت عليها من مناطق عديدة من القطر غير انها تختلف عنها بكون هذه اللعبة تمارس في بغداد من قبل الذكور اما لعبة الثعلب فات فات » فانها تمارس من قبل البنات وفي بعض الاحيان تكون مختلطه ، ولكنها خاصة بالبنات . ثم ان الاطفال في لعبة دير فنجانك » يستعملون الكوفية » (اليشماغ) ، بينما في اللعبة الثانية يستعمل البنات المنديل .

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨١

الاسم عزيز الحجيه
العمر ٦٠ سنة
المنطقة بغداد
الاسم سالم كاظم
العمر ٥٢ سنة
المنطقة الكرادة ـ بغداد .

شرح المفردات العامية ـ

دير فنجانك املأ فنجانك
حبج لبچ بسرعه
لا تلتبچ لا ترتبك
الكوفية اليشماغ .

اللاعب الاول

ديـر فنجـانك

اللاعبـون
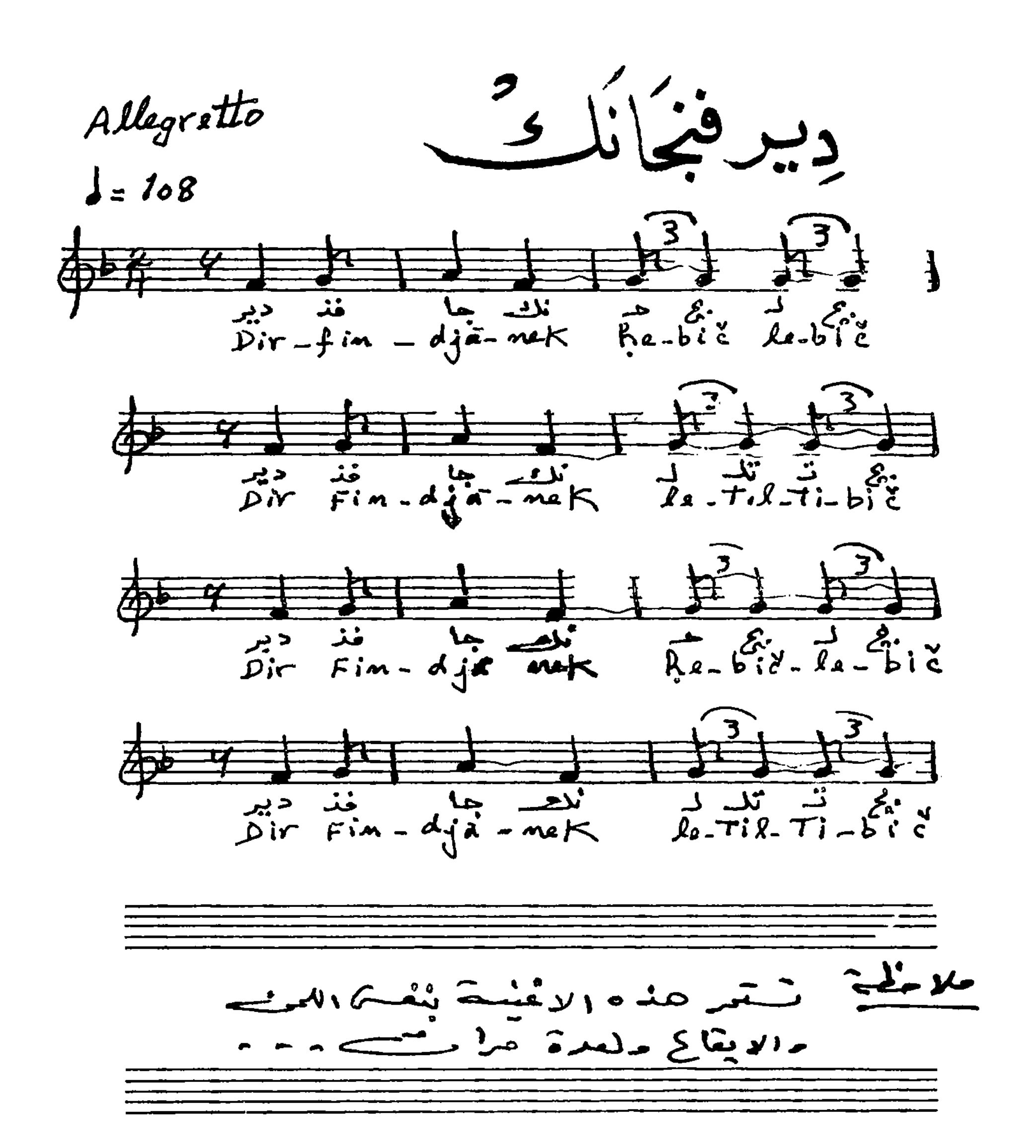
حبچ لبچ

اللاعب الاول

ديـر فنجانك

اللاعبـون

لا تلتبچ


دِير فنجانَكْ
Allegretto
♩= 108
Dir-fim-djā-nek Ḳe-bič le-bič
Dir Fin-djā-nek le-Til-Ti-bič
Dir Fin-dja-nek Ḳe-bič-le-bič
Dir Fin-djā-nek le-Til-Ti-bič
ملاحظة: تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن
والايقاع ولعدة مرات . . .

« الشيصملّة »

لعبه موسمية تخص فصل الربيع ، يلعبها الاولاد واحيانا تكون مختلطه ، ولكنها بصورة عامة تخص الاولاد بين سن الثامنة حتى الثالثه عشرة .

في بداية موسم الربيع وعندما تخضر الارض يكون نبات (الحلفا) قد بدأ بارسال ثمرة ، تسمى محليا (الشيصملّه) .

وفي هذه الايام بالذات كنا نخرج مجموعات الى المزارع والبساتين التي تكثر فيها (الشيصمله) حيث يبدأ كل واحد منا بجمع هذه الثمرة ونضعها في قطعة صغيرة من الخام بحيث تصبح على شكل « صرّه » او قد نستعمل ثيابنا لهذا الغرض . واثناء الجمع كنا نغني هذه الاغنية .

وقد لاحظت ان في بعض المناطق ، يبدأ الاطفال بالضرب على كل ما يجمع من الاثمار على ايقاع واحد وهم يغنون حتى تتكون عند كل منهم قرصة صغيرة يأكلونها بعد ذلك اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت عليها في عام ١٩٧٦ من كربلاء والحلة والكوفة وسدة الهندية وغيرها .

الاسم عبدالجبار حجام
العمر ٦٠ سنة
المنطقة كربلاء

الاسم علي زين العابدين
العمر ٤٧ سنة
المنطقة الكوفة

ملاحظة ـ
الدگــه تعني الدق اى الضرب .

دگـــة حنطـه
اودگ اشـــعير
اودگه جلاوى(خصاوى)
البعـــــير ...

الشيصمله

Moderato

♩ = 100

دگ گة هنـ طو — دگ گش عيـ رِ أو

Ieg-get hun-ṭo - deg-gish-ʿir ū

دگ گة چـ لا — و لـ ب رعير

deg-get če-lā - wel-b-ʿir

ملاحظة

تتكرر هذه الاغنية عدة مرات حتى تتكون عند كل طفل قرصة صغيرة من مجموع تمرة (الشيصملة)...

جينجرص

لعبه يزاولها الذكور بين سن الثامنة والثالثة عشر وفي بعض الاحيان تكون مختلطة بين الذكور والاناث .

تمارس عادة في الليل حيث يشكل اللاعبون فيما بينهم جدارا على شكل نصف دائرى ممسكين بايديهم الواحد قرب الثاني حتى يكونوا شبه سلسه يتم اختيار اثنين منهم ، واحد يقف في بداية السلسلة والثاني في نهايتها . ثم يتم الحوار المنعم بين الاثنين وبالشكل التالي

الاول

جَينجرص .. جَينجرصْ

الثاني

أمّكْ تبيع الفرسْ

الاول

سجينتكم حاده

الثاني

تكسر اللباده

الاول

تنوركم حامي

الثاني

يشوي الزغار والكبار

الاول

الليله عرسمن (عرس من) •

الثاني

الليله عرس (فلان •••) ينطق باسم احد اللاعبين

الاول

تردون طبل لو مزيقه ؟

الثاني

(يختار بين الطبل او المزيقه)

وليكن طبــل •••

فيقوم الاول بترديد ضربات آلة الطبل الموسيقيه بفمه (طمبا •• طمبا ••) الى ان يصل ، الى اللاعب الذى ذكر اسمه (لكون الليلة عرسه) •• فيحول وجه هذا اللاعب للجهة الثانية بالنسبة لوجوه الاخرين •

وهكذا تستمر هذه اللعبة وبنفس الحوار حتى يتم تحويل كل وجوه اللاعبين الى الجانب الثاني وتكون ايديهم مربوطه الى الخلف •

وبعد ذلك تجرى المحاورة التالية

الاول :

خلي انصلـّي صلاة اللقلق

الجميع

منصلـّي (ما نصلـّي)

الاول

خلي انصلـّي صلاة الواوى

الجميع

منصلـّي

الاول

خلي انصلّي صلاة الخنزير •

الجميع

منصلّي

الاول

خلي انصلّي صلاة النبي

الجميع

آمين •• اللهم صلي على النبي

فيركع الجميع وهم يتضاحكون •• وتنتهي اللعبه •

اضافة الى معرفتي الشخصية لهذه اللعبة ، فأنني قد حصلت عليها في عام ١٩٧٤ – ١٩٧٦ – ١٩٨٠ – ١٩٨٢ من مصادر عديدة وعلى امتداد القطر العراقي تقريبا • مع وجود بعض الفروقات في مفردات النص تبعا للبيئه •

كأستعمال

« يخلط الزغار فوگ الكبار » بدلا من « يشوي الزغار والكبار »

وكذلك استعمال « الليلة ليلتمن » بدلا من « الليلة عرسمن » •

شرح المفردات العامية : ـ

جينجرص (تلفظ بالصاد وليس بالسين اى جرص وليس جرس)

اللباده تشبه الستره تقريبا • طولها حتى المحزم لها كمّان طويلان حتى الرسغين مفتوحة من الامام وليس لها بنيقه (ياخه حفر) ، تكشف عن الرقبة باكملها ولا تزرر ••

المزيقه الموسيقى

الاول جَينجرص •• جينجرص

الثاني أمّكْ تبيع الفرس

الاول سجينتكم حاده ؟

الثاني تكسر اللّباده
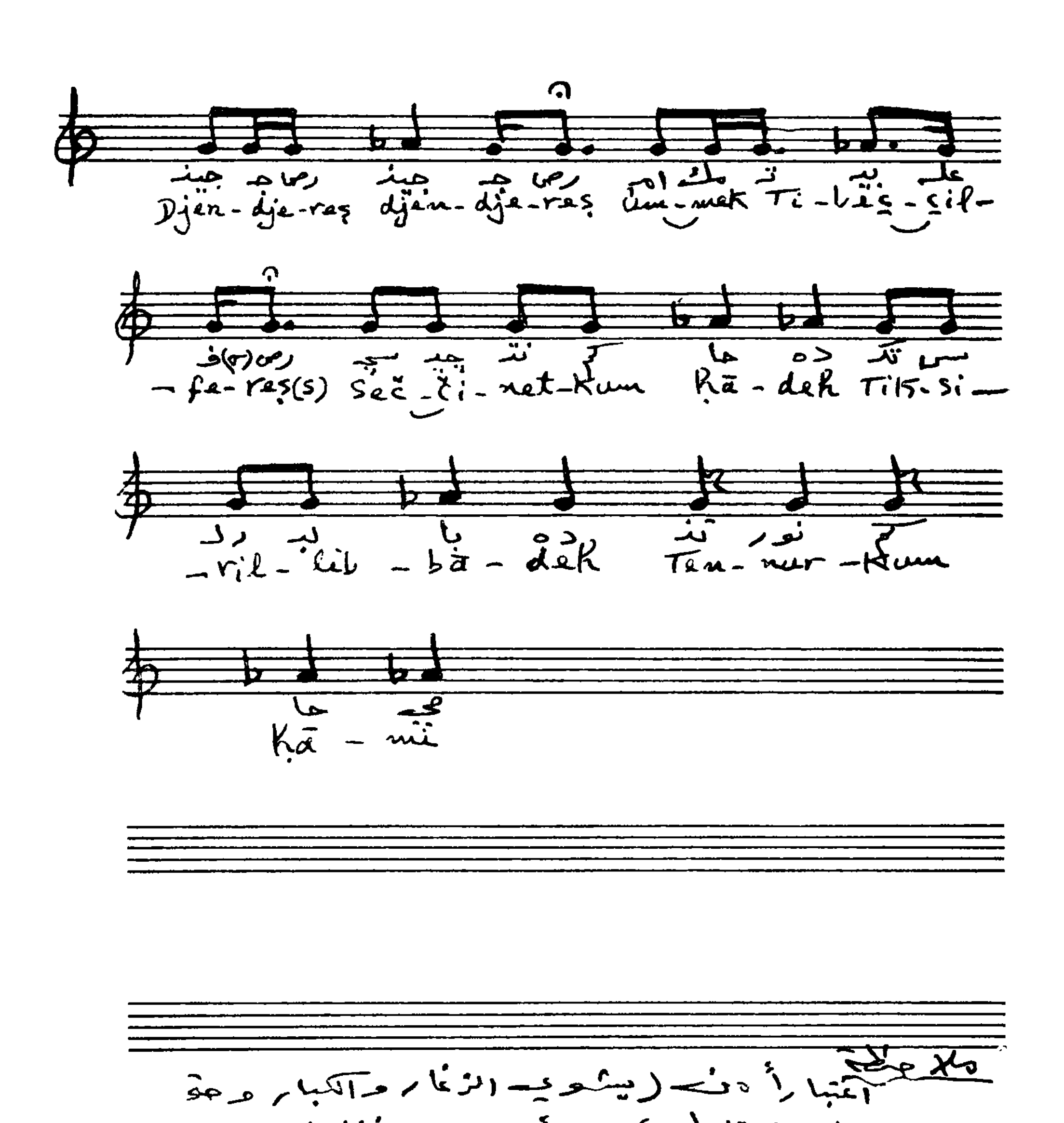
الاول تنوركم حامي

الثاني يشوي الزغار والكبار

الاول الليله عرسمنْ ؟

الثاني الليله عرسْ (فلان) •

جنجرص



ملاحظة
اعتباراً من يشترك الصغار والكبار وحتى
النهاية يتلون كلاماً أوليا غناءً..

« ورگــة فجــل »

لعبة خاصة بالاولاد بين سن الخامسة وحتى العاشرة تقريبا ، وفي بعض الاحيان يجوز ان تشترك معهم الفتيات ولكن بصورة عامة هـذه اللعبـة دائمية غير محدودة بموسم معين .

تجتمع مجموعة من الاولاد وتضرب الارض بايقاع واحد بايديها وهي تغني :ـ

ورگــــة فجــــل
كلهــــا العجــــل
نـط او مــــات
زعــــريــــو

ويبدأ احدهم يقودهم في اللعبة فيقول بعد ان يضع الجميع ايديهم اليمنى على الارض

منفرد

طــار الگـلگ

(وهو برفع يده من الارض الى الاعلى مشيرا الى طيران اللقلق) .

المجموعـه

طـرنـه ويــاه

منفـرد

طـار البعير

(ما نطير ويـاه او منطير ويـاه) .

مع ضرورة عدم رفع اليد عن الارض والتي اعيدت اليها ، وذلك لان البعير لا يطير وان اخطأ احدهم فيجب ان يعاقب بالضرب على ظهره بمجموع ايديهم وهم يغنون نفس الاغنية •

اضافة الى معرفتي لهذه الاغنية فقد حصلت على هذا النص من مدينة المسيب ومن كربلاء وبابل في عام ١٩٧٦ وبنفس النص واللحن والايقاع •

الاسم عزى الوهاب
العمر ٤٥ سنة
المنطقة كربلاء ـ باب السيف
ورگـة ورقـه
كلهـا أكلهـا
العجـل صغير البقرة
نـط قفـز
زعريو كلمة شعبية تستعمل للدلالة على الحمار يستعملها الاطفال عندما يشاهدون الحمار لاغاضته •

وفي الكويت قد لاحظت هذه اللعبه :ـ

حـط الطـير
طـار الطـير

لعبـة يمارسها الاطفـال بين سن السادسة وحتى العاشرة يختار احدهم ليكون المسؤول عن سير اللعبة وهو عادة اكبرهم سنا •

يجلس الجميع على الارض بشكل دائري • يقول قائد اللعبة « حط الطير طار الطير » فيرفع الجميع اياديهم عن الارض والى الاعلى دليلا على طيران الطير •

ثم يكرر ذلك عدة مرات (حط الطير •• طار الطير ••) والاطفال يضعون ايديهم على الارض ويرفعونها ، وهكذا حتى تحين لقائد اللعبة الفرصة المناسبة فيقول (طار ابو خضر) وهو نوع من الطيور • فهنا اذا اخطأ احدهم ولم يرفع يده عن الارض مع زملاءه يكون الفاشل ويكون عقاب الفاشل ، (القرص) من قبل قائد اللعبة •

والقرص كلمة عربية فصيحة معناها لوي لحمه باصبعه فآلمه •

وهكذا تتم الفرحة بين اللاعبين •

وركة فجل

Moderato

♩ = 100

ور كة ف جل كل هل ع جل

We-Ket fi-djil Kel-hel ṣi-djil

نط او ما تز عر يو

neṭ ū - mā -Tiz - ṣer - yo

ور كة ف جل كل هل ع جل

We-Ket fi-djil Kel-hel ṣi-djil

نط أو ما تز عر يو

neṭ ū- mā -Tiz - ṣer - yo

ملاحظة لم اضع عبارة (نهاية) Fine لكون الاغنية تستمر باعادتها مرات عديدة .....

« محمد يا لغاوي »

لعبة خاصة بالبنات بين سن ٨ ـ ١٢ سنة تقريبا خاصة بفصل الشتاء ولكني لاحظت الاطفال يمارسونها في المواسم الاخرى •

ليس لها شكلا معينا ، بل تغني الاغنية جماعية مع التصفيق او بدونه •

رغم البعثرة في نص الاغنية ، ولكنها تنم عن مرحلة تصاعدية •

فحين يكون (محمد) طفلا يحمل في اذنه ترچيه (وهي قطعه من الذهب تعلق في ثقب دقيق يعمل في شحمة الاذن) •• ثم يكبر (محمد) ليكون رجلا يمارس القنص (الگنص) والصيد ، ثم يصطاد امرأة تقع في شباكه او يقع هو في شباكها ، وتبارك له الخير المتمثل في المطر بعدة صور •

ثم تؤكد الاغنية ، في سطورها الاخيرة على عقيدة النذور ، وهي ظاهرة اجتماعية تكاد تكون ظاهرة انسانية تمارسها كل الشعوب ••

لقد حصلت على هذه الاغنية في عام ١٩٧٤ من الناصرية والعمارة والسماوة ، واذكر بعض الرواة •

الاسم وسن عبدالكريم
العمر ١٢ سنة
المنطقة العماره

الاسم سنية علوان
العمر ١٠ سنوات
المنطقة سوق الشيوخ / الناصرية
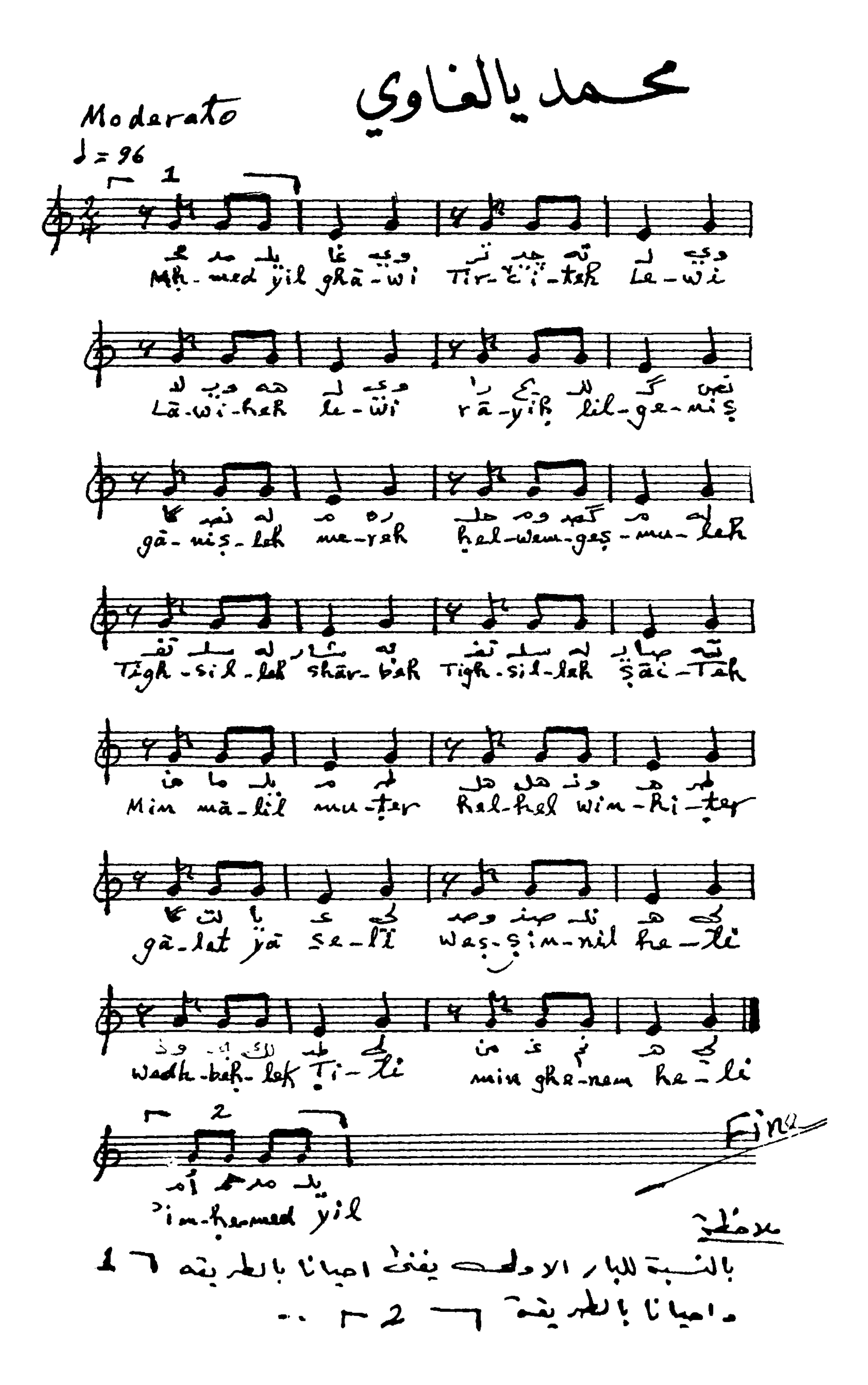
شرح المفردات العامية : ـ

الفـاوى

لاويهه لوى :

الگنص   القنص
مـره   امرأه
مـگصمله   جميلة الهندام وجميلة الوجه
صايته   الصاية من ملابس الرجال وتسمى (الزبون)
مـاي   مـاء
انهطـر   وقع على الارض او سقط على الارض
گالت   قالت
الهلي   لاهلي
طلي   خروف

محمد يا لغاوي (يلغاوي)
ترچيتـــه   لـــــوي
لا ويهـــــه   لـــوي
رايـــــح   للگنـــص
گانصلــــــه   مـــره
حلـــوه   مـگصملـــه
تغســـلـه   شـــاربـه
تغســـلـه   صـــايته
مـن   مـــاي   المطـــــر
هـلهـــل   وانهطـــــر
گالـــــت   يـــا   علي
واذبحلـــك   طلـــــي
من   غنـــم   هلـــي
وصـــلني   الهلـــي


محمد يالغاوي
Moderato
♩ = 96
1
Mḥ-med yil ghā-wi Tir-ʿi-teh Le-wi
Lā-wi-heh le-wi rā-yiḥ lil-ge-niṣ
gā-niṣ-lek me-rek ḥel-wem-geṣ-mu-keh
Tigh-sil-lek shar-beh Tigh-sil-lek ṣāi-Teh
Min mā-lil mu-ṭer ḥel-hel win-ḥi-ṭer
gā-lat jā se-lī Waṣ-ṣim-nil he-lī
Wadh-beḥ-lek Ti-lī min ghe-nem he-lī
2
ʾim-ḥemmed yil
Fine
ملاحظة
بالنسبة للبار الاولى يغنى احيانا بالطريقة 1
احيانا بالطريقة 2

« علج مـــاي »

أغنية خاصة بالبنات تغني بصورة جماعية مع التصفيق • قد تغنى احياناً لمجـرد اللهو واللعب واحيانا اخرى تغنى من قبل البنات عندما تزعل احداهن وتبدأ بعلج العلج لوحدها فتاتي هذه الاغنية نكاية او لمجرد المزاح معها ••

اغنية معروفة في الفرات الاوسط وبالذات في الريف • لقد حصلت على هذا النص في عام ١٩٧٦ من هور الصحين •

الاسم هدية عباس

العمر ١١ سنة

المنطقة هـور الصحين

تعلچ الزعـــلانه بعلـچ

يـوم المبـارك تنملـــچ

تاخذ أبو سن الذَهبْ

وتنـــام علچـــــرپايــــه

وتلــــولي للفختـــــايه

شرح المفردات العامية : ـ

علچ المقصود به هنا علچ الماي وهو مـــادة رارنجية تستخرج من سيقان النباتات ويستعمل في الريف كعلكة فقط •

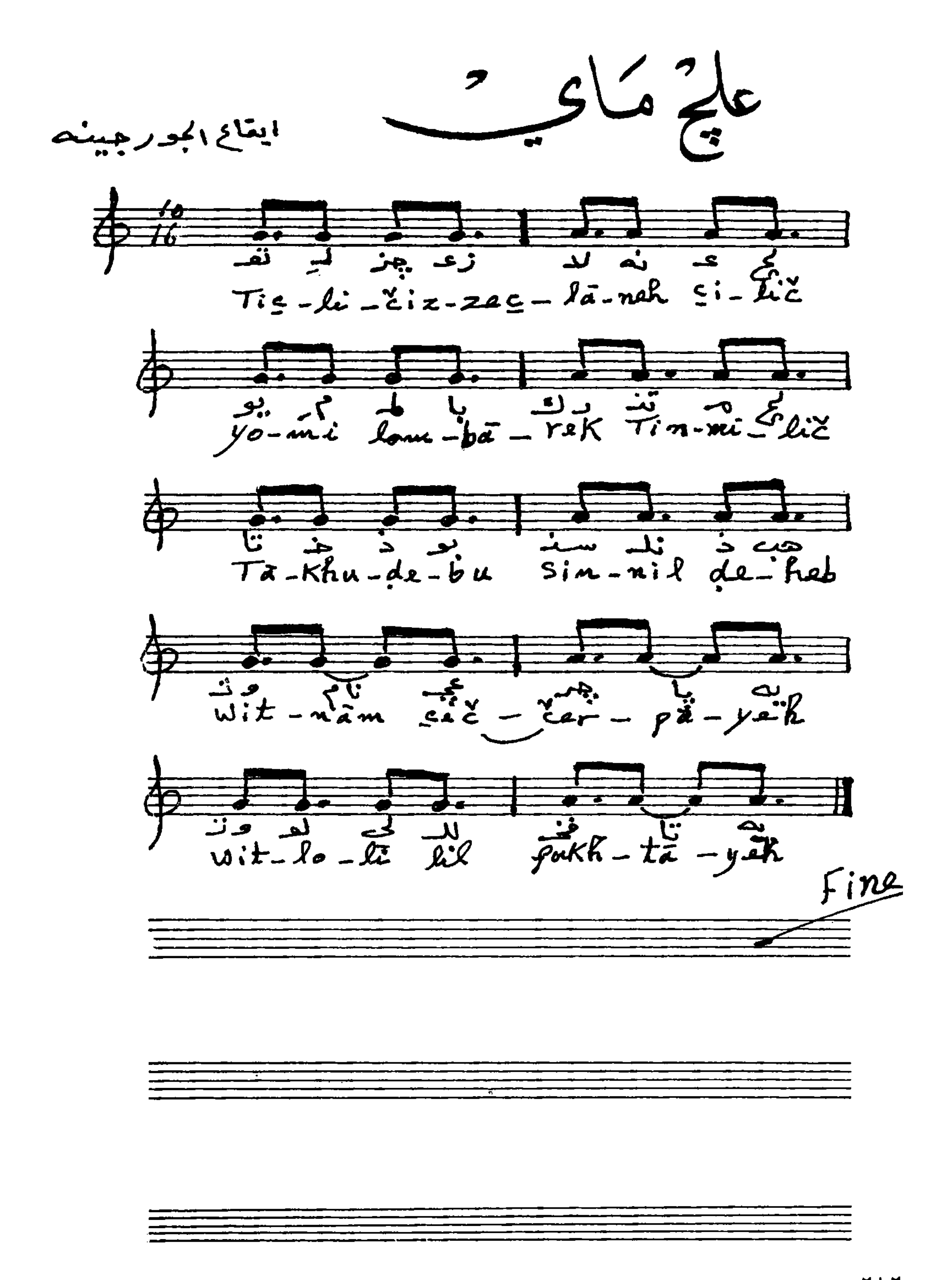
الزعلانه صديقتهن التي اغضنها •

تنملچ اى يعقد عليها ، وهي عملية قبل الزواج والمقصود هنا الرجاء لها ان تحصل على زوج •

ابو سن الذهب من هو الزوج ، طبعا ابو سن الذهب •••

الچرپايه : السرير الجيد

تلولي للفختاية تضع طير الفاخت وتغني له والمقصود هنا تهدهد لطفلتها•


علج ماي
ايقاع الجورجينه
Tiç-li-čiz-zaç-lā-nah çi-lič
yo-mi lou-bā-rek Tin-mi-lič
Tā-Khu-de-bu sin-nil de-heb
wit-nām çeč-čer-pā-yeh
wit-lo-li lil fakh-tā-yeh
Fine

« خضـــيره واويّه »

لعبة خاصة بالاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين سن ٩ ـ ١٥ سنة تقريبـا يمارس الاولاد هذه اللعبة في الليالي المقمرة •

يجتمع نحو عشره اولاد يضع كل واحد منهم عشرين كومه صغيرة من التراب كما يجمع جميع الاولاد تلا كبيرا من التراب بحجم حمل دابة (ما تحملـه الدابة) ويضعون في رأس التل عودا ويسمون هذا التل (رأس الشيخ) فيذهب واحد من الاولاد (بعد ان يختاروه) الى مكان بعيد يختفي فيه وينام الباقون على وجوههم بالقرب من التل الكبير ثم يأتي الولد الذي كان مختفيا فيخرب التلول الصغيرة كلها بيده ، ثم يذهب فيختفي في مكانه الاول ، وبعد لحظات يستيقظ الاولاد من نومهم فيأتون الى المكان الذي اختفى الولد فيه فيقولون (هذا الواوي خرب خضرتنه) • فيهرب هذا الولد امامهم ثم يتبعونه ركضا حتى يمسكوه ، فاذا القوا القبض عليه نصبوا من بينهم حاكما وشهودا لمحاكمته على تخريب حضرتهم • وبعد المحاكمة يحكم عليه بعدة جلدات فيجلد ••

وهكذا تتكرر هذه اللعبة باختيار (واوي آخر) • وتستمر بتكرارها عدة مرات وفي كل مرة يختار احدهم ليكون الواوي • وبعد ان يتم اختيار الجميع تنتهي اللعبة ••

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ علما بأن ليس لها اغنية معينة •

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٤٥ سنة
المنطقة سـامراء
الاسم منى فاضل
العمـر ١٢ سنة
المنطقة تكريت

شرح المفردات –

خضيرة : تصغير ، اى مزروعه •

واويـه مفردها واوي ، اى ابن آوى •
خـرب دمـــر

ملاحظة ـ

من المعروف لدى العراقيين بأن ابن اوى من الحيوانات المؤذية بالنسبة لهم فهو اضافة الى اكله الدجاج فانه يدمر المزروعات ولذلك قد ورد ذكره في العديد من لعب وأغاني الاطفال الشعبية •

هبابة الهبابة

لعبة جماعية موسمية خاصة بالذكور فقط يمارسها الاطفال بين سن التاسعة وحتى الثالثة عشر وتعبر هذه اللعبة من الالعاب الموسمية كونها تخص فصلي الربيع والصيف •

يقسم الاطفال انفسهم الى فريقين متساويين في العدد •

يجلس الفريق الاول (بعد اختياره بالقرعه) على الارض وبشكل دائري ثم يقف كل واحد من الفريق الثاني خلف طفل من الفريق الاول دون ان يعرف الاخر شخصيته ثم يغطي عينيه بكفيه •

يبدأ الفريق الواقف بالغناء ، وبعد الانتهاء من الغناء يقوم واحد من الفريق الواقف (يختار مسبقاً) بدق حجر موضوع في وسطهم (وسط الدائرة) ثم يسأل رئيس الفريق الثاني رئيس الفريق الاول عن اسم الطفل الذى دق الحجر ، فاذا لم يحزر ، يضع كل واحد من الجالسين زميله الواقف خلفه على ظهره ليمتطيه مسافة معينة متفق عليها ثم تنتهي هذه اللعبة •

قد تعاد هذه اللعبة مرة اخرى حيث يتبادل الطرفان اماكنهم او ينهون

اللعبة هذه الصيغة للعبة قد وجدتها في شمال العراق في مـدينة المـوصل وضواحيها •

اما في مناطق الكاظمية والاعظمية وغيرها من مناطق بعداد فقد وجدتها بالشكل التالي

يقسم الاطفال الى قسمين متساويين في العـدد وفي كل قسم يختـار الاطفال طفلاً ليكون رئيسا لهـم • وبعد اجراء القرعة بين الفريقين ، فـان الفريق الرابح يستطي كل واحد منهم شخصا من الفريق الخاسر بعد ان يسمى رئيس الفريق الرابـح جماعته كل واحد منهم باسم معين (گبّه من ذهب) أو (ابريق من ذهب) او (ماعون من ذهب) •• الخ • ثم يقوم‌هذا الرئيس بغلق عيني رئيس الفريق الخاسر ، وينادي الرئيس الاول على احـد اصحـابه باسمه المستعار فينزل ذلك الطفل‌من ظهر صاحبه متوجها الى الحجر الموضوع ـ بالقرب منهم ويحمله بيده ويدق الارض عدة مرات ثم يسأل الرئيس الاول صاحبه الرئيس الثاني (المغلق العينين) عن الاسم الحقيقي للطفل الذى دق الارض بالحجر فان عرفه اعتبر ذلك الفريق هو الرابح والفريق الاول هو الخاسر ونزل كل منهم عن ظهر صاحبه ، وتجري العملية بالعكس • وان لم يحزر يستمر الرئيس الاول على نداء رفاقه بأسمائهم المستعارة حتى ينتهوا •

في مدينة الموصل يغني الاطفال هذه الاغنية اما في الكاظمية والاعظمية فليس للنص الشعرى اى لحن مميز ، بل يتلى كلام •

وقد ذكرهاالدكتور حازم البكرى في كتابه

(دراسات في الالفاظ العامية الموصلية) صحيفة ٤٩٨ هبابة الهبابا

لعبة يلعبها الصبيان ليلا في الحواري والازقة • وذلك بان ينقسم

اللاعبون الى مجموعتين ، يجلس افراد المجموعة الاولى على الارض بشكل دائرة وهم مشدودوا ـ العيون • ويقف وراء كل منهم لاعب اخر من المجموعة

الثانية • فاذا ما اعطى رئيس ـ اللعبة أشارة البدء ، فان الواقفين يأخذون بالدوران حول الجالسين وعند اعطائهم اشارة ثانية يقف كل منهم وراء لاعب جالس واضعا يديه على كتفيه بحيث يستطيع هذا ان يتلمسه • ثم يسأل رئيس اللعبة كل جالس عن اسم رفيقه الواقف وراءه • فان فشل في معرفته فهو الخاسر وهكذا •

وجاء في مجلة فؤاد للغة العربية ج / ٤ في باب العاب الصبيان عند العرب • والهيهاب لعبة لصبيان الطرق الخاصة •••

لقد حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٨٠ من الموصل :ـ

الاسم مثرى العاني
العمر ٤٨ سنة
المنطقة محلة الخاتونية ـ الموصل
الاسم الحاجة بتول
العمر ٧٥ سنة
المنطقة محلة الخاتونية ـ الموصل
الاسم د • حازم البكرى
العمر ٥٣ سنة
المنطقة الموصل

وفي عام ١٩٨١ من

الاسم الحاج هاشم الرجب
العمر ٦٤ سنة
المنطقة الاعظمية ـ بغداد
الاسم الحاجة نشمية الرجب
العمر ٧٣ سنة
المنطقة الاعظمية

شرح المفردات العامية —

هبّابه الهبّابه (في الموصل ، اما في بغداد فيقولون حبّابتين يا حبّابه)

بت بنت

مركبه ع الجاموس جعلها تمتطي الجاموسة

العيش الخبز

رغفان جمع رغيف (رغيف الخبز)

من الموصل

هبّابة الهبّابه

شدو عيون الخيل ركّابه

عجوز بت عجوز

مركبه ع الجاموس

مشدوده بالفلوس

حدر ونزل يا خيّال

من بغداد

حبّابتين يـا حبابه

شـدوا على روس الخيل يا ركابة

ينزل (گبـه من ذهب)

ومنهم من يقول في النهاية : —

ينـزل او مـا ينزل

الـه يجي الباشه

Moderato هبّابة الهبّابه

♩ = 100

هب باب تل هب با به
Heb_bāb-Til heb_bā-beh

شد دع يو نل خيل يا رك كا به
Shid_duc-yū-nil Khel yā-rek_kā-beh

ع جوز بت ع جوز أم
ε - djūz bit c - djūz im-

ر كب ة عل جا موس
re-kub-he εl djā-mus

مش دو ده بـ لف لوس
Mesh-du-deh bi - lif - lus

حد در هو زل يا خي يال
Red-dir win-zil yā Khe-yāl

Fine

سيدي سيدي راح المكه
يا خشبه نودي نودي
يا جديده نودي نودي
يا نخله نودي نودي
حدث ابوي جدّي

ان دراسة دورة حياة الطفل منذ ولادته وحتى سن الشباب من خلال دراسة لعب واغاني الاطفال الشعبة ، تعطي في حد ذاتها وصفا قد يكون متكاملا لحالة ذلك المجتمع وتطوره المتمثل في تقاليده وعاداته والطقوس التي يمارسها •

وتكاد هذه التقاليد والعادات والطقوس تتماثل وتتشابه في كافة مناطق القطر العراقي ، لا بل حتى مع ما هو موجود في بقية الاقطار العربية مع شيء قليل من الاختلاف والتباين المحلي تبعا للموقع الجغرافي او البيئي داخل القطر العربي الواحد او بين الاقطار العربية ذاتها •

اغنية (سيدي سيدي) و (ياخشيبه نودي نودي) و (يا نخله نودي
اغنية (سيدي سيدي) و (ياخشيبه نودي نودي) و (يانخله نودي نودي) (يا جديده نودي نودي) و (حدث ابوي جدّي) هي كلها نصوص ••• لاغنية واحدة تختلف في مطلعها الشعري وبعض مفرداتها تبعا للموقع الجغرافي او البيئي، جمعتها عبر المسوحات الميدانية التي أجريتها على أمتداد القطر العراقي•

وبعد دراسة هذه الاغنية من ابعادها الثلاثة وجدت ما يلي :ـ

اولا

النص الشعري

أ ـ يختلف المطلع وبعض المفردات حيث نلاحظ استعمال العامية المحلية وهذا يعود بطبيعة الحال الى اللغة الدارجه لهذه المنطقة او تلك •

في محافظة نينوى والمناطق التابعة لها يكون المطلع مع استعمال المفردات الموصلية (المصلاوية) •

حـــدث ابـوي جـــدّي

بســـــطوح بيت الحجّـــي

في محافظة صلاح الدين والمناطق التابعة لها يكون المطلع لها مـــــع الخصوصة للمفردات العامية :ـ

يا جديدة نودي نودي

نـــودي نـــــودي

سلميلي على جـــدودي

على جــــــــدودي

في محافظة كربلاء والنجف وبابل يكون المطلع مع استعمال الخصوصة للهجة العامية

يـــا خشبة نـودي نـودي

ســلميلي على جــــــدودي

في بغداد وتوابعها يكون المطلع مع استعمال اللهجة العامية لهذه المنطقة

سيدي سيدي راح المكّـــه

راح المكّــة

جابلي ثـــوب او كعكـــه

ثـوب او كعكـــــه

في مناطق اعالي الفرات واعني محافظة الانبار والمناطق التابعة لها يكون المطلع مع استعمال اللهجة العامية لهذه المنطقة •

يـــا نخلـه نـــودي نـــودي

ســلميلي عــلى جــــــدودي

ب ـ من خلال النصوص الشعرية لهذه الاغنية نلاحظ جوا نفسيا وروحيا يسيطر عليهـــا كلها ويكـــاد يجعل منها نصا واحدا في اصله مـــع وجود اختلاف في تناول هذا النص او ذاك من منطقة الى اخرى •

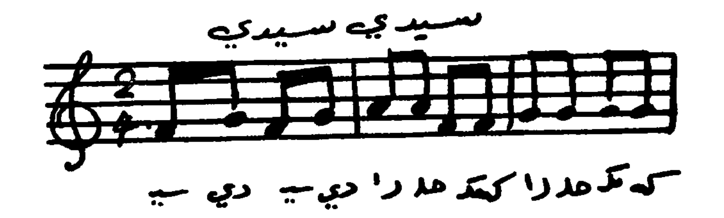
ج ـ بالرغم من ان الاغنية تعدد او تصور حاجة المجتمع الى اصحاب المهن او الحرف ، لكن الظاهر ان هناك تأكيداً على الجانب الاخلاقي والرجوع الى القوة الالهية في النهاية رغم العفوية الطفولية التي تسيطر على جو الاغنية .

د ـ هناك الفاظ تشكل قاسما مشتركا في النصوص الثلاثة مثل (الدجاجة والبيضه والمفتاح والحداد والفلوس والعروس والحمام وغيرها) .

ثانيا

اللحن :

هناك اختلافات في الالحان غير انني قد لاحظت بان جميعها لا تتعدى ابعادها الموسيقية حدود الفاصلة الثالثة الكبيرة .





تكون الفاصلة الثانية الكبيرة (فـا ـ صول) •
امـا الثالثة الكبيرة (فـا ـ لا) •
ولتحقيق الاهداف العلمية الموسيقية المنشودة ادون موسيقيا كافـة نصوص هذه الاغنية •

ثالثا

الايقاع

تاخذ هذه الاغاني ايقاعا متشابها واحدا وهو الوزن البسيط (٢ / ٤) •
في عام ١٩٨٠ حصلت على النص التالي من مدينة الموصل اذكر اسم واحد من الـــرواة •

الاسم مثرى العاني
العمـــر ٤٨ سنة
المنطقة محلة الخاتونية / الموصل

حـــدث ابـوي جـــدّي
بسطوح بيت الحجّـي
والحـّجي يغيـــد لو بيضه
والبيضـه ابّطـن الجيجي
والجيجي تفيد لا لقط
واللقط بالعـلي
والعـلي تغيـد لا مفتـاح
والمفتاح عند الحـــداد
والحـداد يفيد فلوس
والفلوس عند العغوس
والعغوس بالحمـام
والحمام يغيـد لـو قنديل

والقنديل طامس بالبيغ
والبيغ يغيدلو حبـل
والحبل بحلق الجاموس
والجاموس يغيد لو حشيش
والحشيش فوق الجبل
والجبل يغيد لو مطغ
والمطغ عند الله
كن بلاء بحب الله
توبه ، واستغفر الله

و في عام ١٩٧٤ حصلت على هذا النص من تكريت وسامراء والدجيل
اذكر واحدا من الرواة

الاسم الشيخ يونس السامرائي
العمـر ٤٥ سنة
المنطقة سامراء

يـا جديده نـودي نـودي
نـــودي نـــودي
سلميلي على جـــدودي
عـــلى جـــدودي
وجـدودي بطارف مكّـــه
بطـــارف مكّـــه
جابولـي ثـوب او كعكـه
ثـــوب او كعكـــه
والكعكـــة ويـن اضمهـا
ويـــن اضمهـــا

اضمهـا بصنيـد يگـي
بصنيـديگـى
صنيد يگـى مالـه مفتاح
مـالـه مفتـاح
والمفتـاح عنـد النجـار
عنـد النجـار
والنجـار ايريـد فلوس
ايريـد فلـوس
والفلوس عنـد العـروس
عنـد العـروس
والعـروس تريـد قاقـه
تريـد قاقـه
والقاقـة عنـد الجاجـة
عنـد الجاجـة
والجاجـة بالبيـر
بـالبـير
والبـير يـريـد حبـل
يريـد حبـل
والحبـل عند الجـاموس
عنـد الجـاموس
والجاموس يريـد حشيش
يـريـد حشيش
والحشـيش بـالبريـة
بـالبـريـه
والبريـة تريـد مـاي

تريد ماي
والماي عند الله
صك او طفر عبدالله
لا اله الا الله

وفي عام ١٩٧٦ حصلت على هذا النص من محافظة كربلاء :ـ

الاسم عزي الوهاب
العمر ٤٢ سنة
المنطقة باب السيف ـ كربلاء

يا خشبة نودي نودي
نودي نودي
سلميلي على جدودي
على جدودي
وجدودي مسافر مكّه
مسافر مكّه
دزولي ثوب اوكعكه
ثوب او كعكه
والكعكة وين اضمها
وين اضمها
أضمها بچعب الصندوگ
بچعب الصندوگ
والصندوق ماله مفتاح
ماله مفتاح
والمفتاح عند الحداد
عند الحداد

والحداد يريد فلوس
يريد فلوس
والفلوس عند العروس
عند العروس
والعروس بالحمام
بالحمام
والحمام يريد قنديل
يريد قنديل
والقنديل واگع بالبير
واگع بالبير
والبير يريد حبل
يريد حبل
والحبل عند الجاموس
عند الجاموس
والجاموس يريد حشيش
يريد حشيش
والحشيش عند الجبل
عند الجبل
والجبل يريد مطر
يريد مطر
والمطر عند الله
عند الله
لا اله الا الله

وفي عام ١٩٨٠ حصلت على هذا النص من بغداد ومن عدة مصادر اذكر منهم

الاسم عزيز الحجيه
العمر ٦٠ سنة
المنطقة بغداد

٩

سيدي سيدي راح المكّه
راح المكّه
جابلي ثوب او كعكة
ثوب او كعكه
والكعكة وين اضمهه
وين اضمهه
اضمهه بصنديگي
بصنديگي
صنديگي ماله مفتاح
ماله مفتاح
والمفتاح عند الحداد
عند الحداد
والحداد يريد فلوس
يريد فلوس
والفلوس عند العروس
عند العروس
والعروس تريد قاقه
تريد قاقه
والقاقه بچعب الجاجه
بچعب الجاجه
والجاجه تريد طعم

تـريـــد طعـــم

والطعـــم بالبـــريـــه

بـالبـــريـــه

والبـــريه تريـــد مطـــر

تـريـــد مطـــر

والمطـــر عنـــد اللـــه

عنـــد اللـــه

لا الـــه الا اللـــه

لا الـــه الا اللـــه

وفي عام ١٩٨٠ حصلت على هذا النص من اعالي الفرات ومن مصادر اذكر منهـا

الاسم زائدة نصيف
العمـر ١٢ سنة
المنطقة المحمدي ـ محافظة الانبار

الاسم وعـد جاسم
العمـر ١١ سنة
المنطقة عنه (السده) ـ محافظة الانبار

يا نخلـه نـودى نـودى

وكَديني لبيت اجـدودي
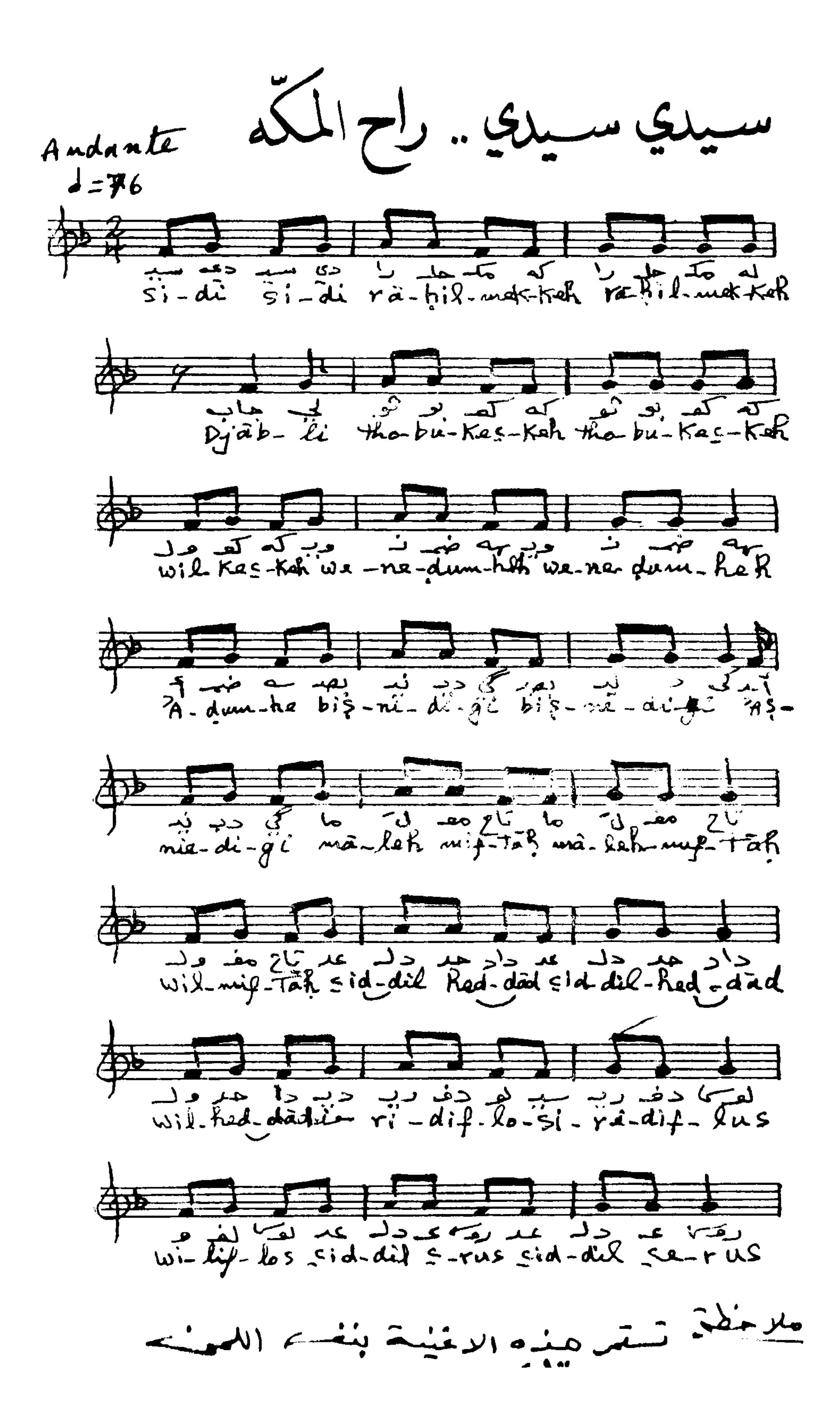
وجدودي ابطارف مكّه

جابولي ثـوب او كعكه
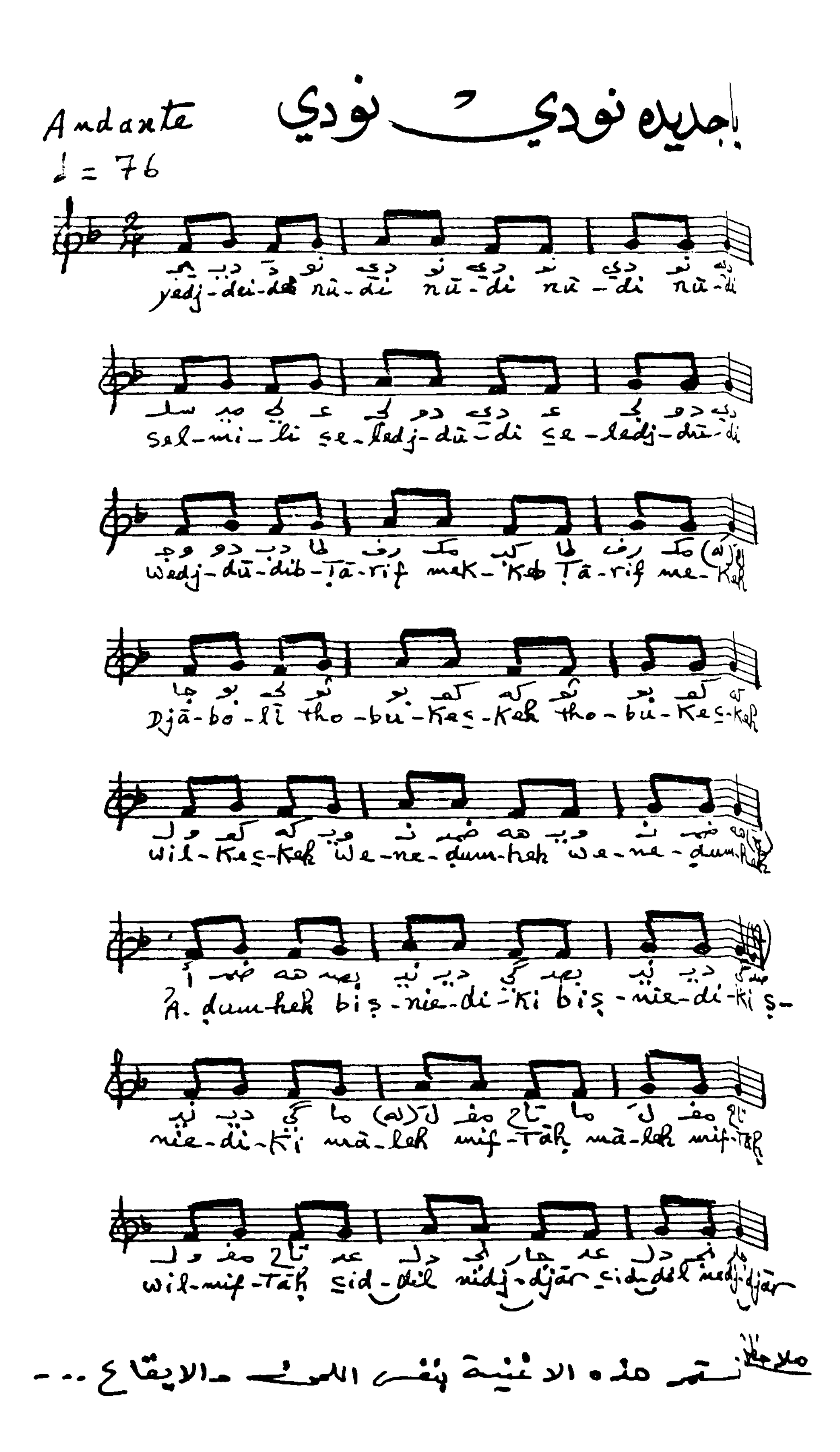
والكعكه وين اضمـه

اضمه بالطوايل (بطّوايل)
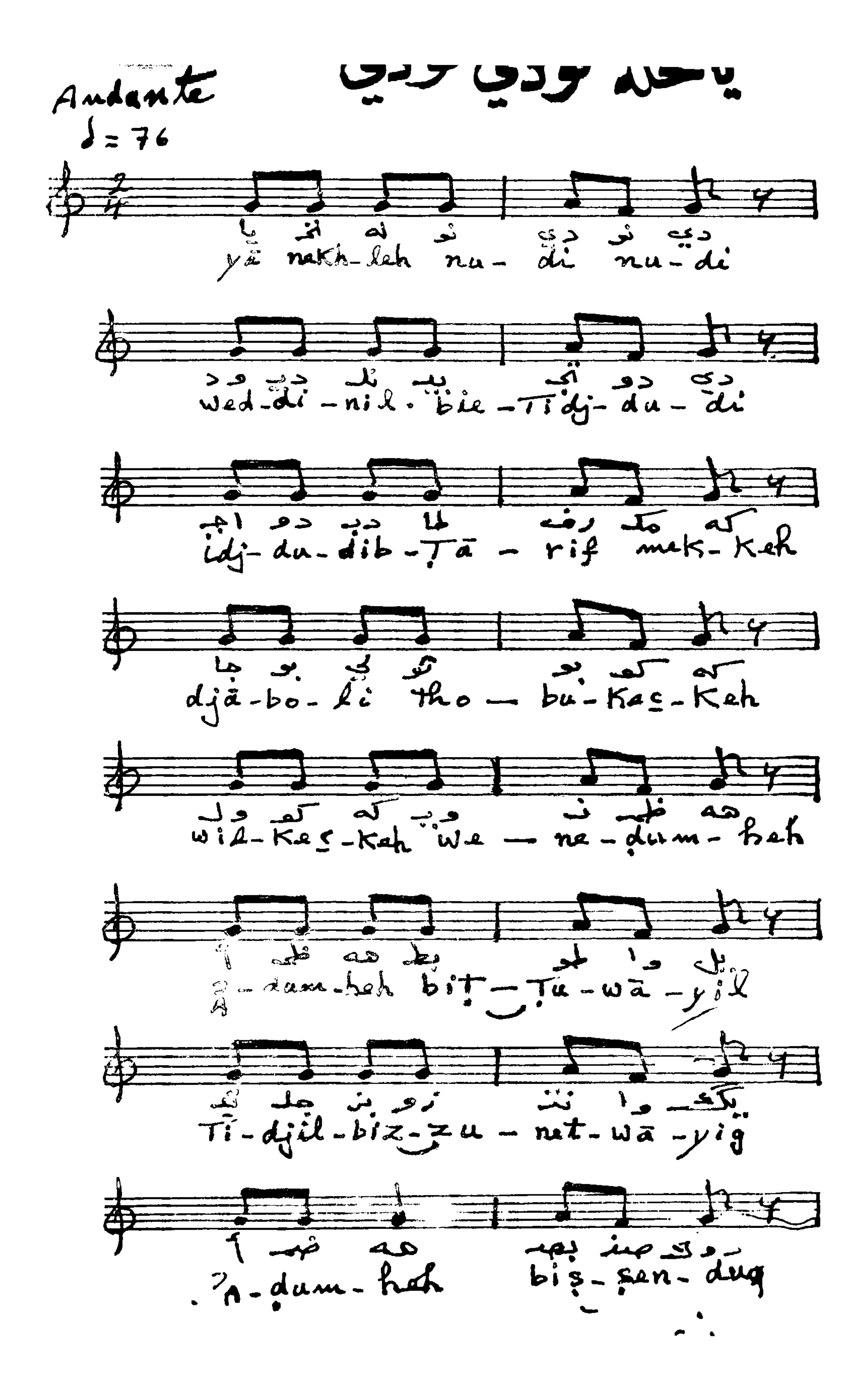
نجي البزونه أتوايك
اضمه بصنـــدوگ
والصندوگ ما بيه مفتاح
والمفتاح عــد الحـداد
والحداد يريد فلوس
والفلوس عــد العـــروس
والعروس بالحمـام
والحمــام يريد سطل
والسطل بالبيـــر
والبير يريد لو حبل
والحبل بحلگ الثور
والثور يريدلو حشيش
والحشيش بالجبل
والجبل يريدلو مطـر
والمطـر بيــد الله
لا الـــه الا اللــه
لا الـــه الا اللــه
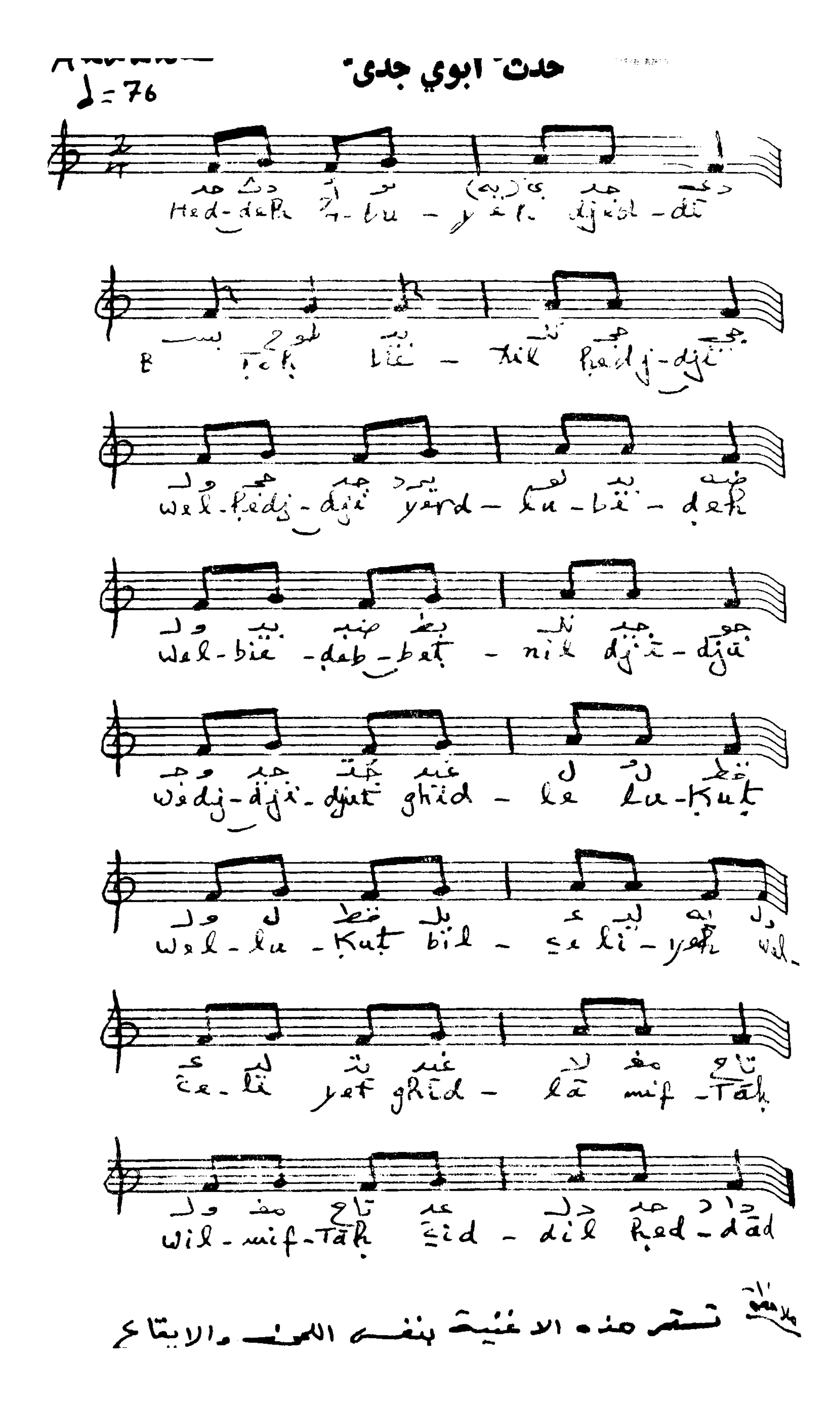


سيدي سيدي .. راح المكّة
Andante
♩=76
si-di si-di rā-ḥil-mak-keh ra-ḥil-mak-keh
ملاحظة: تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن



ياجديه نودي نودي
Andante
♩ = 76
ملاحظة: تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن والايقاع ...


يا نخلة نودي نودي
Andante
♩ = 76
yā nakh-leh nu- di nu-di
wed-di-nil-bie-Tidj-du-di
idj-du-dib-Ṭā-rif mek-keh
djā-bo-li tho-bu-kaṣ-keh
wil-keṣ-keh we-ne-ḍum-heh
Ā-dum-heh biṭ-Ṭu-wā-yil
Ti-djil-biz-zu-net-wā-yig
Ā-ḍum-heh biṣ-ṣen-dug



حدث ابوي جدي
♩= 76
ملاحظة: تستمر هذه الاغنية بنفس اللحن والايقاع

« أحميره من ساگــج »

لعبة خاصة بالاولاد بين سن التاسعة الى الرابعة عشرة تقريبا . يمارسها الاطفال في النهار وذلك باجتماع سبعة اولاد يقف ستة منهم كل بجانب رفيقه ويقف السابع بعيدا عنهم بمقدار عشرين خطوه ويتجه بوجهه نحو رفقائه فيتقدم احدهم بحيث لا يلتفت الى اليمين او اليسار فيأتي آخر فيدفعه باطراف اصابعه فيمشي المدفوع بضع خطوات فيقول السابع

احمـيره من سـاگچ
اعــــرفي ســـواگچ

فاذا عرف الذى دفعه فيقول (فـلان دفعني) فاذا كان صحيحـا ركب المدفوع على ظهر الدافع الى مكان معين قد اتفقوا عليه ، اذا اخطأ فالنتيجة على العكس وهكذا تتكرر للعبة

حصلت على هذه اللعبة في عام ١٩٧٤ من

الاسم خليفة عباس
العمر ٥٤ سنة
المنطقة تكريت

الاسم سعيدة محمد
العمر ٥٠ سنة
المنطقة :الفلوجة

شرح المفردات العامية —

احـَمـَيـَّرَهْ / تصغير حماره
ســاگــچ ساقك

أحْمَيرَهْ مِنْ ســاگــچ
اعـــرفي ســـواگـــچ

اشكم او باشي

لقد مر الانسان العراقي بحقب تاريخية وظروف طبيعية ، وعلاقات انسانية مختلفة ومتغايرة ، وفرضت عليه ثقافات ونزحت اليه مفاهيم متباينة ، منها ما اقتبسه وصاغه صياغة جديدة وفق مزاجه العام ومنها ما رفضه وابدع ما يقابله ومنها ما اقتبس جزءا منه . ولقد اثر كل ذلك في انماط الثقافة الشعبية ... وعليه وفي اعتقادي بأن بعض مفردات النص الشعري لهذه الاغنية وشبيهاتها قد جاءت نتيجة للاحتلال العثماني والانكليزي للعراق وان معاني هذه الكلمات تؤكد ذلك علما بانني قد سألت العديد من رجال الفكر المهتمين بالتراث ومنهم الشيخ جلال الحنفي والاساتذة سعيد الديوجي وعبدالحميد العلوچي وعزيز الحجية والشيخ يونس السامرائي وغيرهم ممن ايدوا وجهة نظري هذه .

اشكم اوباشي ، هي لعبة جر الحبل ، مختلطة او قد تلعب من قبل البنات بين سن السابعة وحتى الثانية عشر سنة ، تعتبر هذه اللعبة من الالعاب الدائمية لكونها لا ترتبط بأي موسم معين .

تقف اللاعبات واحدة خلف الاخرى ، وتقف الى جانب اخر لاعبتان متقابلتان وجها لوجه وتتفقان سرا على ان تسمى كل منهما نفسها باسم خاص

الفتاة الاولى بيت الله من ذهب
الفتاة الثانية قرآن من ذهب

وبعد ان يتفقن على ذلك تمد كل واحدة منهما ذراعيها الى الامام وتتماسكان على هذه الهيئة ثم تبدأن بالغناء سوية ...

اشكم اوباشـــي
يـاهو اليجبني
خل يجي يمـّــي
الـــوره گـــدام

واثناء ذلك تأتي كل واحدة من اللاعبات الواقفات بالترتيب وتمر من تحت يدي هاتين البنتين وهي تغني معهن نفس الاغنية وتأتي الاخرى التي بعدها وهكذا حتى تأتي اخر فتاة ، فعندما تكون بين ايديهن يمنعانها من المرور ، ثم يهمسون في اذنها طالبات أي العبارتين تختار :ـ

بيت الله من ذهـب
أو قرآن من ذهب

فان اختارت بيت الله من ذهب وقفت وراء الفتاة المسماة بهذا الاسم وان اختارت قرآن من ذهب وقفت وراء الاخرى ، وهكذا تعاد اللعبة حتى اخر فتاة وفي النتيجة يكون وراء كل فتاة عدد من اللاعبات وقد يكون الفريقان متساويين في العدد او غير متساويين واذ ذاك تأخذ الفتـاتان بالتجـاذب حيث تحاول كل منهمـا بالتعاون مـع المجموعة التي خلفها ان تسحب صـاحبتها اليها ... وتعتبر الجهة المسحوبة مغلوبة والساحبة غالبة وتعم الفرحة الجميع.

لقد لاحظت في بعض مناطق القطر ومنها في كربلاء والمسيب والحلـة والاسكندرية والسدة ، بأن الاطفال يستعملون تسميات اخرى للفتاتين حيث تسمى احدى الفتاتين باسم (مزيقه) والاخرى تسمى (طبل) ... فان جاءت الاخيرة واصبحت بين ايديهن يمنعانها من المرور ويسألانها ايهما تختار (مزيقه) لو (طبل) ، فان اختارت (مزيقه) يرددان (مزق .. مزق .. مزق .. مزق) ثم تذهب الفتاة اثناء ذلك خلف الفتاة التي اسمها (مزيقه) . وان اختارت (طبل) يرددن (طمبا .. طمبا .. طمبا .. طمبا) وفي اثناء ذلك تذهب الفتاة خلف التي اسمها (طبل) ..

ان لعبة (اشكم اوباشي) من حيث شكل اللعبة . طريقة ادائها ، الهدف

العام منها ، تتشابه تماما مع لعبة (ناس ناسـيرو) والتي حصلت علـيها مـن الرمادى وهيت والكبيسات وعنه وراوه وكذلك تتشابه مع (اس اس اسيرو) والتي حصلت عليها من العمارة والكحلاء والمجر وكذلك من الناصرية وسوق الشيوخ وغيرهما ، ثم انها تتشابه مع اغنية (باص باص باصيقو) التي حصلت عليها من البصرة •

ان الاختلاف في العاب جر الحبل هذه يكمن في النص الشعرى وهذا ناتج بالطبع من اختلاف البيئة بصورة عامة •

لقد حصلت على هذه الاغنية من :
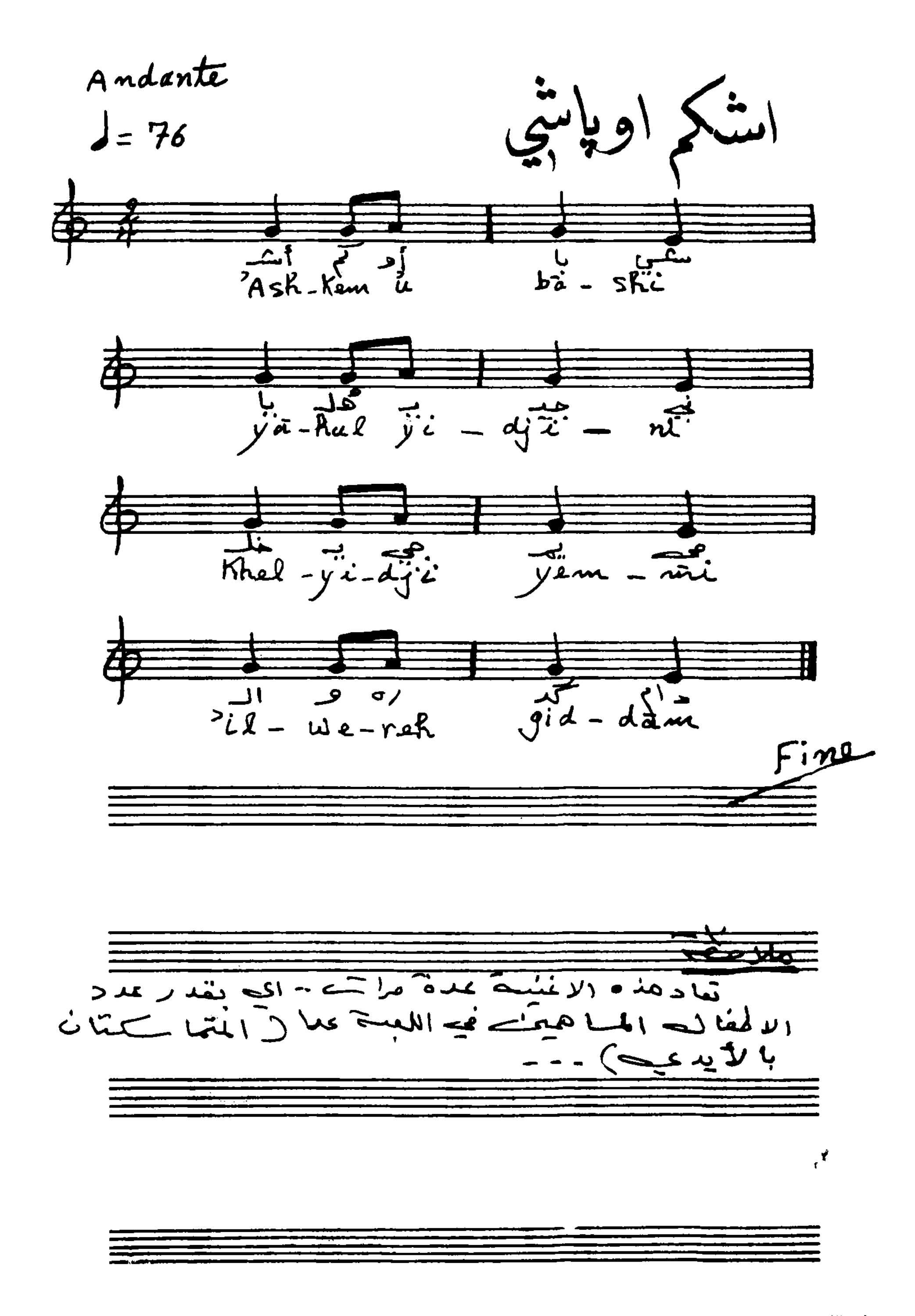
الاسم حمدية قاسم
العمر ١١ سنة
المكان السماوة

الاسم ليلى حميد
العمـر ١٣ سنة
المكان بعقوبة

الاسم سعاد مخلف
العمـر ١٠ سنوات
المكان النجف

شرح المفردات العامية —

اشكم اوباشي
يا هو مـن ؟
يجيني يأتي أللي ّ
خـــل دعـسه
يـّمي بجانبي
مزيقه موسيقى
مزق دليل صوت الموسيقى
طمبا دليل صوت الطبل



Andante
♩ = 76
اشكم اوپاشي
'Ash-Kem u bā - shi
yā-hal yi - dji - ni
Khel-yi-dji yem - mi
'il - we-reh gid - dām
Fine
ملاحظة
تعاد هذه الاغنية عدة مرات - اي بقدر عدد
الاطفال المساهمين في اللعبة عدا (المتماسكتان
بالأيدي) - - -

ناس ناســـيرو »

لعبة من العاب جر الحبل، تلعب مختلطة بين الجنسين ولكن في كـــثير من الاحيان تلعب من قبل البنات فقط بين سن ٧ ـ ١٢ سنة من العمر •

ان هذه اللعبة كمثيلاتها من العاب جر الحبل (اشكم اوباشي) (باص باص باصيقو) وغيرهما من ناحية الشكل والمضمون وحتى في استعمالها للتسميات •

بيت الله من ذهب
قـرآن من ذهب

ولكني وجدت في بعض المناطق ومنها مناطق اعالي الفرات (هيت ـ الكبيسات حديثه ••) ان الاطفال يستعملون تعابير

گبـــه من ذهب
فراش من ذهب

لكي تكون مسميات للفتاتين المتقابلتين وجها لوجه •

وبعد ان يتفقن على ذلك تمد كل واحدة منهن ذراعيها الى الامام وتتماسكان على هذه الهيئة ثم تبدئان الغناء

ناس ناس ناسيرو
يجي الآمر وسيرو

واثناء الغناء تأتي كل واحدة من اللاعبات الواقفات بالترتيب وتمر تحت يدي الفتاتين وهي تغني معهن نفس الاغنية وتمضي ثم تأتي الاخرى وهكذا حتى اخر الاغنية ، فعندما تكون بين ايديهن يمنعانها من المرور ثم يهمسن في

اذنها طالبات اليها اى العبارتين تختار

١ ـ گبـه من ذهب
٢ ـ فراش من ذهب

فان اختارت الاولى وقفت وراء الفتاة المسماة بهذا الاسم ، وان اختارت الثانية وقفت وراء الاخرى ٠

وهكذا حتى يتم تحويلهن جميعا وقد يكون العدد متساويا او لايكون متساويا ٠ واذ ذاك تبدأ عملية جر الحبل حيث تحاول كل مجموعة سحب المجموعة الثانية وتعتبر بالنتيجة الجهة الساحبة هي الرابحة والاخرى خاسرة واثناء السحب يعم الضحك وكلام التشجيع وتتم الفرحة ٠

في عام ١٩٨٠ حصلت على هذه اللعبة من

الاسم اقبال خليل
العمر ١٣ سنة
المنطقة الكبيسات / الرمادي

الاسم منى حمدان
العمـر ١١ سنة
المنطقة هيت / الرمادى

وفي عام ١٩٧٦ قد حصلت على هذه اللعبة والتي تمارس من قبل الاطفال بنفس الشكل ولكن نصها الشعرى يختلف حيث يغني الاطفال

اس اس اسـيلو
لمـن يجـي بسيلو
بسـيلو بالمفـارة
گمـزت عليه الفـارة
والفـاراة هندى هندى

واللیلة باتي عندي

اقدمچ صینیه

حمره او خضرة او ماوية
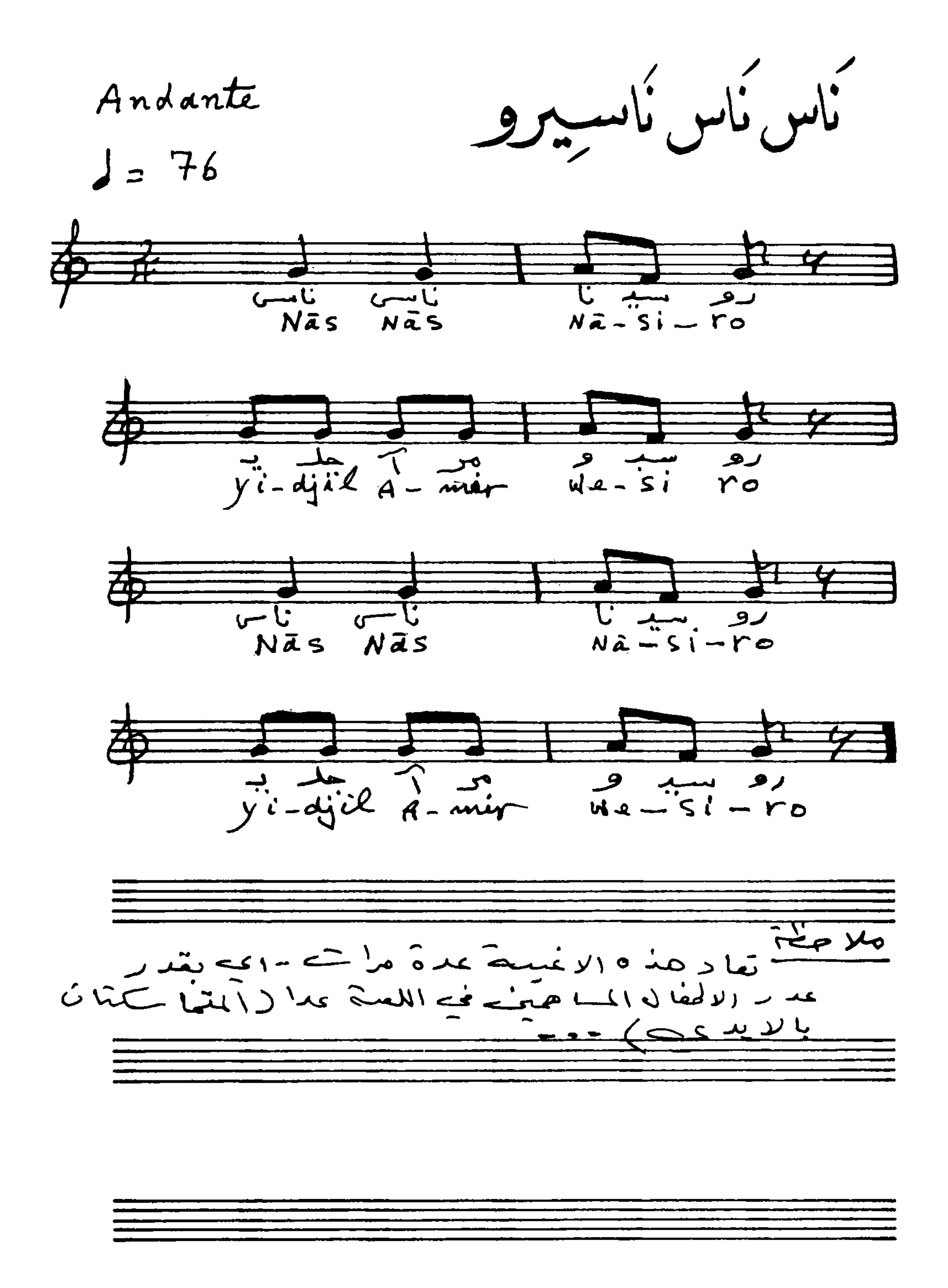
الاسم :وسن عبدالكريم

العمـر ١٠ سنوات

المنطقة العمارة

اعتبارا من (گمزت عليه الفارة) وحتى نهاية الاغنية ، الظاهر انها مقتبسة من اغنية (بشبوشة يا بشبوشة) ٠

هذه الظاهرة معروفة في اغاني الاطفال الشعبية حيث يختارون مقطعا او مقاطع شعرية من اغنية ويمزجونها مع اغنية اخرى وهذه المقاطع عادة تكون بنفس الايقاع واللحن ٠٠٠٠



ناس ناس ناسيرو
Andante
♩ = 76
ناس ناس ناسيرو
Nās Nās Nā-si-ro
يجل آمر وسيرو
yi-djil A-mir we-si ro
ناس ناس ناسيرو
Nās Nās Nā-si-ro
يجل آمر وسيرو
yi-djil A-mir we-si-ro
ملاحظة
تعاد هذه الاغنية عدة مرات - اي بقدر
عدد الاطفال المساهمين في اللعبة عدا (المتماسكتان
بالايدي) ...

« شلّج بالشايب دهدية »

تشلية انتقادية هزلية لطيفه تتناول نقدا للناحية العاطفية لدى كبار السن من الرجال والذين اقعدتهم الشيخوخة وأودي بهم الهرم •

تمارس هذه اللعبة من قبل البنات بين سن السابعة وحتى الثانية عشر وبطريقتين :-

أ - مجموعة من البنات عندما يشاهدون رجل مسن يسير في الطرقات وهو مرتكـــز على عكازتـــه يغنون لــه هـذه الاغنية مع التصفيق وهـن مازحات معه •

ب - تم اختيار احداهن حيث تلبس العباءة وتضع خرقا فوق ظهرها كالحدبة وتقوس ظهرها وتتظاهر بالشيخوخة وقد تلبس وجها مستعار ولحيـة وشوارب بيضاء ثم يتحلق حولها عدة صبايا يغنيين ويصفقن ويرقصن ، بعد ان يتم اختيار احداهن للغناء الانفرادي •

ان هذه الاغنية تشبه الى حد كبير اغنية (يعمي جتّك الشمس) والتي دونتها في كتابي الاول •

كما انها تشبه لعبه (الشايب والبنات) والتي حصلت عليها من دول الخليج (الكـويت وقطـر) وهـي لعبـــة مشـتركـة بـين الاطفـــال حيث يشكلون دائرة وفي وسطها طفل يمثل دور الشايب او العجوز الذي لا يستطيع الوقوف على رجلـه بـل ينـط من مـــكان لآخر وهو في وضـع جـالس عـلى رجليه وركبتيه •

المجموعة تدور من حوله دون توقف وهو يحاول ان يمسك باحدهم فاذا وفق في ذلك يصبح من ضمن المجموعة وينتقل الاخر في الوسط ليمثل دور الشايب ، وفي اثناء اللعبة يدور الحوار الغنائي التالي :ـ

المجموعـة

گوم يا شويب عن التنور

العجـوز

سري عايب ما گدر أگوم

جيت عند هـذي ..

المجموعـة

هـي واللـه

العجـوز

عطتني محبس

المجموعـة

هـي واللـه

العجـوز

ضاع في الملعب

المجموعـة

هـي واللـه

العجـوز

وأنا العب

المجموعـة

هـي واللـه

لقد حصلت على النص في عام ١٩٧٦ من :

الاسم سهيلة عبدالزهرة

العمـر ١٠ سنوات

المنطقة   الحر ــ كربلاء
الاسم   منيره خلف
العمــر ١٢ سنة
المنطقة   النجف
منفــرد

شلچ بالشايب (بشـّا ّيب)

المجموعـة

دهـــديه

منفــرد

عنده راس چنه فاس
كل الناس تطبر بيه
شلچ بالشايب

المجموعـة

دهـــديه

منفــرد

عنده ظهر جنّـه نهر
كل السمچ تسبح بيه
شلچ بالشايب

المجموعـة

دهـديه

شرح المفردات العامية : ــ

شلچ   ماذا تريدين منه ، انه **لا** ينفعك
دهــديه   وتعني هنا « تركيه » **لا تهتمي** بــه
جنّــه   يشــبه
سمچ   ســمك

شليچ بالشايب

ايقاع الهيوه

شلّچ بالشايب ده ديه
shil-lič bish-shā-yib deh-dih

عنده راس عينه فاس
ʿin deh rās ʿein-neh fās

كل الناس تطبر بيه
Kul-lin-nās Tiṭ-bur bih

شلّچ بالشايب ده ديه
shil-lič bish-shā-yib deh-dih

عنده ظهر عينه نهر
ʿin-deh ẓe-her ʿein-neh ne-har

كل لسيمچ تسبه بيه
Kul-lis-si-meč Tis-beḥ bih

شلّچ بالشايب ده ديه
shil-lič bish-shā-yib deh-dih

Fi

المصادر

المسلسل	المصدر	المؤلف
١	بغداديات اربعة اجزاء (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤)	عزيز الحجية
٢	معجم اللغة العامية البغدادية الجزء (١ ـ ٢)	الشيخ جلال الحنفي
٣	العاب صبيان العراق	عبدالستار الفرهغولي
٤	اشعار الترقيص عند العرب	سعيد الديوهجي
٥	الالعاب الشعبية لصبيان سامراء	الشيخ يونس السامرائي
	ترانيم الاطفال	عبدالقادر عياش
٧	العاب الصبيان في الموصل	محمود الشهواني
٨	الالعاب الشعبية في العمارة	عبدالمحسن المفوعر السوداني
٩	اغاني ترقيص الاطفال عند العرب	احمد ابو سعد
١٠	الالعاب الشعبية الكويتية	سيف مرزوق الشملان
١١	الغناء عند العرب	احمد عيسى
١٢	لعب العرب	احمد تيمور باشا
١٣	من تراثنا الشعبي	عبدالحميد العلوجي
١٤	المدخل الى الفولكلور العراقي	عبدالحميد العلوجي ونوري الراوي
١٥	دراسات في الالفاظ العامية الموصلية	الدكتور حازم البكري
١٦	دراسات في الموسيقى العربية	الدكتورة شهرزاد قاسم حسن
١٧	مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي	صفوت كمال
١٨	الفولكلور في بغداد	محمود المحامي
١٩	اغانينا الشعبية في الضفة الشرقية في الاردن	هاني العمد
٢٠	اغانينا الشعبية في الضفة الغربية	نمر سرحان
٢١	الاغنية الشعبية في قطر	محمد طالب سلمان الدويك
٢٢	فنون بحريه	راشد العريضي
٢٣	الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق	دكتورة نبيلة ابراهيم
٢٤	مجلة التراث الشعبي (بكافة اعدادها منذ صدورها وحتى تاريخ ١٩٨٣/٧/٣٠)	(وزارة الثقافة والاعلام) في الجمهورية العراقية دائرة الشؤون الثقافية والنشر

المعرفة النقلية

* * *

لقد اجريت العديد من اللقاءات مع المهتمين بالدراسات التاريخية والفولكلورية سواء كانوا في بغداد او في محافظات القطر

وقد سجلت احاديثهم معي على اشرطة محفوظة لدي افادتني كثيرا في البحث..

١ ـ الشيخ جلال الحنفي

٢ ـ الدكتور حسين علي محفوظ

٣ ـ الاستاذ عزيز الحجيه

٤ ـ الاستاذ سعيد الديوهچي

٥ ـ الاستاذ عبدالحميد العلوچي

٦ ـ الاستاذ عبدالغني الملاح

٧ ـ الدكتور حازم البكري

٨ ـ الاستاذ مثري العاني

٩ ـ الشيخ يونس السامرائي

الفهرس

★ ★ ★

دار الحرية للطباعة بغـداد
١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغـداد
(١١٠٧) لسنة ١٩٨٤

دار الحرية للطباعة - بغداد

من منشورات المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية

بغداد ١٩٨٤